Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

المجموعة المنيرية

في الخطب المنبرية

جمع واختيار

إدارة الطباعة المنيرية

حقوق الطبع محفوظة لها

« وقد افتتحت بمقدمة تتعلق باحكام
الجمعة والعيدين وصلاتي الاستسقاء والخسوفين »

إدارة الطباعة المنيرية
لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي
بمصر بشارع الكحكين نمرة ١

BP
160
.M34

عبد الرحمن مولى الشرابي
١٣٤٥ رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى وعد خطباءه العاملين الوقوف يوم القيامة على منابر من نور ☆ والصلاة والسلام على خاتم انبيائه الذى أوتى جوامع الكلم وفاز بالشفاعة العظمى يوم تسود وجوه بالقترة والغبرة وتبيض وجوه بالفرح والسرور ☆ وعلى آله وأصحابه واتباعه العاملين بشرعه ما دامت الارض والسموات ٠

﴿أما بعد﴾ فيقول عبد الله وابن أمته محمد منير بن عبده آغا الدمشقي الازهري طلب مني بعض الفضلاء أن أطبع له ديوان الخطب المنبرية فاجبته لذلك ولزيادة الفائدة وضعت له مقدمة مشتملة على فوائد تتعلق بالجمعة والعيدين والشهور يحتاج اليها الخطيب لا سيما فى هذا العصر الحاضر الذى طم فيه سيل الجهل وعم ☆ فاسأل الله تعالى أن ينفع بها من يطلع عليها ويثيبني من فضله وكرمه وحلمه وعدله أنه جواد كريم رؤوف رحيم ٠

﴿ فضل يوم الجمعة وانه من خصوصيات هذه الامة وأول جمعة جمعت ﴾

﴿اعلم﴾ أن الله جل وعز شرف يوم الجمعة وعظمه وخصه بعبادات كثيرة

لذلك اختلف العلماء فى أفضليته على يوم عرفة على قولين وهما وجهان لاصحاب الشافعي رضي الله عنهم فهو سيد الايام وعيد المؤمنين في الدنيا وفيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم فى الجنة وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة وهو يوم فيه يسعفهم الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم . وفي سنن الترمذى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة » وقال حديث حسن صحيح . وصححه أيضا الحاكم . وورد ما يفيد تخصيصها بهذه الأمة المباركة . ففي الصحيحين عن النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال « نحن الآخرون الأولون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذى فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد » وفى صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه وحذيفة رضى الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ونحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق » *وكان مبدأ الجمعة لما قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فاقام بقباء فى بني عمرو بن عوف كما قاله ابن اسحق يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس أسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بنى سالم بن عوف

فصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى وكانت أول جمعة صلاها بالمدينة وذلك قبل تأسيس مسجده صلى الله عليه وآله وسلم *

(فرضها) اعلم أن صلاة الجمعة هى من آكد فروض الاسلام وأعظم مجامع المسلمين وهي أعظم من كل مجمع يجتمعون فيه وأفرضه سوي مجمع يوم عرفة وهى حق واجب علي كل مكلف ذكر حر مستطيع يدل لذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) وقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم من حديث حفصة « رواح الجمعة واجب علي كل محتلم » رواه النسائي باسناد صحيح . وهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم باحراق من يتخلف عنها وتوعد تاركها بختم الله على قلبه وغير ذلك من الادلة الصريحة الدالة علي وجوبها على الاعيان . ولحديث طارق بن شهاب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض » أخرجه أبو داود وأخرجه الحاكم من حديث طارق عن أبى موسى . قال الحافظ وصححه غير واحد *

(وقتها) وقت الظهر وقد ورد ما يدل على أنها تجزي قبل الزوال ففى الصحيح من حديث أنس أنه كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى الجمعة ثم يرجعون الي القائلة يقيلون . وفى الصحيح أيضا من حديث جابر « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى الجمعة ثم يذهبون الي جمالهم فيريحونها حين تزول الشمس » ولا يخفى على عالم ما أفاده الحديث من التصريح بانهم صلوها قبل زوال الشمس . وذهب الى الاخذ بذلك الامام

أحمد بن حنبل رضى الله عنه . ومذهب الجمهور أن أول وقتها وقت الظهر . وينبني على هذا الخلاف صحة وقوعها قبل الزوال على مذهب أحمد دون مذهب الجمهور والله أعلم .

﴿ وتنعقد ﴾ بما تنعقد به سائر الجماعات خلافا لمن شرط العدد المخصوص لان الاحكام الشرعية لا تثبت الا بدليل ولا دليل صريح يدل على اشتراط العدد المعين الذي التزمه غالب الفقهاء .

(أين تصلى) جميع الامكنة صالحة لتأدية هذه الفريضة إذا سكن فيها رجلان مسلمان كسائر الجماعات ومن ادعى اختصاص صلاة الجمعة بزيادة على ما تنعقد به الجماعة فى سائر الصلوات كالسكان المستوطن يسكنه عشرة آلاف أو دونها أو فوقها والمصر الجامع الذى تكون فيه الحمامات والمساجد الى غير ذلك مما هو مدون في كتب الفروع فعليه الدليل .

﴿ مندوباتها ﴾ يسن الغسل في يوم الجمعة لها ويتأكد لحديث « إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل » وهو فى الصحيحين وغيرهما وهو أمر مؤكد جدا ولذلك ذهب الفيروزابادي الشافعى في كتابه سفر السعادة الى الوجوب . قال العلامة ابن القيم في الزاد ووجوبه أقوى من وجوب الوتر وقراءة البسملة فى الصلاة ووجوب الوضوء من مس النساء ووجوب الوضوء من مس الذكر ووجوب الوضوء من القهقهة فى الصلاة ووجوب الوضوء من الرعاف والحجامة والقيء . ووجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى التشهد الاخير ووجوب القراءة على المأموم . اهـ فمن فعل الغسل لغير الجمعة لم يتحصل على المشروعية سواء فعله فى أول اليوم أو فى وسطه أو في آخره . ويؤيد هذا ما أخرجه ابن خزيمة وابن حبان

وغيرها مرفوعا « من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل » زاد ابن خزيمة « ومن لم يأتها فليس عليه غسل » . ﴿ويشرع﴾ فيها خطبتان قبلها والخطبة المشروعة هي ما كان يعتاده صلى الله عليه وآله وسلم من ترغيب الناس وترهيبهم والمقصود من الخطبة هو الوعظ وبيان ما ينفعهم في دار الدنيا من صدق واخلاص وتحابب وتعاون وتكاتف لا سيما في عصر نحن أحوج شيء اليه ألا وهو الائتلاف دون الاختلاف والتوادد دون التباغض والتعارف دون التجاهل والتناصر دون التخاذل فينبغي أن يكون الخطيب حكيما يرى ما يناسب حال أمته وأهل عصره في النصائح والمواعظ فيبثها فيهم ويغرس في قلوبهم شجر الحب والاخلاص والتوادد والتعاون ليثمر ويطيب ثمره فيتناوله طالب الحياة الخالدة والذكر الحميد ويكون ممن أنعم الله عليه في دار البقاء وجنة لا تبيد. نسأل الله أن يجمعنا على قلب رجل واحد أحب الله ورسوله وأخلص العمل لوجهه * وتفتتح الخطبة بالثناء على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان عرف العرب المستمر ان أحدهم إذا أراد أن يقوم مقاما ويقول مقالا شرع بالثناء على الله تعالى وعلى رسوله وما أحسن هذا وأولاه * ويستطرد في وعظه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية لانها أعظم قارع وأحسن زاجر فلذلك ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب بق والقرآن المجيد ﴿ويشرع﴾ للجمعة التبكير لحديث أبي هريرة وهو في الصحيحين وغيرهما « ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة

ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» *ويسن التطيب والتجمل لها لحديث أبى سعيد في الصحيحين بلفظ « الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا ان وجد » ورواه أبو داود والامام أحمد بن حنبل عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ قال « على كل مسلم الغسل يوم الجمعة ويلبس من صالح ثيابه وان كان له طيب مس منه » ويندب الاتيان اليها بسكينة ووقار لما رواه الامام أحمد عن أبى أيوب من حديث طويل وفيه « ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتى المسجد» * ومنع الكلام حال الخطبة ورخص فى تكلم الخطيب وتكليمه لمصلحة لما رواه الشيخان وأصحاب السنن الا ابن ماجه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه « ان النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت » * واللغو الاثم * ولامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم سليكا الغطفانى لما وصل الى المسجد حال الخطبة فقعد ولم يصل التحية بان يقوم فيصلى ركعتى المسجد *وكره* التخطي الا لحاجة لما روى ابو داود والنسائي من حديث عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال «جاء رجل يتخطي رقاب الناس يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجلس فقد آذيت » ولحديث الذى يتخطي رقاب الناس فكأنما اتخذ جسر الى جهنم* واستحب للامام أن يقرأ في الركعة الاولى بسورة الجمعة وفى الركعة الثانية بسورة المنافقين أو فى الاولى (بسبح اسم ربك الأعلى)

وفى الثانية بهل أتاك حديث الغاشية أو في الأولي بالجمعة وفى الثانية بهل أتاك لما رواه مسلم وأبو داود والنسائى والامام أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ يوم الجمعة فى صلاة الصبح (الم تنزيل وهل أتى علي الانسان) وفى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين » ولما رواه مسلم وأصحاب السنن الا ابن ماجه من حديث النعمان ابن بشير قال « كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ فى العيدين وفى الجمعة (بسبح اسم ربك الاعلي) (وهل أتاك حديث الغاشية) » الحديث. وما رواه مسلم وأصحاب السنن الا الترمذى من حديث النعمان بن بشير أيضا وسأله الضحاك « ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ يوم الجمعة علي أثر سورة الجمعة قال كان يقرأ هل أتاك حديث الغاشية » .

وبهذا تعلم أن ما يفعله جلة الأئمة الآن من الاتيان ببعض الآيات من أواخر سورة الجمعة وسورة بعدها من قصار المفصل ليس من هدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا السلف الصالح والخير كله فيما كان عليه سلفنا رحمهم الله تعالى. قال فى الهدى النبوي . ولا يستحب أن يقرأ من كل سورة بعضا أو يقرأ إحداهما في الركعتين فانه خلاف السنة وجهال الأئمة يداومون على ذلك اه .

(ويشرع) استدبار الخطيب للقبلة واستقباله للحاضرين وهو هيئة حسنة داوم عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم من بعده صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل ذلك الي زماننا هذا. وكذلك القعود بين الخطبتين ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ويشرع تسليم

الخطيب على الحاضرين قبل الشروع في الخطبة . واعتماد الخطيب على عصا وقت خطبته لما رواه أبو داود وغيره عن الحكم بن حزن « شهدنا الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام متوكئا على عصا أو قوس » لينشط للكلام ويجمع قوته وأما اتخاذ سيف من خشب في عامة المساجد زعما بان الاسلام فتح بالسيف فهذا من البدع السيئة التي أحدثها المتأخرون لانه لم يثبت حديث صحيح ولا حسن بفعل هذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عن أحد من خلفائه الراشدين رضى الله عنهم وأرضاهم أجمعين . فتنبه لذلك فالله يوفقني واياك لهديه صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ ويسن ﴾ أن يصلى بعد الجمعة أربع ركعات أو ركعتين وفي البيت أفضل لما رواه مسلم وأصحاب السنن الاربعة والامام أحمد بن حنبل من حديث أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربع ركعات » وما رواه الشيخان وأصحاب السنن والامام أحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى بعد الجمعه ركعتين في بيته * وليس للجمعة نفل قبلها وله أن يصلى قبلها نفلا مطلقا ما شاء * وصلاة فرض الظهر بعد الجمعة غير مشروع إذ لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلي فرض الظهر بعد الجمعة احتياطا وايضا فان الله لم يوجب على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فرضين لوقت واحد في يوم ولا ليلة . وندب ترك العبث بالحصى وترك الاحتباء حال الخطبة . والتحول من المحل الذى نعس فيه الى غيره وترك الجلوس في مجلس قد سبق اليه غيره . ويسن في يوم الجمعة الاستكثار

من الدعاء لان فيه الساعة التى لا يرد فيها الدعاء . والاستكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيه وفى ليلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة سيد الأيام فللصلاة عليه فى هذا اليوم مزية ليست لغيره مع حكمة أخرى وهى أن كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فانما نالته على يده صلى الله عليه وسلم فجمع الله لامته به بين خيري الدنيا والآخرة فاعظم كرامة تحصل لهم فانما تحصل يوم الجمعة فيجب شكر من ظهرت النعم على يديه وبسببه واداء القليل من حقه عليه الصلاة والسلام أن يكثروا من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته . وقد ورد فى كل مما ذكرناه سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ فائدة ﴾ يشرع لصلاة الجمعة أذان بين يدى الخطيب على باب المسجد كما كان يفعل فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وقد أحدث عثمان رضى الله عنه اذانا ثالثا يفعل على الزوراء وهو مكان مرتفع قريب من السوق ليسمع من كان فى السوق وهذه حكمته فى ذلك لانه لم يكن موجودا فى المدينة الا جامع واحد وأما الآن فقد كثرت المساجد وتلاصقت بعضها ببعض فلم تو جد حكمة ذلك وعلى كل فالخير ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقد أوضحت ذلك فى تعليقي على احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام فارجع اليه والله أعلم *

﴿ الكلام على صلاة العيدين ﴾

﴿ اعلم ﴾ أن صلاة العيدين من أعظم مجمع المسلمين فيهما تنويه بشعائر الملة الحنيفية وقد شرع فيهما أحكام كثيرة وقد ثبتت مشروعيتهما

ولازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما لم يتركهما مرة واحدة قط وأمر الناس بالخروج اليها واخراج العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض أن يعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين حتى أمر من لا جلباب لها أن تلبسها صاحبتها جلبابها ففى الصحيح عن أم عطية قالت « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نخرج في الفطر والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فاما الحيض فيعتزلن الصلاة وفي لفظ « المصلى » ويشهدن الخير ودعوة المسلمين » وقد اختلف أهل العلم فى حكم صلاة العيد . قال النووي فى شرح المهذب : أجمع المسلمون على أن صلاة العيد مشروعة وعلى أنها ليست فرض عين ونص الشافعى وجمهور الأصحاب على أنها سنة . وقال الاصطخرى فرض كفاية اه . ثم قال قد ذكرنا أنها سنة متأكدة عندنا وبه قال مالك وأبو حنيفة وداود وجماهير العلماء . قال بعض أصحاب أبى حنيفة فرض كفاية . وعن أحمد روايتان كالمذهبين اه . وما ذكرناه من الادلة آنفا يدل على أن هذه الصلاة واجبة وجوبا مؤكدا . والامر بالخروج يستلزم الامر بالصلاة لمن لا عذر له بفحوى الخطاب لان الخروج وسيلة اليها يستلزم وجوب المتوسل اليه . وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لازمها جماعة منذ شرعا الى أن مات (ووقتهما) بعد ارتفاع الشمس قدر رمح الى الزوال . ويستحب تعجيل صلاة الاضحى وتأخير صلاة الفطر لما رواه الشافعى من حديث مرسل « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران ان عجل الاضحى وأخر الفطر وذكر الناس » فان فاتته صلاة العيد مع

الامام صلاها وحده وكانت أداء ما لم تزل شمس يوم العيد وأما من لم يصل حتى زالت الشمس فقد فاتته وهل يستحب قضاؤها فيه قولان فى مذهب الشافعى أصحهما يستحب . وقال أبو حنيفة اذا فاتته مع الامام لم يأت بها أصلا . (ويشرع) ايقاعها في المصلى خارج البلد الا من عذر مطرا ونحوه لما رواه الشيخان في صحيحيهما عن أبى سعيد قال « كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الي المصلي » الحديث وكان بين المصلى والمسجد الف ذراع قاله عمر بن شبة فى أخبار المدينة وثبتت مواظبته صلي الله عليه وآله وسلم على الخروج الي الصحراء لصلاة العيدين . قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال الشافعي في الأم بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج في العيدين الى المصلى بالمدينة وهكذا من بعده إلا من عذر مطر ونحوه اه : على أن صلاة النبى الله عليه وآله وسلم يوم العيد في المسجد عندما أصابهم المطر لم يرد فيه حديث صحيح ولا حسن والله أعلم . وتشرع مخالفة الطريق لما روى عن جابر رضي الله عنه « قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق » رواه البخارى في صحيحه . والحكمة فى ذلك اظهار كثرة المسلمين وشوكتهم ليغيظوا الكفار والمنافقين الذين في قلوبهم مرض (ويشرع) التكبير في صلاة العيدين فيكبر فى الاولي سبع تكبيرات متوالية بتكبيرة الافتتاح ويرفع يديه مع كل تكبيرة ويسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة قال العلامة ابن القيم فى الهدى النبوي ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وآله وسلم ذكر معين بين التكبيرات ولكن ذكر عن ابن مسعود أنه قال يحمد الله

ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اه . واذا أتم التكبير شرع بالقراءة فيقرأ فاتحة الكتاب ثم يقرأ بعدها ق والقرآن المجيد وفي الركعة الثانية يكبر بعد أن يعتدل واقفا خمس تكبيرات متوالية فاذا أكمل التكبير أخذ في القراءة فقرأ الفاتحة واقتربت الساعة وانشق القمر يجهر بالقراءة هذا اذا أراد التطويل وأما اذا أراد التخفيف يقرأ في الاولى بعد الفاتحة (سبح اسم ربك الاعلى) وفي الثانية (هل أتاك) وكلاهما ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ونشرع) فيهما خطبة بعد الصلاة تشتمل على الوعظ والتذكير ولا يشرع لصلاة العيدين أذان ولا اقامة ولا قول الصلاة جامعة وقياسا على الكسوفين قياسا لم يصادف محلا وتفتتح الخطبة بالحمد كغيرها لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفتتح خطبه كلها بالحمد لله ولم يحفظ عنه في حديث واحد أنه كان يفتتح خطبتي العيدين بالتكبير كما هو حاصل الآن في هذه الازمان . ومارواه ابن ماجه في سننه عن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر التكبيرات أضعاف الخطبة ويكثر التكبير في خطبتي العيد لا يدل على أنه كان يفتتحها به . قال العلامة ابن القيم في الهدي اختلف الناس في افتتاح خطبة العيدين والاستسقاء فقيل يفتتحان بالتكبير وقيل يفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وقيل يفتتحان بالحمد قال شيخ الاسلام ابن تيمية هو الصواب لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم (ويسن الغسل للعيدين) لما رواه مالك في الموطأ « أن ابن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو» قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح المهذب يستحب الغسل

للعيدين وهذا لا خلاف فيه والمعتمد فيه أثر ابن عمر والقياس على الجمعة* وفي وقت صحة هذا الغسل قولان مشهوران . أحدهما بعد طلوع الفجر نص عليه فى الام واصحهما باتفاق الاصحاب يجوز بعد الفجر وقبله اه .

(ويسن) أن يتجمل للعيد ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب من أحسن طيبه . ويشرع اكثار التكبير فى أيام العيد وابتداؤه من صبح يوم عرفة وانتهاؤه الى عصر آخر أيام التشريق ولا يختص استحبابه بعقب الصلوات ولا في المساجد والمصلى بل هو مستحب فى كل وقت من أيام التشريق قال البخارى وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما قال وكان عمر يكبر في قبته بمني فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الاسواق حتي يرتج منه تكبيرا اه . وأما صفة التكبير فاصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن سلمان رضى الله عنه قال كبروا الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا . ونقل عن سعيد بن جبير ومجاهد وعبد الرحمن بن أبى ليلى أخرجه الفريابى فى كتاب العيدين من طريق يزيد بن أبي الزناد عنهم وهو قول الشافعى وزاد ولله الحمد وقيل يكبر ثلاثا ويزيد لا اله إلا الله وحده لا شريك له . قال الحافظ فى الفتح وقد أحدث فى هذا الزمان زيادة فى ذلك لا أصل لها اه . والله أعلم

الأضحية

اعلم أن الاضحية مشروعة داوم عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تركها قط عليه الصلاة والسلام . وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

ضحى بكبشين أملحين أقرنين يضع رجله على صفاحهما يقول حين يوجههما القبلة وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم هذا منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله اكبر ثم يذبح عليه الصلاة والسلام * واختلف أهل العلم فى حكمها فذهب الجمهور الى انها سنة وذهب البعض الى أنها واجبة وبه قال الامام أبو حنيفة وقد قوى بعض المتأخرين القول بالوجوب للامر بها وملازمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليها وهو وجيه واليه أميل . ووقتها بعد صلاة العيد الى أن تنتهي أيام التشريق . ويشترط فيها أن تكون خالية من العيوب بأن لا تكون عوراء ولا مريضة ولا عرجاء ولا عادمة المخ وأقلها شاة . ويستحب للمضحى أن يتصدق ولا بأس أن يأكل واستحب كثير من العلماء أن يقسمها أثلاثا ثلثا للاكل وثلثا للادخار وثلثا للصدقة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم «كلوا وتصدقوا وادخروا» والحديث لا يدل على تعيين الثلث نصا ولا ظاهرا تدبر

﴿ صلاة الكسوفين ﴾

اعلم أن صلاة الكسوف والخسوف مشروعة وهى سنة تصلى جماعة ولها كيفيات كثيرة أصح ما ورد في صفتها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما ثبت ذلك في الصحيحين وغيرهما . وورد ثلاثة ركوعات في ركعة فى صحيح مسلم وغيره . وأربعة في كل ركعة كما ثبت في صحيح مسلم وغيره . وخمسة ركوعات في كل ركعة لما أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي . قال،

العلامة ابن القيم السنة الصحيحة الصريحة المحكمة فى صلاة الكسوف تكرار الركوع فى كل ركعة لحديث عائشة وابن عباس وجابر وأبي بن كعب وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبى موسى الاشعرى كلهم روي عن النبي صلى الله عليه وآله سلم تكرار الركوع فى الركعة الواحدة والذين رووا تكرار الركوع أكثر عددا وأجل وأخص برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من الذين لم يذكروه اه وقد ثبت الجهر بالقراءة والاسرار بها والجهر أصح (ويندب) لها الدعاء والتكبير والتصدق والاستغفار حتى تنجلى الشمس ولا يشرع لها أذان ولا اقامة لكن يسن أن ينادى لها الصلاة جامعة كما ثبت.

صلاة الاستسقاء

صلاة الاستسقاء سنة تشرع عند الجدب وهى ركعتان بعدها خطبة قال العلامة الدهلوي في الحجة وقد استسقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامته مرات علي أنحاء كثيرة لكن الوجه الذى سنه لامته أن خرج بالناس الي المصلى متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا فصلى بهم ركعتين جهر لهم فيها بالقراءة ثم خطب واستقبل فيها القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه اه ولا يشرع لها أذان ولا اقامة. ويسن للامام ومن معه الاستكثار من الاستغفار والدعاء برفع الجدب لان روح هذه الصلاة وأساسها وعمادها الذى لا تقوم الا به هو الاستكثار من الاستغفار قبلها وبعدها واخلاص التوبة من الذنوب التى يقارفها الانسان والخروج من التبعات والظلامات في الدماء والاموال والاعراض. وتشرع لها خطبة تشتمل علي التذكير

بما يفعله الناس من الاسباب الموجبة للرحمة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعدها وكله سنة. ومن جملة أدعيته صلى الله عليه وآله وسلم اللهم أغثنا اللهم أغثنا ، واللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا عاجلا غير رائث ؟ ومنها اللهم أنت الله لا اله الا أنت أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوتا وبلاغا الي حين . ويشرع فيها تحويل الرداء بجعل الايمن أيسر والايسر أيمن . وروى قلبه ظهرا لبطن وهذا في حق الامام والمأموم للاشارة الى تحويل الحال وتغييرها إلى حالة أحسن منها . والله أعلم *

ما يتعلق بالشهور

قد وعدنا في الخطبة أن نتكلم على الشهور بما يناسبها من الاحكام لتجعل الخطب مشتملة عليها فأقول وبالله المستعان مبتدءا بشهر الله المحرم ولما كان العلامة أبو الطيب ذكر خاتمة في آخر مجموع ديوان الخطب مشتملة على ذلك اقتصرت عليها وأرجو الله تعالى أن ينفع بها من يطالعها ويعمل بها بعد تفهمها *

شهر الله المحرم

قد دلت الأحاديث الصحيحة الكثيرة على مشروعية صومه ونسخ وجوبه لا ينسخ استحبابه لما في حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما قال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان» وفي الاحاديث

الثابتة في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة أنه صلى الله عليه وآله وسلم صامه وأمر بصيامه ثم قال «هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء صام ومن شاء فليفطر» . وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل أن يفرض رمضان فلما فرض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن يوم عاشوراء يوم من أيام الله تعالى فمن شاء صامه» وورد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية» وثبت في مسلم وغيره أيضا أنه لما أمر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم» وفي رواية «صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود» فينبغي لمن أراد أن يصوم يوم عاشوراء أن يصوم الذي قبله وقد استحبه أكثر أهل العلم . وأما اتخاذ هذا الشهر موسما كما يفعله الجهال ومأتما كما يفعله الرافضة فمخالف للسنة غير ثابت بالشريعة الحقة. وقد نقل مجد الدين اللغوي من طريق الحاكم ان سائر الاحاديث في فضله غير الصوم كله موضوع ومفتري وبذلك صرح الحافظ ابن القيم أيضا . وحديث التوسعة فيه على عياله وأهله أنكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال لم يرد فيها شيء عنه صلى الله عليه وسلم أي بطريقة صحيحة وقال الامام أحمد لا يصح وقال عقبة في اسناده لين وحسنه ابن حبان وهو ظاهر كلام البيهقي ولكن الحق أن كل أسانيده ضعيفة *

﴿ شهر صفر ﴾

قد وقع نفي صفر والنهي عن التطير به في أحاديث كثيرة بطرق متعددة ثابتة . واختلف أهل العلم فى المراد بصفر فقيل هو حية في البطن تعض اذا جاع وقيل الدود فيه وقيل هو الشهر المعروف زعموا أن فيه تكثر الدواهى والفتن فنفاه الشارع وأبطله الاسلام وقيل المراد به النسيء وهو تأخير المحرم الى صفر وجعل صفر هو الشهر الحرام وبنحوه قال القاضى عياض وقيل غير ذلك وحاصل الاقوال يرجع الى ثلاثة الشهر المعروف أو الدود فى البطن أو النسيء ولم أقف على حديث فى فضل شهر صفر ولا ذمه*

﴿ شهر ربيع الاول ﴾

وفيه مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته واتخاذه موسما للاحتفال بذكر مولده بدعة ضلالة لم يرد بها شرع ولا عقل وانما أحدثه الاكالون البطالون من أصحاب البدع وتبع فيه الآخر الاول إلا من عصمه الله ووفقه لفهم ما ورد به الكتاب والسنة وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور . وقد طال الكلام على ذلك من أهل العلم طولا لا طائل تحته والحق أنه من البدع المنكرة التى لا يدل عليها دليل من الشرع الا رأي من رأي ذلك من غير حجة نيرة ولا برهان واضح ينبغى التعويل عليه والسكون اليه كما أوضحنا ذلك فى كتابنا دليل الطالب على أرجح المطالب وغيرنا فى غير ذلك ولم يرد فى فضل هذا الشهر حديث فيما أعلم والله أعلم*

﴿ شهر ربيع الآخر ﴾

لم يرد في فضل هذا الشهر أيضا حديث فى كتاب من كتب الاحاديث ولم أقف عليه وذكر فيما ثبت بالسنة أن فيه وفاة الشيخ عبد القادر الجيلانى

رحمه الله وان عرسه يكون تاسع هـذا الشهر والمشتهر اليوم الحادى عشر منه ثم ذكر قصة وفاته واستحسان الاعراس وليس فى وفاة أحد من المسلمين عالما كان أو جاهلا في شهر من الشهور فضيلة لذلك الشهر ولم تثبت الاعراس لا بدليل من الادلة الشرعية ولا بالعقل السليم عن الآفات بل ثبت أنها أيضا من محدثات القوم مثل احداث عمل المولد وغير ذلك من البدع المنكرة *

﴿ شهرا جمادى الاولي وجمادى الآخرة ﴾

لم يرد في فضل هذين الشهرين أيضا حديث ولم نقف عليه ولم يذكرهما فى كتاب ما ثبت بالسنة أيضا ولم يتكلم عليهما بكلام

﴿ شهر رجب ﴾

لم نقف أيضا فى واحد من الكتب الستة على حديث وارد فى فضل رجب الا ما ذكره فيما ثبت بالسنة من الاحاديث الشديدة الضعف المنكرة الموضوعة فى ذلك ثم قال فهذه أحاديث ذكرت فيما عندنا من الكتب ولم يصح منها على ما قالوا شيء وغالبها الضعيف وجلها موضوع انتهى . وفيه كتاب تبيين العجب للحافظ ابن حجر تكلم فيه على أحاديث رويت في فضل رجب قال شيخنا العلامة الشوكانى رحمه الله في السيل الجرار لم يرد فى رجب على الخصوص سنة صحيحة ولا حسنة ولا ضعيفة ضعفا خفيفا بل جميع ما روى فيه على الخصوص إما موضوع مكذوب او ضعيف شديد الضعف وغاية ما يصلح للتمسك به فى استحباب صومه ما ورد في حديث الرجل الباهلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له صم أشهر الحرم ورجب من الاشهر الحرم بلا خلاف وهذا الحديث أخرجه أحمد وأبو داود وابن

ماجه واكنه لا يدل علي شهر رجب على الخصوص والاولى أن يقال يستحب صوم الاشهر الحرم سيما المحرم وذلك لورود الدليل الدال على استحباب صومه على الخصوص كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الصيام بعد رمضان أفضل فقال شهر الله المحرم وأما ما أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهي عن صيام رجب ففى اسناده ضعيفان زيد بن عبد الحميد وداود بن عطاء ولكنه على ضعفه أقوي مما ورد فى استحباب صومه. وأخرج ابن أبي شيبة فى مصنفه أن عمر كان يضرب أكف الناس فى رجب حتى يضعوها فى الجفان ويقول كلوا فانما هو شهر كان يعظمه الجاهلية. وأخرج ابن أبى شيبة أيضا من حديث زيد ابن أسلم قال سئل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عن صوم رجب فقال أين أنتم من شعبان وهو مرسل . اه ومما اشتهر فيما بين الناس في هذا الشهر ليلة الرغائب وهي أول ليلة جمعة منه والمشايخ فيها صلاة مشهورة فيما بينهم أنكرها المحدثون أشد الانكار وصنف أهل العلم فى ابطالها كتبا مستقلة وقد صنف الشيخ ابن حجر المكي كتابا فى هذا الشأن وجمع كثيرا من الصلوات التى ليست من السنة فى شيء بل هى بدع منكرة ولكن انتصر لجواز هذه الليلة والصلاة فيها الشيخ عبد الحق الدهلوى في كتابه ما ثبت من السنة وليس هذا الانتصار للبدع منه بعجيب فان ذلك من عادته القديمة وشنشنته المستقيمة ولا ينبغى لامثالنا أن نضيع أوقاتنا بالاشتغال لرده فان كون ذلك وأمثاله بدعة أجل من أن يخفى على أحد من أهل العلم بالسنة المطهرة وفي هذا الشهر كان معراجه صلى الله عليه وآله

وسلم بسبع وعشرين منه وهو المشتهر بديار العرب وقيل الصحيح أنه كان بسبع عشرة من رمضان أو من شهر ربيع الاول بمكة في السنة الثانية عشر من البعثة والله أعلم*

﴿ شهر شعبان ﴾

أما هذا الشهر فقد جاءت فيه الادلة الصحيحة حتى قالت عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصومه كله هكذا في الصحيحين وغيرهما وفي لفظ فيهما من حديثها اما كان يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله وفي لفظ فيهما من حديثها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان. وأخرج أحمد وأهل السنن من حديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصل به رمضان. ولفظ ابن ماجه كان يصوم شعبان ورمضان وحسنه الترمذي. اهـ ما في السيل. وفي الباب أحاديث كثيرة ذكرها الشيخ عبد الحق الدهلوي فيما ثبت من السنة ووردت أحاديث في فضل ليلة النصف من شعبان بخصوصها ايضا عند البيهقي وغيره عن جماعة من الصحابة مرفوعا وموقوفا وكذلك وردت أحاديث في قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها وما ثبت فيها من الادعية والاذكار وأما ما تعارف الناس في أكثر بلاد الهند من ايقاد السرج ووضعها على البيوت والجدران واحراق الكبريت فانه من البدع الشنيعة ومما لا أصل له في الكتب المعتبرة ولا في غير المعتبرة ولم يرد فيها حديث لا ضعيف ولا

موضوع ولا يعتاد ذلك فى غير بلاد الهند من الديار العربية والعجمية بل عسى أن يكون ذلك وهو الظن الغالب اتخاذا من رسوم الهنود للدوالى وأول حدوث الوقيد من البرامكة وكانوا عبدة النار*

﴿ شهر رمضان ﴾

فيه صيام وقيام وقد ذكرنا أحكامهما في مؤلفاتنا فلا نعيدها ههنا والاعتكاف فى رمضان آكد سيما فى العشر الاواخر منه ويستحب الاجتهاد فى العمل الصالح فيه وقيام ليالى القدر وفى تعينها أحاديث مختلفة وأقوال ومذاهب يطول تعدادها وقد بسطها شيخنا العلامة الشوكانى فى شرح المنتقى فكانت سبعة وأربعين قولا وذكر أدلتها وبين راجحها من مرجوحها والأحاديث فى فضل هذا الشهر كثيرة شهيرة لايسع لذكرها المقام فمن شاء الاطلاع على تفصيل ذلك فليراجع كتب السنة المطهرة فان فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الأعين* عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه * أخرجه البخارى ومسلم وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم. رواه أحمد والنسائى وفي رواية عند ابن ماجه عن أنس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة . الحديث بنحو ماتقدم وعن سلمان الفارسى قال خطبنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان فقال يأيها الناس قدأظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدي فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة كان كمن أدي سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواسات وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد مايفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هـذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمرة أو شربة من ماء ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضى شربة لايظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار. أخرجه البيهقي فى شعب الايمان.

﴿ شهر شوال ﴾

هذا الشهر من أوائل أشهر الحج وفيه يوم العيد ويوم مغفرة الذنوب وليوم العيد أحكام وردت بها الأحاديث ذكرناها فى الروضة الندية وغيرها من مؤلفاتنا ويكفي الاقتصار فيه على ماوردت به السنة المطهرة من دون تقييد بمذهب وتقليد لمشرب سيما تأدية صلاة العيد على الوجه المأثور

﴿ شهر ذى القعدة ﴾ هو من الاشهر الحرم أيضا ولم نقف على حديث فى فضله ولم يتكلم عليه فيما ثبت بالسنة وغيرها أيضاً الشيخ عبد الحق الدهلوى رحمه الله وغيره ولم نراجع له والجادى الاولي والآخرة الى كتاب أيضاً هذه الساعة لشغل البال بالافكار فمن وقف على شيء من ذلك فليلحقه بهذا المقام.

﴿شهر ذى الحجة﴾

وردت فيه الاحاديث الصحيحة الشهيرة منها ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الايام العشرة قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» أخرجه البخارى وقد جاء فى صيام عشر ذى الحجة وفضيلته واستحبابه بخصوصه أيضا أحاديث ولا شبهة أن المراد تسعة أيام منه لما ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم من حديث حفصة عند أحمد والنسائى قالت أربع لم يكن يدعهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر وفي لفظ لأبي داود كان يصوم تسع ذي الحجة الحديث وآكد التسع يوم عرفة الا للحاج وقد ثبت فى صحيح مسلم وغيره من حديث أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة وفي هذا الشهر الحج الذى هو أحد أركان الاسلام الخمس وفيه التضحية وذكر الله تعالى والتكبير في أيام التشريق وأحكام الحج مبسوطة فى كتب السنة وفي مؤلفاتنا فليراجعها وبالله التوفيق *

ادارة الطباعة المنيرية
لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي
(بشارع السكحكيين نمرة ١)

المجموعة المنيرية

في

الخطب المنبرية

جمع واختيار

إدارة الطباعة المنيرية

حقوق الطبع محفوظة لها

إدارة الطباعة المنيرية
لصاحبها ومديرها محمد أمين عبد الغني الدمشقي
بمصر بشارع الكحكيين نمرة ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الزمان أعواما * وقسم الأعوام شهورا وأياما * على ما اقتضته الحكمة البالغة والتدبير * وافتتح كل عام بهذا الشهر المحرم * وجمله بيوم عاشوراء المبجل المعظم الذي فضله في الجاهلية والإسلام شهير * أحمده سبحانه وتعالى وأشكره * وأتوب إليه وأستغفره * وأسأله اللطف فيما جرت به المقادير * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له * المتعالي عن المشاركة والمشاكلة * وعن كل ما يخطر بالبال والضمير * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله * وصفيه وحبيبه وخليله * الذي هدى الله الأمة بسراج هديه المنير * اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم المجدد * والرسول العظيم سيدنا ومولانا محمد * وعلى آله وأصحابه ذوي الفضل الكبير * أما بعد فيا أيها الناس هذا عام جديد نزل بكم فأكرموا نزله * وحل فيكم بجلال الإيقاظ فالبسوا حلله * وظل يومي إليكم ببنان الإنذار ويشير *

مَامِنْ يَوْمٍ يَمُرُّ إلاَّ وَهُوَ يُنَادِيكُمْ بِلِسَانِ حَالِهِ * هَا أَنَا مُؤْذِنٌ كُلًّا مِنْكُمْ بِقُرْبِ ارْتِحَالِهِ * فَلْيَتَأَهَّبْ لِلْمَسِيرِ إِلَى دَارِ الْمَصِيرِ فَيَا أَيُّهَا الْمَسْرُورُ بِتَجَدُّدِ الأَعْوَامِ * الْمَغْرُورُ بِقُدُومِ الأَهِلَّةِ وَتَتَابُعِ الأَيَّامِ * أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا تُقَصِّرُ مِنْ عُمُرِكَ الْقَصِيرِ * فَانْتَبِهْ يَا مِسْكِينُ فَالدُّنْيَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ * وَدَارُ فَنَاءٍ لَا تَصْلُحُ لِلْمُقَامِ * فَكَأَنَّكَ بِهَا وَقَدْ خَسَفَ بَدْرُهَا الْمُنِيرُ * وَاشْتَغِلْ فِي شَهْرِكَ هَذَا بِصَالِحِ الأَعْمَالِ * وَأَكْثِرْ فِيهِ مِنَ الصَّوْمِ وَأَخْلِصِ النِّيَّةَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ * وَاحْذَرْ مِنَ التَّخْلِيطِ فَإِنَّ النَّاقِدَ بَصِيرٌ * وَأَخْرِجْ زَكَاةَ مَالِكَ عِنْدَ مَا يَسْتَتِمُّ الْحَوْلُ الْكَمَالَ * وَلَا تَخْشَ مِنْ إِخْرَاجِهَا نَقْصًا فَمَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ * كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ * وَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ * وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ * أَهَّلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ لِاجْتِلَاءِ عَرَائِسِ هِدَايَتِهِ وَطَاعَاتِهِ * وَوَفَّقَنَا لِلْقِيَامِ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَاءِ ثَمَرَاتِ مَرْضَاتِهِ * إِنَّ أَعْظَمَ مَا اتَّعَظَ بِهِ أُولُو الأَلْبَابِ * وَأَبْلَغَ مَا اهْتَدَى بِهِ حَكِيمٌ أَوَّابٌ * كَلَامُ اللهِ الَّذِي * مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ مَا خَابَ

واللهُ تعالَى يقولُ وبقولِهِ يهتدِى المهتدُونَ * وإذا قُرِئَ القرآنُ فاستمعُوا لهُ وأنصتُوا لعلَّكُمْ ترحمُونَ * أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ * إنَّ عدَّةَ الشهورِ عندَ اللهِ اثنا عشرَ شهرًا فِى كتابِ اللهِ يومَ خلقَ السمواتِ والأرضَ منها أربعةٌ حرمٌ * ذلكَ الدينُ القيمُ فلا تظلمُوا فيهنَّ أنفسكُمْ وقاتلُوا المشركينَ كافةً كما يقاتلُونكُمْ كافةً * واعلمُوا أنَّ اللهَ معَ المتقينَ * باركَ اللهُ لِى ولكُمْ فِى القرآنِ العظيمِ * ونفعنِى وإيَّاكُمْ بالآياتِ والذِّكرِ الحكيمِ * وتقبَّلْ منِّى ومنكُمْ تلاوتَهُ إنَّهُ هُوَ السميعُ العليمُ * أُوصيكُمْ عبادَ اللهِ وإيَّاىَ بتقوَى اللهِ فقدْ فازَ المتقُونَ وأحثُّكُمْ وإيَّاىَ على طاعةِ اللهِ ورسولِهِ فِى كلِّ وقتٍ لعلَّكُمْ تفلحُونَ * وأستغفرُ اللهَ العظيمَ لِى ولكُمْ * ولوالدَىَّ ووالديكُمْ * ولسائرِ المسلمينَ والمسلماتِ * والمؤمنينَ والمؤمناتِ * فاستغفرُوهُ فيا فوزَ المستغفرينَ ويا نجاةَ التائبينَ *

﴿هذه الخطبةُ الثانية لشهرِ محرم الحرام فى وداعه﴾

الحمدُ للهِ الذِى خلقَ الأشياءَ على غيرِ نظيرٍ ومثالٍ * ورزقَ الأحياءَ وعمَّمهُمْ بالفضلِ والنوالِ * فسبحانَهُ ما أكرمَهُ

وَأَعْظَمَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ وَيُرِيدُ * أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَبْلُغُ بِهِ صَاحِبُهُ نِهَايَةَ الآمَالِ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَكُونُ لِشَوَارِدِ النِّعَمِ أَعْظَمَ عِقَالٍ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * وَحَبِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ * الَّذِي بِهَدْيِهِ إِلَى اللهِ أَرْشَدَ الْعَبِيدَ * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَيْتَ بِهِ رُسُومَ الضَّلَالِ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اعْتَدَلَ بِهِمْ قِوَامُ هَذَا الدِّينِ أَتَمَّ اعْتِدَالٍ * وَتَجَلَّلَ بِمَلَابِسِ هُدَاهُمْ كُلُّ مُوَفَّقٍ وَسَعِيدٍ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * تَهَيَّؤُا لِلرَّحِيلِ فَقَدْ شُدَّتْ لَكُمُ الرِّحَالُ * وَاجْتَهِدُوا فِي أَسْبَابِ التَّحْوِيلِ قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَكُمْ يَوْمُ الِارْتِحَالِ * وَازْهَدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَتَاعُهَا قَلِيلٌ وَكَيْدُهَا شَدِيدٌ * وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مَضَى شَهْرُكُمُ الْمُحَرَّمُ وَأَنْتُمْ قُعُودٌ عَنِ الْأَعْمَالِ * فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِيكُمْ مَنْ تَجَافَى جَنْبُهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ فِي تِلْكَ اللَّيَالِ * أَوْ تَذَكَّرَ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي يَوْمٍ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ * فَتَدَارَكُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مَا فَاتَ فِي هَذِهِ الْحِصَّةِ * وَتَجَرَّعُوا مِيَاهَ النَّدَمِ عَسَى أَنْ تُسِيغُوا بِهَا مَا لِلذُّنُوبِ مِنْ غُصَّةٍ * وَيَمُنَّ عَلَيْكُمْ بِجَزِيلِ الْإِنْعَامِ

وَالْمُسَامَحَةِ الْمُطَّلِعُ الشَّهِيدُ * وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ * وَاللُّطْفَ بِكُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ * وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِ الْغَوِيِّ وَالرَّشِيدِ * وَوَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِبَادَةَ سِتِّمِائَةِ سَنَةٍ * وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ * وَجَنَّبَنَا أَجْمَعِينَ مُوجِبَاتِ سَخَطِهِ وَبَلَايَاهُ * إِنَّ أَحْسَنَ مَا قَرَأَهُ الْعَبْدُ وَتَلَاهُ وَأَعْظَمَ مَا تَبِعَهُ نَفْعُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتَلَاهُ * كَلَامُ مَنْ أَوْجَبَ الصِّيَامَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّلَاةَ * وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَأَحُثُّكُمْ وَإِيَّايَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَاسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ * وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الخطبة الأولى لشهر صفر الخير ﴾

الْحَمْدُ للهِ الْغَنِيِّ وكلُّ مَا سِوَاهُ إِلَيْهِ فَقِيرٌ * الْوَفِيِّ فَمَا لِوَعْدِهِ خُلْفٌ وَلا تَأْخِيرٌ * الْحَفِيِّ بِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّدْبِيرَ * أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ جَدِيرٌ * وَأَشْكُرُهُ أَنْ جَعَلَ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ * وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي قَسَّمَ الأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَحْكَمَ التَّقْدِيرَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي هَدَى بِهِ الأُمَّةَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَالتَّحْذِيرِ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ مَنْ تَمَسَّكَ بِحُبِّهِمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِمَا هُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْعَنْبَرِ وَالْعَبِيرِ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * قَدْ حَذَّرَكُمُ اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ أَتَمَّ التَّحْذِيرِ وَأَقَامَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ فَمَا الْعُذْرُ وَقَدْ جَاءَكُمُ النَّذِيرُ * وَأَرْسَلَ إِلَيْكُمْ أَنْوَاعَ الآيَاتِ تَتْرَى فَمَا بَالُهَا مَالَهَا مِنْ تَأْثِيرٍ

فَانْتَبِهُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مِنْ سِنَةِ هَذِهِ الْغَفْلَةِ * وَتَدَارَكُوا الْفَائِتَ مَادَامَ فِي الأَيَّامِ مُهْلَةٌ * وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَيْفَ دَمَّرَتْهُمُ الدُّنْيَا أَيَّ تَدْمِيرْ * وَتَمَسَّكُوا بِمَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَةُ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ * وَتَنَسَّكُوا عَمَّا يَتَفَوَّهُ بِهِ الْجَهَلَةُ فِي الْخِطَابِ * مِنَ التَّطَيُّرِ فِي شَهْرِ صَفَرٍ فِي كُلِّ جَلِيلٍ وَحَقِيرْ * وَاعْتَقِدُوا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةٍ إِلَهِيَّةٍ وَتَقْدِيرْ * وَأَنَّهُ لَيْسَ لِلزَّمَانِ وَلاَ لِلْمَكَانِ فِعْلٌ وَلاَ تَأْثِيرْ * كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عَنِ الْبَشِيرِ النَّذِيرْ * فَقَدْ قَالَ ﷺ لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ وَلا هَامَةَ وَلا صَفَرَ * إِنَّ أَحْسَنَ مَا وَعَظَ بِهِ وَاعِظٌ وَزَجَرَ * كَلامُ اللهِ الَّذِي أَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا غَابَ وَمَا حَضَرَ * وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ * وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلاَوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَأَحُثُّكُمْ وَإِيَّايَ عَلَى

طَاعَةِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِيْ وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ ۞ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوْهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ

﴿الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِصَفَرِ الْخَيْرِ فِي وَدَاعِهِ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ بِإِخْلَاصٍ غَفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ ۞ وَمَنِ اسْتَغَاثَهُ بِانْكِسَارٍ أَغَاثَهُ وَأَنْقَذَهُ مِنَ التَّلَفِ ۞ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ مِنَ الْخُطُوْبِ الْعِظَامِ ۞ أَحْمَدُهُ حَمْدًا أَرْتَقِيْ بِهِ أَعْلَا الْقُصُوْرِ وَأَرْفَعَ الْغُرَفِ ۞ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عَبْدٍ تَزَادَفَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ فَعَلِمَ مِقْدَارَ تَزَادُفِهَا وَعَرَفَ ۞ وَقَامَ بِمَا وَجَبَ لَهَا مِنَ التَّعْظِيْمِ وَالْإِحْتِرَامِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ كَرَعَ مِنْ بِحَارِ الْإِخْلَاصِ وَاغْتَرَفَ وَثَبَتَ فِي مَقَامِ الْعُبُوْدِيَّةِ فَمَا مَالَ مِقْدَارَ ذَرَّةٍ وَلَا انْحَرَفَ ۞ وَتَوَجَّهَ بِقَلْبِهِ إِلَى مَوْلَاهُ فَلَيْسَ لَهُ بِغَيْرِهِ إِلْمَامٌ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الَّذِيْ أَلْبَسَ الْوُجُوْدَ جَمِيْعَهُ حُلَّةَ الشَّرَفِ ۞ وَهَزَمَ بِمَاضِيْ عَزْمِهِ مِنَ الْبَاطِلِ كُلَّ جَيْشٍ وَصَفِّ وَأَيَّدَ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَرَفَعَ مَالَهُ مِنَ الْأَعْلَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَرَةِ الأَعْلاَمِ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا ابْنَ آدَمَ * تَكَرَّرَتْ عَلَيْكَ النَّصَائِحُ وَأُكْثِرَتْ عَنْهَا الإِعْرَاضُ وَالْحَيْفُ * وَتَبَيَّنَتْ لَكَ وُجُوهُ الْمَصَالِحِ وَكَأَنَّ طَرْفَكَ عَنْ رُؤْيَتِهَا انْطَرَفَ * وَنَجَا أَهْلُ التَّشْهِيرِ وَأَنْتَ غَرِيقٌ فِي بِحَارِ الآثَامِ * أَتَظُنُّ أَنَّكَ مُخَلَّدٌ هَيْهَاتَ وَأَنْتَ لِسِهَامِ الْمَنَايَا هَدَفٌ * كَمْ حَذَّرَكَ خَطِيبٌ بَعْدَ خَطِيبٍ وَقَلْبُكَ لَمْ يَتَأَثَّرْ مِنَ التَّحْذِيرِ وَلَمْ يَخِفْ * وَكَمْ مَرَّ بِكَ شَهْرٌ قَبْلَ هَذَا وَحَالُكَ مَا حَالَ وَلاَ اسْتَقَامَ * هَذَا شَهْرُ صَفَرٍ قَدْ آنَ أَنْ يَرْتَحِلَ عَنْكَ فَيَا أَيُّ جَمِيلٍ مَضَى عَنْكَ وَزَالَ * لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَضَفْتَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ أَمْ هُوَ إِلَى الآنَ لَمْ يُضَفْ * أَمْ تَطَيَّرْتَ مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدُ الأَنَامِ * فَبَادِرْ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ فَرُبَّمَا هَبَّ عَلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ رِيحُ الْمَمَاتِ وَعَصَفَ * وَافْتَرَشَ جِسْمُكَ النَّاعِمُ التُّرَابَ وَاسْتَتَرَ بِأَطْبَاقِ الْجَنَادِلِ وَالتُّحَفِ * وَاقْسَمَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ أَنْ لاَ تَعُودَ وَبَرَّ فِيمَا أَتَى بِهِ مِنَ الأَقْسَامِ * وَوَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * لَوْ عَلِمْتُمُ الأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لأَبْغَضْتُمُ الأَمَلَ وَغُرُورَهُ * أَيْقَظَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ سِنَةِ الْغَفَلاَتِ * وَأَلْهَمَنَا أَجْمَعِينَ الاِسْتِعْدَادَ لَهَا

بَعْدَ الْمَمَاتِ * إِنَّ أَحْسَنَ كَلَامٍ وُعِظَتْ بِهِ الْقُلُوبُ * كَلَامُ مَنْ يَعْلَمُ حَقَّ الْمَرْءِ مِنْ بَاطِلِهِ وَهُوَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ * وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَأَحُثُّكُمْ وَإِيَّايَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الْخُطْبَةُ الْأُولَى لِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْلَعَ شَمْسَ الْهِدَايَةِ مِنْ أَسْعَدِ الْمَطَالِعِ * وَبَيَّنَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ بِأَفْضَلِ هَادٍ وَأَكْمَلِ شَارِعٍ * وَفَضَّلَ شَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ بِوِلَادَتِهِ فِيهِ فَيَا لَهُ مِنْ فَضْلٍ شَائِعٍ * أَحْمَدُهُ

عَلَى مَا أَوْلاَ نَا بِهِ مِنَ الْبَدَايِعِ ۞ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الصَّنَايِعِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً لَيْسَ لِلشَّكِّ فِيهَا مَطْعَنٌ وَلاَ دَافِعٌ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ۞ وَحَبِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ ۞ الْمُصْطَفَى الْمُنْتَقَى السَّيِّدُ الشَّافِعُ ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۞ وَالرَّسُولِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ۞ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا انْهَلَّ قَطْرٌ هَامِعٌ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ۞ إِحْمَدُوا اللهَ عَلَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ۞ وَبَادِرُوا لاِنْتِهَازِ الْفُرْصَةِ بِنَيْلِ الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ فَعَلَى كُلِّ خَيْرٍ مَانِعٌ ۞ وَانْجَرُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ بِالإِكْثَارِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِتَحْظُوا بِأَرْبَحِ الْبَضَائِعِ ۞ فَإِنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي انْفَلَقَتْ فِيهِ بَيْضَةُ الشَّرَفِ عَنْ مُحْيَا سَيِّدِ كُلِّ دَانٍ وَشَاسِعٍ ۞ وَلَمْ يَزَلْ قَبْلَ ذَلِكَ مَحْفُوظًا يَتَقَلَّبُ فِي كُلِّ رَحِمٍ طَاهِرٍ مِنْ صُلْبِ كُلِّ سَاجِدٍ رَاكِعٍ ۞ حَتَّى أَبْرَزَهُ اللهُ إِلَى الْوُجُودِ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ فِي ثَانِي عَشَرِ هَذَا الشَّهْرِ عَلَى الْقَوْلِ الشَّايِعِ ۞ وَأَبْدَى لَهُ مَوْلاَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ مَالاَ يُنْكِرُهُ إِلاَّ مُنَافِقٌ مُخَادِعٌ فَأَكْرِمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مَوْلِدَ نَبِيِّكُمْ وَكُونُوا عِنْدَ ذِكْرِهِ بِصِفَةِ الْخَاضِعِ الْخَاشِعِ ۞ وَوَقِّرُوا كُلَّ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ آلٍ وَأَزْوَاجٍ

وَصَاحِبٍ وَتَابِعٍ ۞ وَاتَّقُوا اللهَ وَأَحْضِرُوا الْقُلُوبَ لِلذِّكْرَى فَهِيَ الدَّوَاءُ النَّاجِعُ ۞ وَاشْتَغِلُوا بِتَعْظِيمِ هَذَا الشَّهْرِ لِتَعُودَ عَلَيْكُمْ أَنْفَعُ الْبَرَكَاتِ وَأَبْرَكُ الْمَنَافِعِ ۞ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ۞ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ۞ وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ۞ فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ ۞ إِنَّ أَعْذَبَ مَا جَرَى عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاطِقِينَ ۞ كَلَامُ مَوْلَانَا أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ۞ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ ۞ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ

وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِشَهْرِ رَبِيعٍ الثَّانِي فِي وَدَاعِهِ ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَوْقَفَ مَنْ شَاءَ بِسُوحِ بَابِهِ * وَأَتْحَفَ مَنِ اخْتَارَهُ لِخِدْمَةِ جَنَابِهِ * وَخَلَعَ عَلَى أَعْطَافِهِ حُلَلَ السَّعَادَةِ وَالإِقْبَالِ * أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ حُفَّ بِاللُّطْفِ وَالْعِنَايَةِ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مِسْكِينٍ بَسَطَ كَفَّهُ لِمَوْلَاهُ فَأَعْطَاهُ مِنْ مَقْصُودِهِ الْغَايَةَ * وَوَفَّقَهُ فِي سَائِرِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَشْرَحُ صَدْرَ قَائِلِهَا فِي وِرْدِهِ وَصَدَرِهِ وَتَقِيهِ الْوُقُوفَ عَلَى مَهَاوِي مَهَالِكِ الْعَذَابِ وَشَرَرِهِ * وَنُسَمِّمُهُ أَعْلَا ذِرْوَةِ الْكَمَالِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَيَّدَ هٰذَا الدِّينَ بِرِقَاقِ الأَسَلِ * وَسَمَحَ بِأَنْفَسِ الأَشْيَاءِ فِي حُبِّ اللّٰهِ وَبَذَلَ * وَشَيَّدَ أَرْكَانَ الإِسْلَامِ حَتَّى تَفَيَّأَتْ أُمَّتُهُ مِنْهُ أَسْبَغَ ظِلَالٍ * اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْمُمَجَّدِ وَالرَّسُولِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ * وَعَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ وَالآلِ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * قَصُرَ سَعْيُ

مَنْ كَانَتْ خُطَاهُ مَعْدُودَةً * وَسَفِهَ رَأْيَ مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعْبُودَهُ *
وَقَلَّ حَاصِلُ مَنْ جَمَعَ الْحُطَامَ وَوَرَثَهُ الْأَكَالَ * بَيْنَمَا أَحَدُكُمْ
فِي أَسْبَابِهِ يَلْهُو وَيَخْطُرُ فِي سِرْبَالِهِ * وَبِإِعْجَابِهِ يَزْهُو وَلَا يَخْطُرُ
الْمَوْتُ بِبَالِهِ * إِذْ صَدَعَ الْعَرَضُ هَامَتَهُ وَأَمَالَ قَامَتَهُ ذَاتَ
الِاعْتِدَالِ * فَفَتَّتَ الْوَجَعُ فِي أَعْضَادِهِ * وَقَطَّعَتِ الصِّحَّةُ حَبْلَ
وِدَادِهِ * وَأَصْبَحَ يَنْدُبُ مَا يُسْفِرُ عَنْهُ غَدُهُ مِنَ الْأَهْوَالِ *
النُّفُوسُ لِسُوءِ مَنْظَرِهِ تَجْزَعُ * وَالْقُلُوبُ لِلْفِكْرِ فِي مَصْرَعِهِ
تَخْشَعُ * وَعُيُونُ أَهْلِهِ عَلَى فُرْقَتِهِ فِي انْهِمَالٍ * هَذَا وَهُوَ بَيْنَ
يَدَيْ رَبِّهِ مُحْتَضَرٌ * وَالرُّوحُ تَتَصَعَّدُ فِي حُلْقُومِهِ وَتَتَحَدَّرُ *
وَالْأَرْضُ قَدِ اسْتَعَدَّتْ لِدَفْنِ جُثَّتِهِ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْمَآلِ *
فَاتَّقُوا اللهَ وَتَنَبَّهُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَلَهَا * وَاسْتَعِدُّوا لِهَذِهِ النَّازِلَةِ فَالسَّعِيدُ
مَنِ اسْتَعَدَّ لَهَا * وَوَدَّعَ شَهْرَهُ هَذَا بِمَا يَنْفَعُهُ مِنْ صَالِحِ
الْأَعْمَالِ * رُوِيَ عَنْ طُعْمَةَ بْنِ غَيْلَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ *
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ * اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَأْخُذُ الرُّوحَ مِنْ
بَيْنِ الْعَصَبِ وَالْقَصَبِ وَالْأَنَامِلِ * اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ
وَهَوِّنْهُ عَلَيَّ * نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَمَا قَبْلَهُ
وَمَا بَعْدَهُ * وَأَنْ يُؤْنِسَ وَحْشَةَ كُلِّ مِنَّا إِذَا خَلَا فِي قَبْرِهِ

وَحْدَهُ ۞ إِنَّ أَحْسَنَ مَالَازَمَ الْإِنْسَانُ تِلَاوَتَهُ ۞ وَأَشْرَفَ مَا اجْتَلَا انْوَارَهُ وَرَوْنَقَهُ وَطَلَاوَتَهُ ۞ كَلَامُ مَنْ أَنْفَذَ فِي جَمِيعِ خَلْقِهِ مَشِيئَتَهُ وَإِرَادَتَهُ ۞ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ۞ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ ۞ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ۞ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ

﴿ الْخُطْبَةُ الْأُولَى لِشَهْرِ رَبِيعٍ الثَّانِي ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ بِالْبَقَاءِ وَحَقَّ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ ۞ وَحَكَمَ بِالْفَنَاءِ عَلَى سُكَّانِ هَذِهِ الدَّارِ ۞ فَأَذْعَنُوا لِحُكْمِهِ الْقَاهِرِ

أَحْمَدُهُ حَمْدًا لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا آخِرَ ۞ وَأَشْكُرُهُ وَإِنَّ شُكْرَهُ
لِمَنْ أَعْظَمِ الذَّخَائِرِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُشَابِهِ وَالْمُنَاظِرِ ۞ الْمُنْفَرِدُ بِالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
وَالْمُطَّلِعُ عَلَى مَا تُخْفِيهِ السَّرَائِرُ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ مِنْ أَشْرَفِ الْقَبَائِلِ وَأَطْيَبِ الْعَنَاصِرِ
اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْمُمَجَّدِ ۞ وَالرَّسُولِ
السَّنَدِ الْعَظِيمِ ۞ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا ابْنَ آدَمَ ۞ غَفَلْتَ عَنْ رَبِّكَ
وَهُوَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ نَاظِرٌ ۞ وَاسْتَرْسَلْتَ فِي ذَنْبِكَ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَدَيْكَ حَاضِرٌ ۞ وَعَدَلْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ
إِلَى الْقُبُورِ صَائِرٌ ۞ وَفَعَلْتَ بِنَفْسِكَ مَالَا يَفْعَلُهُ بِكَ عَدُوٌّ
مُخَاطِرٌ ۞ أَبِكَ جُنُونٌ فَمَا هَذِهِ الْغَفَلَاتُ وَالْخَوَاطِرُ ۞ فَارْجِعْ
إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِالضَّمَائِرِ ۞ هَبْ أَنَّكَ رَضِيتَ بِخَرَابِ
قَلْبِكَ أَتَرْضَى بِاغْضَابِ رَبِّكَ فَالْوَيْلُ لِلْمُقَاطِعِ الْمُكَابِرِ ۞
هَبْ أَنَّكَ رَجَوْتَ عَفْوَهُ هَلَّا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ
غَيْرِهِ مِنَ الْأَكَابِرِ ۞ أَمَّا هُوَ رَقِيبٌ عَلَيْكَ أَمَّا هُوَ لِقَبَائِحِكَ
سَاتِرٌ ۞ فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

فَلَا تُقَابِلْ نِعْمَةَ رَبِّكَ بِالْكُفْرَانِ فَتَكُنْ أَقْبَحَ وَازِرٍ ۞ فَلَيْتَ شِعْرِي مَاجَوَابُكَ أَيُّهَا الْأَلْكَنُ وَقَدْ خَرِسَتْ أَلْسُنُ الْفُصَحَاءِ بَيْنَ يَدَيْ عَلَّامِ السَّرَائِرِ ۞ فَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ وَمَنْ سُومِحَ قُرِّبَ وَنَجَا مِمَّا هُوَ فِيهِ حَائِرٌ ۞ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَلُزُومِ الْأَدَبِ مَعَهُ فَإِنَّهُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ ۞ وَجَانِبُوا الشُّحَّ وَالْمَحَارِمَ وَالْمَظَالِمَ لِتَحْظَوْا مِنْهُ بِمَا يَقِرُّ النَّوَاظِرُ ۞ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ ۞ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ۞ اِتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۞ وَاحْذَرُوا الشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ حَتَّى أَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ فَسَفَكُوهَا وَاسْتَبَاحُوا مَحَارِمَهُمْ فَهَلَكُوا عَنْ آخِرِهِمْ ۞ هَذَا وَإِنَّ أَعْظَمَ مَا وُعِظَ بِهِ وَاعِظٌ ۞ كَلَامُ اللهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ اللَّوَاحِظُ ۞ وَاللهُ يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ

تِلاَوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الخطبةُ الثانيةُ لربيع الثاني في وداعه ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الْمُنْعِمِ عَلَى الْمُطِيعِ بِالتَّوْفِيقِ وَالإِنَابَةِ ۞ أَلْمَانِّ عَلَى الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ بِتَحْقِيقِ الإِجَابَةِ ۞ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَمْلَأُ مِنْ فَسِيحِ الأَنْحَاءِ رِحَابَهُ ۞ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَفْتَحُ لِقَائِلِهِ مِنَ الْمَزِيدِ بَابَهُ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَنْ شَهِدَهَا فَقَدْ جَاوَزَ مَفَاوِزَ الْمَوْقِفِ وَعِقَابَهُ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ سَادَ الْعَالَمَ شُيُوخُهُ وَشَبَابُهُ وَرَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ وَطَهَّرَ عُنْصُرَهُ وَأَطَابَهُ ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَزَلْتَ بِشَرِيعَتِهِ أَزْلاَمَ الْكُفْرِ وَأَنْصَابَهُ ۞ وَبَعَثْتَهُ لإِعْلاَءِ كَلِمَتِكَ فَقَامَ بِذَلِكَ صَابِرًا عَلَى مَا فِي سَبِيلِكَ أَصَابَهُ ۞ وَعَلَى

آلِهِ وأصحابِهِ خيرِ عشيرةٍ وعصابةٍ ۞ أما بعدُ فيا أيها الناسُ أوصيكُمْ بتقوى اللهِ وأحذرُكُمْ عقابَهُ ۞ وأذكرُكُمُ الموتَ الذي لو شاهدَهُ أحدٌ منكُمْ لا فزعَهُ وأهابَهُ ۞ فما يصنعُ إذا حانَ حينُهُ فعالجَ أمراضَهُ وأوصابَهُ ۞ وحلَّ بهِ هادمُ اللذاتِ فجرَّعَهُ مُرارتَهُ وصابَهُ ۞ وعرضَ الفداءَ فلمْ تُقبلْ منهُ فديةٌ ولا نيابةٌ ۞ وفارقَ أهلَهُ ومالَهُ وأولادَهُ وأحبابَهُ ۞ وافترشَ بعدَ تقلُّبِهِ على الديباجِ بينَ أترابِهِ ترابَهُ ☆ وأناخَ بفنائِهِ الفناءُ ركابَهُ ۞ وجاءَهُ الملكانِ فسألاهُ فلمْ يتحرَّ أنْ يردَّ جوابَهُ ۞ فاتقوا اللهَ عبادَ اللهِ واعلموا أنَّ زائرَ الموتِ لا يتركُ طِلابَهُ ۞ وتيقنوا ذلكَ تيقُّنَ من جانبِ شكِّهِ وارتيابِهِ ۞ وأودِعوا شهرَكُمْ هذا من الأعمالِ الصالحةِ قبلَ أنْ يقرعَ أحدُكُمْ من الندمِ نابَهُ ۞ وتأملوا ما دلَّ عليهِ قولُهُ تعالى وليستِ التوبةُ للذينَ يعملونَ السيئاتِ حتى إذا حضرَ أحدَهُمُ الموتُ قالَ إني تبتُ الآنَ من أنَّ اللهَ لا يقبلُ متابَهُ ۞ اللهمَّ إنا نسألُكَ أنْ تزيلَ عنْ قلبِ كلٍّ منا حجابَهُ ۞ وتكشفَ لنا عنْ وجهِ التوفيقِ نقابَهُ ۞ وردَ في الخبرِ ۞ عنِ النبيِّ البرِّ ۞ صلى الله عليه وسلم أنهُ قالَ ۞ إنَّ اللهَ يقبلُ توبةَ العبدِ مالمْ

يُغَرْغِرُ * إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ وَأَبْيَنَ النِّظَامِ * كَلَامُ اللهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ * وَاللهُ تَعَالَى يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُوْنَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَأَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ * أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ * مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ * بَارَكَ اللهُ لِيْ وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ * وَنَفَعَنِيْ وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّيْ وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ * أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُوْنَ * وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِيْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِيْ وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوْهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ *

﴿ الْخُطْبَةُ الْأُوْلَى لِشَهْرِ جُمَادَى الْأُوْلَى ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِيْ صَيَّرَ الْفَنَاءَ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِ * وَسَاوَى فِيْهِ بَيْنَ جَمِيْعِ خَلْقِهِ فَلَا بُدَّ لِمَنْ تَأَخَّرَ مِنْ لُحُوْقِ مَنْ تَقَدَّمَ * أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ تَفَضَّلَ سَيِّدُهُ بِالْعَفْوِ عَنْ ذُنُوْبِهِ

وَتَكَرَّمَ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ غَارِقٍ فِي بِحَارِ النِّعَمِ طَامِعٍ فِي أَشْرَفِ مَقَامٍ مُكَرَّمٍ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَفْتَخِرُ صَاحِبُهَا حِينَ يَرَاهَا غُرَّةَ عَمَلِهِ الْمُقَدَّمِ وَيَدَّخِرُهَا لِيَوْمٍ يُسَرُّ فِيهِ الطَّائِعُ وَيَتَحَسَّرُ الْعَاصِي وَيَتَنَدَّمُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَشْرَفُ مَنِ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَتَشَهَّدَ فِي خَوَاتِمِهَا وَسَلَّمَ * وَأَعْظَمُ مَنِ ابْتَدَأَ بِالتَّحِيَّةِ وَرَدَّ جَوَابَهَا حِينَ يُحَيَّى بِهَا وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَثْنَى عَلَى مَنْ فَوَّضَ أُمُورَهُ إِلَى مَوْلَاهُ وَسَلَّمَ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَذْعَنَ لِكَمَالِهِمْ وَفَضْلِهِمْ كُلُّ كَامِلٍ وَسَلَّمَ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ الطَّوِيلَةُ وَرُبُوعُ الْأَعْمَارِ تَتَسَاقَطُ وَتَتَهَدَّمُ * وَمَا هٰذِهِ النَّوْمَةُ الثَّقِيلَةُ وَنُفُوسُ الْأَحْرَارِ تَتَسَابَقُ إِلَى الرَّدَى وَتَتَقَدَّمُ أَوَ نُوقًا بِغُرُورِ الدُّنْيَا فَالْوَاثِقُ بِهَا حَقِيقٌ بِأَنْ يُلَوَّمَ * أَمْ رُكُونًا إِلَى زُخْرُفِهَا فَيَا خَيْبَةَ مَنْ دَارَ عَلَى ذٰلِكَ وَحَوَّمَ * أَمْ جَهْلًا بِحَالِهَا فَمَا آنَ لِمَنْ رَأَى عِبَرَهَا أَنْ يَتَفَطَّنَ وَيَتَعَلَّمَ * أَمْ قَسْوَةً غَلَبَتْ عَلَى الْقُلُوبِ فَأَصْبَحَتْ لَا تَعِي مَا يُقَالُ لَهَا وَلَا تَتَفَهَّمُ فَأَفِيقُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَالْحَازِمُ مَنْ أَمْعَنَ النَّظَرَ فِي عَاقِبَةِ وَأَنْعَمَ *

وَأَقِيمُوا عَلَى تَفْرِيطِكُمْ مِنَ الأَسَفِ وَالْحُزْنِ أَعْظَمَ مَا تَمِ * وَاتَّقُوا اللهَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِكُمْ فَكَأَنَّكُمْ بِزَمَنِهَا وَقَدْ تَمَّ * وَبَالِغُوا فِي طَاعَةِ اللهِ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ ذَخِيرَةٍ وَمَغْنَمِ * قَبْلَ أَنْ تَنْفَصِلَ الرُّوحُ عَنِ الجَسَدِ وَتُفْصَمُ * قَبْلَ يَوْمٍ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتُحَمَّمُ * قَبْلَ يَوْمٍ حَاكِمُهُ الجَبَّارُ وَشَهِيدُهُ الأَعْضَاءُ وَسِجْنُهُ جَهَنَّمُ * وَرَدَ فِي الخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ كَفَى بِالْمَوْتِ مُزْهِدًا فِي الدُّنْيَا وَمُرَغِّبًا فِي الآخِرَةِ * جَعَلَنِيَ اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ جَادَلَهُ مَوْلَاهُ بِجِلَاءِ القَلْبِ وَأَنْعَمَ * وَوَفَّقَهُ فِي حَيَاتِهِ لِسُلُوكِ أَحْسَنِ الطُّرُقِ وَأَقْوَمِ إِنَّ أَحْسَنَ الكَلِمَاتِ وَأَعْظَمَ * وَأَشْرَفَ الأَدَوَاتِ وَأَفْخَمَ كَلَامُ مَنْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ * وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي المُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ * أُوصِيكُمْ

عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأُحَثُّكُمْ وَنَفْسِيَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ ۞ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِشَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى فِي وَدَاعِهِ ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي حَلَّى حِلَّةَ أَوْلِيَائِهِ بِنُوْرِ الْوِفَاقِ ۞ وَجَلَّى حُلَّةَ بُدُوْرِ أَصْفِيَائِهِ بِظُهُوْرِ الْإِشْرَاقِ ۞ وَأَعْلَى رُتْبَةَ قَدْرِ أَخِصَّائِهِ بِوُفُوْرِ الْإِرْفَاقِ ۞ أَحْمَدُهُ أَنْ بَذَرَ فِي رِيَاضِ قُلُوْبِهِمْ حَبَّ الْمَحَبَّةِ وَالْأَشْوَاقِ ۞ وَأَشْكُرُهُ أَنْ أَوْجَدَ عُيُوْنَ الْعِنَايَةِ وَأَرْسَلَ سَحَائِبَ الْهِدَايَةِ إِلَيْهَا وَسَاقَ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ الْعَزِيْزُ الْخَلَّاقُ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ سِرَاجُ الْآفَاقِ ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَايَنَ تَقَلُّبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَغْتَرُّ بِدَهْرِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ۞ وَمَنْ تَبَيَّنَ تَفَلُّتَ النَّيْلِ الْمُسْتَعَارِ

لا يغتر بما ابتهج من زهره وراق * ومن تحين تغلب الذل والعار لأهل الفخار بادر للخلاص قبل يوم التلاق * ومن تمكن بالتصلب عن الميل والانحدار لا ينضر في سيره صحبة الرفاق * فاجتنبوا رحمكم الله القصور في الأعمال فحجب الأعمار رقاق * واحذروا الفتور والإهمال وتذكروا النشور والوقوف بين يدي الملك الخلاق * هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وتذرف لهول ذلك المطلع الآماق * ولا يجد العاصي ملجأ ويحتسي من كؤوس الندم مر المذاق * فرحم الله امرءا أصلح ما فسد بخلل العصيان بقرع أبواب التوبة التي ليس عليها غلاق * واستمطر سحائب جنان الجنان ليروي أوامه بوابلها الغيداق * ورد في الخبر * عن النبي الصادق الأبر * ﷺ أنه قال أكثروا ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا * فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه * وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم * جعلني الله وإياكم ممن ترحم على نفسه بالعمل الصالح فقابله قبره بسروره وبشره * ورحمنا برحمته التي كلما حصل منها نوع جاء نوع على إثره * إن أحسن ما تلاه المرء بلسانه وأجراه على ذكره * وأشرف

مَا اقْتُبِسَ مِنْ مَعَانِيهِ وَبَيَانِهِ فِي أَسَالِيبِ نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ ۞ كَلَامُ مَنْ عَمَّ الْخَلَائِقَ بِفَضْلِهِ وَعَامَلَهُمْ بِلُطْفِهِ وَجَبْرِهِ ۞ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ☆ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ☆ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ☆ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ ۞ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الْخُطْبَةُ الْأُولَى لِجُمَادَى الثَّانِيَةِ ﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُزَادُ مِنَ النِّعَمِ حَامِدُهُ وَشَاكِرُهُ ۞ وَيُجَارُ مِنَ النِّقَمِ مُوَحِّدُهُ وَعَابِدُهُ وَذَاكِرُهُ ☆ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا

يَسْتَوِيْ فِي الإِخْلَاصِ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْقَبُوْلِ غَائِبُهُ وَحَاضِرُهُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً تُبَشِّرُ صَاحِبَهَا حِيْنَ تُنْشَرُ سِجِلَّاتُهُ وَدَفَاتِرُهُ * وَتُقَرُّ بِهَا عَيْنُهُ إِذَا قُدِّمَتْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفَائِسُ عَمَلِهِ وَذَخَائِرُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَشْرَفُ نَبِيٍّ طَابَتْ فُرُوْعُهُ وَعَنَاصِرُهُ * وَأَكْرَمُ زَكِيٍّ زَكَتْ بِهِ قَبَائِلُهُ وَعَشَائِرُهُ * اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ مَنَابِرُ الإِسْلَامِ وَمَنَابِرُهُ * وَتَعَطَّرَتْ بِنَشْرِهِ شَعَائِرُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَمَشَاعِرُهُ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ حَمَلُوْا شَرِيْعَتَهُ فَانْتَشَرَتْ بِهِمْ نَوَاهِيْهِ وَأَوَامِرُهُ صَلَاةً وَسَلَامًا تَطِيْبُ بِبَرَكَتِهِمَا مَوَارِدُ قَائِلِهِمَا وَمَصَادِرُهُ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * مَنْ صَدَقَ فِي الإِلْتِجَاءِ إِلَى اللهِ أَمِنَ مِمَّا يَخْشَاهُ وَيُحَاذِرُهُ * وَمَنْ عَوَّلَ فِي جَمِيْعِ أُمُوْرِهِ عَلَى مَوْلَاهُ اسْتَوَى عِنْدَهُ مُنَاوِيْهِ وَمُنَاصِرُهُ * وَمَنْ قَصَرَ نَظَرَهُ عَلَى مَنْ خَلَقَهُ وَسَوَّاهُ قَرَّ بِبُلُوْغِ مَا رَبِيْهِ نَاظِرُهُ * فَاعْتَمِدُوْا عَلَى فَضْلِ اللهِ فَالْفَائِزُ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ أَمَلُهُ وَخَاطِرُهُ * وَاسْتَنِدُوْا لِجَاهِهِ فَلَا يُخْذَلُ عَبْدٌ هُوَ مُعِيْنُهُ وَنَاصِرُهُ * وَاعْلَمُوْا أَنَّ كُلًّا مِنْكُمْ

مُحَاسَبٌ عَلَى مَا آتَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ حَارِسُهُ وَنَاظِرُهُ * وَأَنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ مُرُورٍ لَا دَارُ إِقَامَةٍ وَكُلُّ مَنْ بِهَا إِنَّمَا هُوَ دَاخِلُ سَبِيلٍ وَعَابِرُهُ * وَأَنَّ قَوْسَ الْمَنِيَّةِ مَفْوُقٌ لِغَرَضِ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ وَاللهِ نَافِذُ السَّهْمِ مَاثِرُهُ * وَأَنَّ الْبَيْنَ مُفَرِّقٌ لِشَمْلِ الْأَشْبَاحِ وَقَارِطٌ لِنِظْمِ عِقْدِهِ وَنَاثِرُهُ * فَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ الرَّحِيلِ فَكُلُّ طَرِيقٍ يَتَزَوَّدُ لَهُ مُسَافِرُهُ * وَذَكِّرُوا قُلُوبَكُمْ بِالْمَآلِ فَالْمُفْلِحُ يُفَاوِضُ قَلْبَهُ فِي ذَلِكَ وَيُذَاكِرُهُ * وَلَاحِظُوا مَا لِلدُّنْيَا مِنَ الْخِدَاعِ فَمَنْ نَظَرَ فِي الْحَقَائِقِ اسْتَنَارَتْ بَصَائِرُهُ * وَقِيسُوا أَحْوَالَكُمْ بِأَحْوَالِ مَنْ عَظُمَ قَبْلَكُمْ فِيهَا ثُمَّ أَبَادَهُ سَالِفُ الزَّمَانِ وَغَابِرُهُ * أَذْهَبَهُمْ وَاللهِ هَادِمُ اللَّذَّاتِ وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ دَوَائِرُهُ ☆ وَأَنْشَبَ الْمَوْتُ مَخَالِبَهُ فِي تِلْكَ الذَّوَاتِ فَقَطَّعَتْ حَنَاجِرَهَا خَنَاجِرُهُ * فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ فَكَأَنَّكُمْ بِالْمَوْتِ وَقَدْ لَاحَتْ لَكُمْ أَشَايِرُهُ * وَوَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * لَوْ عَلِمْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ لَاسْتَرَاحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْهَا * جَعَلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ كُشِفَ عَنْ قَلْبِهِ الْحِجَابُ فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا * وَلَطَفَ بِنَا أَجْمَعِينَ فِي الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا * إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ

وَضْعًا كَلَامُ مَنْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ صُنْعًا ۞ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ يَاقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ۞ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِشَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي وَدَاعِهِ ﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنْ خَشِيَهُ فَازَ بِالْمُسَامَحَةِ وَالْغُفْرَانْ ۞ وَمَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ كَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ وَأَجْزَلَ لَهُ الْإِحْسَانْ ۞ وَمَنِ اسْتَنْصَرَ بِهِ حَمَاهُ وَمَنِ اعْتَزَّ بِجَاهِهِ لَا يَذِلُّ وَلَا يُهَانُ ۞ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ

وتعالى على كل حال بكل معنى وكل لسان * وأشكره على نعمه المتتابعة مع الأنفاس المترادفة في كل آن * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحي الدائم الباقي وكل من عليها فان * الذي قسم الأرزاق والآجال بين عباده فجفت الأقلام وطويت الصحف وكان ما كان * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انتخبه من صفوة خلاصة عدنان * ونعته بأشرف النعوت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان * اللهم فصل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد الذي أشرق بنوره الوجود وتشرفت به الأكوان * وعلى آله وأصحابه الذين كانوا لعين الزمان بمنزلة الإنسان صلاة وسلاما يترقى ثوابهما في درجات الكمال ولا يتطرق إليه نقصان * أما بعد فيا أيها الناس * إلى كم تدعون إلى الخير وأنتم معرضون عنه ومقبلون على أسباب الخسران * وإلى كم يستنهضكم الله إلى المحل الأسنى وأنتم ممتطون غارب الهجران * وإلى كم يتحبب إليكم بالأيادي الحسنى وكل منكم بدواعي الأقصاء مشتغل ولهان * أتصامم يظهره الجهول منكم أم صمم استولى على الآذان * أذهول أدرك العقول

فَأَزَالَهَا أَمْ ضَرْبٌ مِنْ لَمَمِ الشَّيْطَانْ * أَهُمُومٌ تَرَاكَمَتْ فَاشْتَغَلَتْ عَنِ الطَّاعَةِ أَمْ تَقَاصَرَتِ الْهِمَمُ وَتَغَلَّبَ بَاعِثُ النِّسْيَانْ فَيَا ذَوِي الْغَفَلَاتِ الطَّوِيلَةِ أَمَا آنَ أَنْ يَتَيَقَّظَ مِنْكُمُ الْوَسْنَانْ * وَيَا أُولِي الزَّلَّاتِ الثَّقِيلَةِ أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تُصَرِّحُوا بِالتَّوْبَةِ وَيَتَلَفَّظَ بِهَا اللِّسَانُ * وَيَا أَرْبَابَ الْبَطَالَاتِ عَجِزَتْ فِيكُمُ الْحِيلَةُ وَكَلَّ عَنْ وَعْظِكُمْ كُلُّ مُذْلِقٍ مِلْسَانْ * وَيَا مَانِعِي الزَّكَاةِ مَنَعْتُمْ حَقَّ اللهِ وَكَمْ حَرَّضَكُمْ عَلَى إِخْرَاجِهَا ذُوا الْعِزَّةِ فِي كِتَابِهِ الْقُرْآنْ * وَيَا تَارِكِي الصَّلَاةِ تَوَسَّلْتُمْ إِلَى الْعَذَابِ بِأَعْظَمِ وَسِيلَةٍ فَاتَّقُوا قَبْلَ أَنْ تَغْمِضَ مِنْ كُلٍّ مِنْكُمُ الْعَيْنَانْ * فَالصَّلَاةُ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَلِكِ الدَّيَّانْ * وَمَنْ أَخْرَجَهَا عَنْ وَقْتِهَا كَسَلًا يُقْتَلُ حَدًّا بَعْدَ أَنْ يُسْتَتَابَ وَيُصْلَى عَذَابَ النِّيرَانْ وَالزَّكَاةُ بَشَّرَ اللهُ مَانِعَهَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَتُكْوَى بِهَا مِنْهُ الْجَنْبَانِ وَتَقْوَى اللهِ هِيَ سَبَبُ النَّجَاتِ وَمُلَازِمُهَا يَبُوءُ مِنَ اللهِ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانْ * فَدَاوِمُوهَا فَالسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ الطَّاعَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَيُكَاذِبُهُ بِدَمْعِهِ الْهَتَّانْ * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ * إِنَّ الْأَرْضَ لَتَبْكِي مِنْ رَجُلٍ وَتَبْكِي عَلَى رَجُلٍ * تَبْكِي عَلَى مَنْ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا

بِطَاعَةِ اللهِ وَتَبْكِي مِنْ رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا بِمَعْصِيَةِ اللهِ ۞ جَعَلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَازَمَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ وَاسْتَعَدَّ أَحْسَنَ اسْتِعْدَادٍ لِنُزُولِ قَبْرِهِ ۞ وَأَنْفَقَ عُمْرَهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَكَانَ أَعْظَمَ ذُخْرِهِ ۞ إِنَّ أَشْرَفَ مَا تُلِيَ وَقُرِئَ ۞ وَأَبْلَغَ مَا دُفِعَ بِهِ الْمَكْرُوهُ وَدُرِئَ ۞ كَلَامُ اللهِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ اسْتَنَارَ قَلْبُهُ وَجُلِيَ ۞ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الخطبة الأولى لشهر رجب ﴾

الحمد لله الذى جعل هذا الشهر من أفضل الشهور * وفخم قدره على سائر الأعصار والدهور * ولقبه بالأصم والأصب وحذر فيه من الغرور * أحمده أن فضل شهر رجب بالإسناد إلى حضرته تعالى كما هو مأثور ومشهور * وأشكره أن رادف فى ساعاته إمداد اليمن ووالى وهو الغفور الشكور * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تثبت القدم العثور * وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذى نال من ربه ما لم ينله ملك مقرب ولا رسول مطهر مبرور * اللهم فصل وسلم على هذا النبى الكريم الممجد * والرسول العظيم سيدنا ومولانا محمد * وعلى آله وأصحابه الذين كانوا يرجون تجارة لن تبور * صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم البعث والنشور * أما بعد فيا أيها الناس * ألم يأن للقلب الجامد أن يذرف دموع الأسف * على إضاعة هذا العمر سدى فى سعى غير مشكور * ألم يبد للمفرطين إغتنام ما بقى من الأجل المحصور * ألم يحن للمقصرين إستدراك

زَمَانٍ تَنَقَضَّى بِالْمَعَاصِيْ وَالْفُجُوْرِ * فَهٰذَا شَهْرُ رَجَبٍ قَدْ أَنَاخَتْ بِكُمْ رَكَائِبُهُ فَاضِيْفُوْهَا بِكُلِّ عَمَلٍ مَبْرُوْرٍ * وَغَشِيَتْكُمْ مَوَاكِبُهُ وَكَتَائِبُهُ فَأَقْبِلُوْا عَلَيْهَا بِالْإِقْلَاعِ عَنْ كُلِّ مَحْظُوْرٍ * أَلَا وَإِنَّهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ الَّذِي فَضَّلَتْهُ الْجَاهِلِيَّةُ وَشَرَّفَهُ الْإِسْلَامُ كَمَا نَوَّهَ بِذٰلِكَ الْكِتَابُ الْمَسْطُوْرُ * فَاتَّجِرُوْا فِيْهِ فَإِنَّهُ مَوْسِمُ التِّجَارَةِ لِمَنْ رَامَ الْجَزَاءَ الْمَوْفُوْرَ * وَاعْمُرُوْا أَوْقَاتَهُ فَإِنَّهُ أَوَانُ الْعِمَارَةِ الْعَائِدِ نَفْعُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالدُّثُوْرِ * فَطُوْبَى لِمَنِ اغْتَنَمَ فِيْهِ طَاعَةَ الْعَزِيْزِ الْغَفُوْرِ * وَوَقَفَ فِيْهِ عَلَى بَابِ مَوْلَاهُ وَجَدَّدَ التَّوْبَةَ وَأَفَاقَ مِمَّا هُوَ فِيْهِ مِنَ الْغُرُوْرِ * إِذْ هُوَ شَهْرُ التَّأَسُّفِ عَلَى مَا فَاتَ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَالدُّهُوْرِ * وَالْمُتَكَفِّلُ بِالْقَبُوْلِ لِمَنْ نَدِمَ عَلَى ارْتِكَابِ الْمُوْبِقَاتِ وَالشُّرُوْرِ * وَوَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * مَنْ أَكْثَرَ الْإِسْتِغْفَارَ فِي رَجَبٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَبُوْرِكَ لَهُ فِي رِزْقِهِ * وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا إِسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللهِ الْأَكْبَرَ * إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ وَالْمَقَالِ * وَأَشْرَفَ مَا أَوْضَحَ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ كَلَامُ ذِي الْعِزَّةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْجَلَالِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُوْنَ * وَإِذَا

قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ * وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِشَهْرِ رَجَبٍ وَفِيهَا قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَظِيمِ الشَّأْنِ * الْمَلِكِ الْقَدِيرِ الْقَدِيمِ السُّلْطَانِ * الْمَعْرُوفِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَوْصُوفِ بِالْإِحْسَانِ * الْمُنْفَرِدِ فِي مُلْكِهِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ * أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَشْكُرُهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْمُمَجَّدِ ۞ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَضْلِ وَالْعِرْفَانِ ۞ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا طَلَعَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَبَانَ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ۞ إِنَّ لِهَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ ۞ مَحَاسِنَ يَعْجَزُ عَنْ وَصْفِهَا اللِّسَانُ ۞ وَفِي مِثْلِهِ أُسْرِيَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى مَا حَقَّقَهُ أُولُوا الْعِرْفَانِ ۞ أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَأَرْكَبَاهُ الْبُرَاقَ وَهُمَا لِرِكَابِهِ مُلَازِمَانِ ۞ حَتَّى وَصَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى فِيهِ إِمَامًا بِالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ كُلِّ زَمَانٍ ۞ ثُمَّ نُصِبَ لَهُ الْمِعْرَاجُ فَرَقَى عَلَيْهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ مُسْتَوَى سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ ۞ ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُ الْحُجُبُ فَشَاهَدَ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى الْقَلْبِ وَرَأَى رَبَّهُ بِالْعِيَانِ ۞ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَاجَعَهُ حَتَّى صَارَتْ خَمْسًا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ ۞ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ وَحَدَّثَ النَّاسَ بِذَلِكَ الْإِحْسَانَ ۞ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْدَاهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ ۞ فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَكُونُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى أَهْبَةٍ مِنْ طَاعَةِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ ۞

وَالْتَمِسُوا بِخَالِصِ الصَّدَقَاتِ وَإِخْلَاصِ الدَّعَوَاتِ مَا أَوْدَعَهُ اللهُ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ الْمُدَّخَرَاتِ الْحِسَانِ * وَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * إِنَّ فِي رَجَبَ لَيْلَةً أَجْرُ الْعَامِلِ فِيهَا كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ * أَلَا وَهِيَ لَيْلَةُ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ * وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ قَامَ لَيْلَتَهَا وَصَامَ نَهَارَهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ عِبَادَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً * جَعَلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ بَاهَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِأَعْظَمِ كُنُوزِ السَّعَادَةِ * وَبَلَّغَنَا أَجْمَعِينَ مِنْ فَضْلِهِ الْحُسْنَى وَزِيَادَةً * إِنَّ أَحْسَنَ مَا قَرَأَهُ الْعَبْدُ وَتَلَاهُ * كَلَامُ مَنْ مَنَّ عَلَيْنَا بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى

طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الخطبة الأولى لشهر شعبان المعظم ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْمُنَزَّهِ عَنِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ * الْجَلِيلُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي فِي جَلَالِهِ عَنْ مَقَالَةِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالتَّمْوِيهِ * الْوَاحِدِ الأَحَدِ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ فَلَا أَحَدٌ يُشَابِهُهُ وَيُضَاهِيهِ * أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنْ جَزِيلِ إِنْعَامِهِ وَبِرِّهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي لِفَرْضِ الْحَمْدِ يُؤَدِّيهِ * وَأَشْكُرُهُ وَمَنْ يَقُومُ بِوَاجِبِ شُكْرِهِ عَلَى مَا بَهَبُهُ وَيُوَلِّيهِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَنْفَعُ قَائِلَهَا وَبِكُلِّ خَيْرٍ تُوَافِيهِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَمُرْشِدُهُ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَدَاعِيهِ * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْمُمَجَّدِ * وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * إِنَّ طَيَّ السِّنِينَ شَهْرًا فَشَهْرًا مِمَّا يُقَرِّبُ أَجَلَ الإِنْسَانِ وَيُدْنِيهِ * وَلَيْسَ ذَلِكَ بِخَافٍ وَإِنَّمَا سِنَةَ

الغفلةِ تُنسِي القلبَ وتُلهِيهِ * فتيقظوا رحمكم الله قبل هجوم
الممات فلا يدري أحدٌ منا أي وقت يأتيه * كم أخذ كل
ملك عزيز مهاب تودُّ عشيرته لو بالمال والأنفس تفديه *
وكم أباد كل غضنفر شجاع تهابُه الأسدُ في أجامها وتخشيه
دعاهم والله داعي الحق فكانوا سراعاً مُلبِّيه * وأسكنهم
الثرى فكما أبادهم ليس بتاركٍ أحداً منا ولا مُبقيه * فاتقوا
الله عبادَ الله فالسعيدُ من يخافُ الله ويتقيه * والمفلحُ من
عملَ عملاً صالحاً ينفعهُ يومَ يفرُّ المرءُ من أخيه وأمه وأبيه
وصاحبته وبنيه * والدانيَ من أضاعَ نفيسَ العمرِ سبهللاً
فيما يكرهُه الله ولا يرتضيه * واعلموا أنكم في شهرِ شعبانَ
ذي الخيرِ العظيمِ لراجيه * فهو شهرٌ تشرَّفَ بالإضافةِ إلى
النبيِّ الكريمِ كما وردَ في حديثٍ لم تزل ترويه الثقاتُ
وتمليه * وكان النبيُّ ﷺ مواظباً على مزيدِ الاجتهادِ
في أيامه ولياليه * فاقتفوا آثارَ النبيِّ من الصيامِ والقيامِ
والتصدُّقِ فطوبى لمن يتبعُ إثرَه ويقتفيه * واعلموا أنَّ
ليلةَ النصفِ منه ليلةٌ عظيمةٌ ينالُ من دعا فيها ما يطلبُه ويرتجيه
ويتجلَّى الله فيها ويقسمُ الأرزاقَ ويعتقُ من النارِ بعددِ ما لغنم

كَلْبٍ مِنَ الشَّعْرِ فَيَالَهُ مِنْ فَضْلٍ حَارَتِ الْحِسَابُ فِيهِ * وَيَغْفِرُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مُشَاحِنًا أَوْ مُشْرِكًا أَوْ قَاطِعَ رَحِمٍ أَوْ عَاقًّا لِوَالِدَيْهِ أَوْ مُدْمِنًا عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ فَحَسْبُ كُلِّ زَيْغِهِ وَتَعَدِّيهِ * فَاجْتَهِدُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فِي إِحْيَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ بِالذِّكْرِ وَالْبِرِّ فَفَضْلُهَا لَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ فِيهِ * وَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ * هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ * فَلَا يَسْأَلُ أَحَدٌ إِلَّا أُعْطِيَ إِلَّا زَانِيَةً بِفَرْجِهَا أَوْ مُشْرِكٌ * إِنَّ أَحْسَنَ مَا وَعَظَ بِهِ خَطِيبٌ وَبَلَغَهُ سَامِعِيهِ * كَلَامُ اللهِ الَّذِي عَجَزَتْ فُحُولُ الْعُلَمَاءِ عَنْ فَهْمِ مَعَانِيهِ * وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ * رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ

وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ ۞ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الخطبةُ الثانيةُ لِشهرِ شعبانَ فى وداعِهِ ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَلْبَسَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ مَلَابِسَ الْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ ۞ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى فَصَارَتِ الطَّاعَةُ لَهُمْ خَيْرَ أَنِيسٍ وَرَفِيقٍ ۞ وَأَلْهَمَهُمْ شَغْلَ أَوْقَاتِهِمْ بِالْخَيْرِ فَصَرَفُوا كُلَّ وَقْتٍ لِمَا هُوَ بِهِ خَلِيقٌ ۞ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا تُفْرَجُ بِهِ الْكُرَبُ وَيَتَّسِعُ بِهِ الْمَضِيقُ ۞ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَفُوقُ مَا لِلْمُنْدَلِ مِنَ النَّشْرِ وَالْعَبِيقِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ أَخْلَصَ لِمَوْلَاهُ وَلَاذَ بِحِمَاهُ فَنَجَّاهُ مِنْ كُلِّ كُرْبَةٍ وَضِيقٍ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي حَثَّ عَلَى تَعْظِيمِ شَعْبَانَ وَاسْتِقْبَالِهِ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الِاحْتِرَامِ وَيَلِيقُ ۞

اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْمُمَجَّدِ * وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرِ عَشِيرَةٍ وَفَرِيقٍ * صَلَاةً وَسَلَامًا لَهُمَا فِي جَوَامِعِ الصَّلَوَاتِ وَمَقَامِ الْإِخْلَاصِ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ وَالنَّسَبُ الْعَرِيقُ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا ابْنَ آدَمَ * مَضَى أَكْثَرُ الْعَامِ وَأَنْتَ فِي بِحَارِ لَهْوِكَ وَلَعِبِكَ غَرِيقٌ * وَتَغَافَلْتَ عَنِ الْحِمَامِ وَهُوَ مُلِحٌّ فِي قَطْعِ حَبْلِ أَمَلِكَ الْوَثِيقِ * وَتَقَاعَدْتَ عَنِ النُّهُوضِ لِلْخَيْرِ وَالْقِيَامِ بِالطَّاعَةِ وَذَلِكَ سَبَبُ عَطَبِ جِسْمَانِكَ الْأَنِيقِ * وَتَسَاهَلْتَ فِي ارْتِكَابِ الْمَكْرُوهِ وَالْحَرَامِ وَذَلِكَ بِصَاحِبِ الْحَزْمِ لَا يَلِيقُ * وَهَا نَا أُنَبِّهُكَ عَلَى تَقْصِيرِكَ الَّذِي أَوْجَبَ لَكَ الْمَلَامَ وَالْإِيلَامَ بِنَارِ الْحَرِيقِ * أَمَا دَخَلَ عَلَيْكَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ فَمَلَأْتَ صَحِيفَتَكَ بِمَا صَيَّرَكَ لِلْمَلَامِ خَلِيقٌ * أَمَا هَلَّ عَلَيْكَ شَهْرُ صَفَرٍ فَلَمْ تَتَزَوَّدْ فِيهِ بِمَا يَنْفَعُكَ لِلطَّرِيقِ * أَمَا اسْتَضَافَكَ شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَاسْتَمَرَّيْتَ عَلَى غَيِّكَ وَأَنْتَ فِي سَكْرَتِكَ غَيْرُ مُفِيقٍ * أَمَا عَقَبَهُ شَهْرُ رَبِيعٍ الثَّانِي فَقَطَعْتَهُ بِغَايَةِ التَّكَاسُلِ وَالتَّرَهَاتِ وَالتَّنْمِيقِ * أَمَا انْقَضَى كُلٌّ مِنْ جُمَادَى وَجُمَادَى وَأَنْتَ مُؤَمِّلٌ إِنَّكَ مِنْ حَبَائِلِ الْمَنُونِ طَلِيقٌ * أَمَا سَمِعْتَ * بِفَضَائِلِ

رَجَبَ الَّذِى أَوْرَدَهَا أُولُوا التَّحْقِيقِ * أَمَّا ظَهَرَتْ قَطِيعَتُكَ حَيْثُ لَمْ تُعَظِّمْ شَعْبَانَ شَهْرَ سَيِّدِ كُلِّ حُرٍّ وَرَقِيقٍ * فَحَاسِبْ نَفْسَكَ أَيُّهَا الْمَغْرُورُ وَاسْتَدْرِكْ مَافَرَطَ مِنْكَ مِمَّا لَا يَلِيقُ * فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ سَيِّدُ الشُّهُورِ فَقَابِلْهُ بِمَا يَسْتَقْبِلُهُ بِهِ كُلُّ كَامِلٍ وَصَدِيقٍ * وَبَالِغْ فِى تَعْظِيمِهِ وَاحْتِرَامِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ وَكُنْ فِى خَيْرِ فَرِيقٍ * فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ * مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ حَمَلَهُ اللهُ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ * وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَمَرَ اللهُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ التَّسْبِيحِ وَيَسْتَغْفِرُوا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَالْمُؤْمِنِينَ * اللَّهُمَّ قَدْ أَظَلَّ رَمَضَانَ وَحَضَرَ * فَسَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْنَا لَهُ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِإِدْرَاكِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ * إِنَّ أَعْظَمَ كَلَامٍ حَلَّ مِنَ الشَّرَفِ الذِّرْوَةَ الْعُلْيَا * وَعَادَتْ بَرَكَتُهُ عَلَى قَارِئِهِ فِى الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا * كَلَامُ اللهِ الَّذِى أَنْزَلَهُ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ اللَّوْحِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا * وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُوْنَ أعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قُلْ أَطِيعُوا اللهَ والرَّسُوْلَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ العَظِيمِ * ونَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ☆ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ وأَحُثُّكُمْ وَإِيَّايَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ☆

﴿ الخطبة الأولى لشهر رمضان المكرَّم ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ الصِّيَامَ جُنَّةً حَصِينَةً مِنَ النَّارِ * وَأَدْخَلَ عَلَى الصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ فَرْحَةً عِنْدَ لِقَائِهِ وَفَرْحَةً عِنْدَ الإِفْطَارِ * وَوَعَدَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ * وَصَبَّرَ النَّفَقَةَ فِيهِ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَعَدَّ لِصَائِمِهِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ * أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ أَقْلَعَ عَنْ ذَنْبِهِ وَعَلِمَ أَنَّ ثَوَابَ الصَّوْمِ لَا يَحْصُلُ لِأَهْلِ

الإصرار * وأشكره أن جعل الصائمين وأهل القرآن يعطون اجورهم بغير حساب كما رواه البيهقي عن كعب الأحبار * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي دل بقوله الصوم لي وأنا أجزي به على أن مضاعفته لا تنتهي لمقدار * وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي قال من منعه الصيام من الطعام والشراب طوعاً سقاه الله وأطعمه مما للجنة من الشراب والثمار * اللهم فصل وسلم على هذا النبي الكريم المجد * والرسول العظيم سيدنا محمد * وعلى آله وأصحابه الذين كانوا يعدون السياحة قيام الليل وصيام النهار * صلاة وسلاماً من لازمهما كفاه الله وما أهمه وقضى له الأوطار * أما بعد فيا ابن آدم * قد استدبرت من زمنك شهراً واستقبلت شهراً هو بغية الأبرار * وكتبت أعمالك في صحائفك سطراً سطراً فهل يسرك إذا نشرت التبري والإنكار * هل راعيت حقوق الصوم على الوجه الأحوط وتحفظت فيه عن الوقوع في الأخطار * هل لاحظت فيه ملحظ من لا يؤمل الحياة إلى السنة الأخرى وكان له بمن مضى تذكر واعتبار * هل نزهت صومك فيه عن الكذب والمظالم وفعل الأشرار *

هَلْ أَعْرَضْتَ عَمَّنْ خَاصَمَكَ أَوْ سَبَّكَ وَقُلْتَ إِنِّي صَائِمٌ وَتَطَلَّبْتَ رِضَاءَ الْغَفَّارِ * فَانْظُرْ رَحِمَكَ اللهُ إِلَى حَالِ مَنْ خَاطَرَ قَبْلَكَ وَارْتَكَبَ الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارَ * وَاشْتَغِلْ بِخُوَيْصَةِ نَفْسِكَ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَابْكِ ذَنْبَكَ بِدَمْعٍ مِدْرَارٍ * وَلَا تُسَوِّفْ بِالتَّوْبَةِ إِلَى رَمَضَانَ قَابِلٍ فَرُبَّمَا أَنْشَبَتْ بِكَ الْمَنِيَّةُ الأَظْفَارَ * وَأَصْلِحْ فِي شَهْرِكَ هَذَا فَاسِدَكَ وَالْجَأْ فِي سِرِّ مَسَاوِيكَ إِلَى الْحَلِيمِ السَّتَّارِ * وَوَسِّعْ عَلَى عِيَالِكَ فِيهِ وَوَاسِ الْفُقَرَاءَ عِنْدَ الأَفْطَارِ * وَحَافِظْ عَلَى التَّسْبِيحِ وَالاسْتِغْفَارِ فِي الأَسْحَارِ * وَاغْتَنِمْ فِيهِ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَالأَذْكَارِ وَالاعْتِمَارِ * فَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَبَرِّ * ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا يَوْمًا وَحَضَرَ رَمَضَانُ أَتَاكُمْ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمُ اللهُ فِيهِ فَيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ وَيَحُطُّ الْخَطَايَا وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَى تَنَافُسِكُمْ وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ فَأَرُوا اللهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا * فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ * وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ * مَنْ صَامَ مِنْ رَمَضَانَ يَوْمًا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَحْمِيدٍ لَمْ يُحَلِّلْ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمْ حَرَامَهُ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا * أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ أَيَّامِ صِيَامِنَا مُتَّصِفَةً بِهَذِهِ الصِّفَةِ * وَأَنْ يَغْفِرَ

ذُنُوْبَنَا بِأَسْرِهَا وَيَفْتَحَ لَنَا أَبْوَابَ الْمُرَاقَبَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ۞ إِنَّ أَعْظَمَ مَايُسْتَطَبُّ بِهِ مِنْ دَاءِ الذُّنُوْبِ ۞ كَلَامُ مَنْ يُجِيْبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ وَيَقْبَلُ تَوْبَةَ مَنْ يَتُوْبُ ۞ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وتعالَى يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُوْنَ ۞ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَأَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ۞ أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ۞ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ۞ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُوْنَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوْهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لشهرِ رمضانَ فى وداعِهِ ﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى تفضَّلَ علي عِبادِهِ بالأَوْقاتِ الشَّرِيفَةِ الْفاضِلَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ فِيهَا نِعَمَهُ الْغَامِرَةَ الشَّائِعَةَ الشَّامِلَةَ * وخَصَّ هذِهِ الأُمَّةَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِى جَعَلَهُ غُرَّةً لِلْعَامِ * وأَفَاضَ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْمَكَارِمَ لِيُرَاعُوا نِعَمَهُ وَيَذْكُرُوا * وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ إِلَى أَنْ يُفْطِرُوا * فَمَا أَبْدَعَ هَذَا الْفَضْلَ وَأَوْسَعَ هَذَا الاكْرَامَ * وَفَضَّلَ الْعَشْرَ الأَخِيرَ وَجَعَلَهُ صَفْوَةَ الشَّهْرِ * لأَنَّهُ مُحْتَوٍ على اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وبِهِ يقعُ إِتْمَامُ الصَّوْمِ والْخِتَامِ فسُبْحَانَ مَنْ أَعْذَبَ لعبادِهِ هذه الْمناهل * ودعاهُمْ لِلتَّعَرُّضِ لنفحاته وَالدُّخُولِ فى حِمَى إِفْضَالِهِ الآهِلِ * وَقَرَّبَ التَّائِبَ وَجعلَهُ كَمَنْ لاذَنْبَ لَهُ وَلا إِجْرَامَ * أَحْمَدُهُ على مَاأَفَاضَ مِنْ نِعَمٍ مُتَوَاصِلَةٍ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عاجزٍ عَنْ أَدَاءِ حُقُوقِهِ الْمُتَطَاوِلَةِ وأَسأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ الْقَبُولَ وَحُسْنَ الْخِتَامِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاإِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ * الْمُتَعَالِى عَنِ الْمُشَارَكَةِ والْمُشَاكَلَةِ وعنْ كُلِّ ما يَخْطُرُ على الْقَلْبِ منَ الأَوْهَامِ * وَأَشْهَدُ انَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ * الْمُرْسَلُ

إلى كافة الخلق والأنبياء نوابه فهو نبي الأنبياء وإمام كل إمام *
اللهم فصل وسلم على هذا النبي الكريم الممجد والرسول
العظيم سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه السادة الكرام *
أما بعد فيا أيها الناس * مضى شهركم هذا وأنتم عنه
غافلون * وتصرمت أيامه ولياليه وأنتم في سكرة الدنيا
مستغرقون * وشهد على كل بما عمل فخسر المسيئون وفاز
المحسنون بنيل المرام * فيا أيها المتواني فيه ضيعت هذه
الأوقات التي النافلة فيها كالفريضة فيما سواها * والطاعة
فيها بسبعين وتتضاعف إلى مالا يتناها * والعمل فيها يغتنم
لمن حفظ الله قلبه من الأسقام * ويا أيها المفرط لقد أضعت
الزمان * وحضرت القسمة ولست من أهلها فبؤت
بالخسران * ونجا المجتهدون وأنت غريق في بحار الآثام
فاتقوا الله عباد الله واستدركوا في هذه الصبابة الباقية *
ما فرطتم في الأيام الماضية * فكأنكم بها وقد انقضت
وصارت كأمس الدابر من الأيام * وخلت بعدها
المساجد * وقل فيها الراكع والساجد * وطفئت تلك المصابيح
وبطلت صلاة القيام * فالبدار البدار لانتهاز الفرصة *

فالمغفرة في هذا الشهر مكفرة لكل إثم ومزيلة كل غصة • واختموه بالحسنى فختامه مسك وتحيته سلام أخرج البيهقي عن الحسن قال • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار • فإذا كان آخر ليلة من رمضان اعتق الله بعدد من مضى • وقال صلى الله عليه وسلم • ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائله لا يخيب • جعلني الله وإياكم ممن قام بما لهذا الشهر من المسنون والواجب • وأحياه بأنواع الطاعة فباء بأعظم الرغائب إن أحسن كلام حفظه القلب ووعاه • كلام من ليس له شبيه في أرضه وسماه • والله سبحانه وتعالى يقول وبقوله يهتدي المهتدون • وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون • أعوذ بالله من الشيطان الرجيم • إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون • بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بالآيات والذكر الحكيم • وتقبل مني ومنكم تلاوته إنه هو السميع العليم • أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى

اللهُ فَقَدْ فازَ المتقُونَ * وَأحثُّكُمْ وَنفسِي عَلى طاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأستغفِرُ اللهَ العظيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسائِرِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ * وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ * فَاستغفِرُوهُ فَيا فَوْزَ المُستغفِرِينَ وَيا نَجاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الخطبةُ الأُولى لشهرِ شوَّال ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي افتَتَحَ أشْهُرَ الحَجِّ بِهَذَا الشَّهْرِ فاكْتَسَبَ بِذَلِكَ بَرَكَةً وَشَرَفًا * وَنَدَبَ لِصِيَامِ سِتَّةِ أيَّامٍ مِنْهُ وَجَعَلَهَا بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ كَصِيَامِ العَامِ عَلى الوَفَا * وَسَمَّى أوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ يَوْمَ الجَائِزَةِ وَجَعَلَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدًا وَأهْدَى لَهُمْ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ تُحَفًا * أحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدَ عَبْدٍ جَبَرَهُ سَيِّدُهُ وَأجْرَاهُ عَلى عَادَتِهِ وَانْجَزَ لَهُ وَعْدَهُ وَوَفَا * وَأشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ لَمْ يَزَلْ غَارِقًا فِي بِحَارِ نِعَمِهِ مُقِرًّا بِشُكْرِهَا وَمُعْتَرِفًا * وَأشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي شَرَعَ الحَجَّ إلَى بَيْتِهِ وَضَاعَفَ ثَوَابَهُ وَجَعَلَهُ جِهَادَ الضُّعَفَاءِ * وَجَذَبَ إلَيْهِ أقْوَامًا بِأزِمَّةِ الغَرَامِ فَقَطَعُوا المَهَامِهَ وَجَدُّوا إشْتِيَاقًا إلَيْهِ وَشَغَفًا * وَأشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي فَضَّلَهُ عَلى كَافَّةِ البَرِيَّةِ سَلَفًا

وَخَلَفًا ۞ وَأَنْطَقَ لَهُ الْجَمَادَاتِ فَحَنَّ لَهُ الْجِذْعُ حِينَ تَرَكَ الْخُطْبَةَ إِلَيْهِ خُزْنًا عَلَى فِرَاقِهِ وَأَسَفًا ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَتْلُو مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ سُوَرًا وَصُحُفًا ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اجْتَهَدُوا فِي الْحَجِّ ۞ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا ۞ صَلَاةً وَسَلَامًا مَنْ لَازَمَهُمَا كَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَطَابَ وَقْتُهُ وَصَفَا ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا ابْنَ آدَمَ ۞ كَيْفَ لَا تَتَّقِي مَوْلَاكَ وَقَدْ وَالَى عَلَيْكَ النِّعَمَ وَأَوْلَاكَ وَكَيْفَ لَا تُطِيعُ مَنْ أَوْجَدَكَ وَبَرَاكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ۞ وَكَيْفَ نَسِيتَ مَنْ خَلَقَكَ وَسَوَّاكَ ۞ وَتَغَافَلْتَ كَأَنَّ الْمُخَاطَبَ سِوَاكَ ۞ وَكَيْفَ أَقْبَلْتَ عَلَى الْهَوَى إِذَا دَعَاكَ ۞ وَأَعْرَضْتَ عَمَّنْ يَرْحَمُ افْتِقَارَكَ وَيَسْتَجِيبُ دُعَاكَ ۞ وَكَيْفَ بَارَزْتَ مَنْ لَطَفَ بِكَ وَرَبَّاكَ ۞ وَهُوَ الَّذِي عَطَفَ عَلَيْكَ أُمَّكَ وَأَبَاكَ ۞ فَمَا أَغْدَرَكَ يَا مَغْرُورُ وَأَلْوَاكَ ۞ وَمَا أَضْجَرَكَ عِنْدَ اضْطِرَارِكَ وَبَلْوَاكَ ۞ وَمَا أَجْدَرَكَ بِالتَّوْبِيخِ وَالزَّجْرِ وَأَوْلَاكَ وَمَا أَجْهَلَكَ بِمَا يَنْفَعُكَ فِي آخِرَتِكَ وَدُنْيَاكَ ۞ وَمَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْمَوْتِ وَهُوَ وَاللَّهِ لَا يَغْفُلُ عَنْكَ وَلَا يَنْسَاكَ ۞ فَدَارِكْ نَفْسَكَ بِالتَّقْوَى قَبْلَ فِرَاقِ دَارِكَ ۞ وَتُبْ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكَ وَأَوْزَارِكَ

قبل بعد دارك ومزارك * وتفطّنْ لنفسك قبل إشعارك أن التقصير والزلل منْ شعارك * وكُنْ لمعاصي الله أوّل ثارك * قبلَ أنْ يصولَ عليكَ الزمانُ وتعجزُ عنْ أخذِ ثارك * واجهدْ في اعتدالِ اعوجاجكَ وأوزارك ما دامَ الاسترداكُ طوعَ اقتدارك * وابكِ يا مسكينُ لما بكَ واستعدَّ بالعملِ الصالحِ ليومِ ما بكَ * وتأهبْ لسيفِ المنونِ فقدْ علقَ الشبابكَ * وقدْ بذلتُ لكَ النصحَ وأنتَ باختيارك فإنْ شئتَ اتركْ ما أنتَ فيهِ وانْ شئتَ استمرَّ في تيارك * وردَ في الخبرِ * عنِ النبيِّ الصادقِ الأبرِّ * ﷺ أنهُ قالَ * السعيدُ منْ دانَ نفسهُ وعملَ لما بعدَ الموتِ * والعاجزُ منْ أتبعَ نفسهُ هواها وتمنّى على اللهِ الأمانيْ * أسألُ اللهَ أنْ يمنَّ علينا بالخشيةِ والمتابِ * وأنْ يلطفَ بنا عندَ المماتِ ويومَ الحشرِ والحسابِ * إنَّ أعظمَ الكلامِ منزلةً ورتبةً * كلامُ منْ أرسلَ محمدًا وافترضَ على الخلقِ حبَّهُ * واللهُ تعالى يقولُ وبقولهِ يهتدي المهتدونَ * وإذا قرئَ القرآنُ فاستمعوا لهُ وأنصتوا لعلكمْ ترحمونَ * أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ وإنّي لغفارٌ لمنْ تابَ وآمنَ وعملَ صالحًا ثمَّ اهتدى * بارَكَ اللهُ لي

وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ * وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِشَهْرِ شَوَّال فِي وَدَاعِهِ ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي قَرَّبَ إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ مَنْ أَرَادَ قُرْبَهُ * وَجَعَلَ الْحَجَّ إِلَيْهِ مُكَفِّرًا لِلْآثَامِ وَقُرْبَةً أَيَّ قُرْبَةٍ * وَجَذَبَ إِلَيْهِ الْقُلُوبَ بِأَزِمَّةِ الْوَجْدِ وَالْغَرَامِ فَاسْتَهْوَتْهَا الْمَشَاقُّ وَاسْتَلَذَّتِ الْغُرْبَةَ * أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ حَفَّهُ مَوْلَاهُ بِلُطْفِهِ وَحَلَّ عَنْهُ كُلَّ عُقْدَةٍ وَأُرْبَةٍ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مِسْكِينٍ مُسْتَغْفِرٍ عَلِمَ أَنَّهُ لَا تَنْفَعُهُ فِيمَا لَمْ يُرِدْ مَغْفِرَتَهُ حِيلَةٌ وَلَا دُرْبَةٌ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَنْفُسُ عَنْ قَائِلِهَا يَوْمَ الزِّحَامِ كُلَّ هَمٍّ وَكُرْبَةٍ * وَتَنْصِبُ لَهُ أَرْفَعَ الْأَعْلَامِ وَتَرْفَعُهُ لَا رَفْعِ رُتْبَةٍ *

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي عَمَّمَ بِشَرِيفِ بِعْثَتِهِ إِنْسَ الْوُجُودِ وَجِنَّهُ عُجْمَهُ وَعُرْبَهُ ۞ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا مَا فَرَّطَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَوْدَعَهُ صُحُفَهُ الْمُنَزَّلَةَ وَكُتُبَهُ ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي أَرْسَلْتَ بِبَرَكَتِهِ عَلَى الْعَالَمِ غَمَائِمَ الْجُودِ وَسُحُبَهُ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ خَصَّصْتَهُمْ بِسَعَادَةِ الْمُوَالَاةِ وَالصُّحْبَةِ ۞ صَلَاةً وَسَلَامًا يَرْفَعَانِ عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِمَا أَسْتَارَ الْأَظْلَامِ وَحُجُبَهُ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ۞ مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ قَرَنَ بِحَرَكَاتِهِ التَّوْفِيقَ ۞ وَمَنْ أَرَادَ قُرْبَهُ يَسَّرَ لَهُ إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ۞ وَهَدَاهُ إِلَى مَحَلِّ قُدْسِهِ وَسَهَّلَ لَهُ الرَّفِيقَ ۞ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ إِلَى لِقَائِهِ لَاعِجُ الْغَرَامِ ۞ وَتَاقَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى رُؤْيَةِ الْمَنَازِلِ وَالْخِيَامِ ۞ فَامْتَطَوْا قُوَّةَ الْعَزْمِ وَرَكِبُوا نُجُبَ الْهِيَامِ وَحَدَاهُمْ حَادِي الشَّوْقِ إِلَى الْمَنَازِلِ وَالْأَعْلَامِ ۞ فَأَعْرَضُوا عَنْ مَلَاذِّ الْأَهْلِ وَالْأَمْوَالِ ۞ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَجَعَلُوهُ غَايَةَ الْآمَالِ مُجِدِّينَ فِي السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۞ رَاجِينَ أَنْ يُضَعُوا مَا أَثْقَلَ ظُهُورَهُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ ۞ خَائِفِينَ أَنْ تَكُبَّهُمْ خَطَايَاهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ ۞ عَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ فَبَادَرُوا إِلَى حَرَمِهِ وَفِنَائِهِ وَتَحَقَّقُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِجَرَاحِ مَا اجْتَرَحُوهُ غَيْرُ دَوَائِهِ

فَقَصَدُوا بَابَهُ حَاسِرِينَ عَنْ رُؤُسِهِمْ * مُتَجَرِّدِينَ مِنْ أَفْخَرِ مَلْبُوسِهِمْ * مُسْتَقِيلِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا * مُسْتَجِيرِينَ مِنْ نُزُولِ الْبَلَايَا * رَاجِينَ مِنْ كَرَمِهِ إِذْلَاذُوا بِحَرَمِهِ كَثْرَةَ النَّوَالِ وَالْعَطَايَا * فَيَا بُشْرَاهُمْ إِذْ حَلُّوا بِعَظِيمِ الْمَقَامِ * وَيَا حَسْرَةَ الْمُتَخَلِّفِ عَنْهُمْ بَعْدَ الِاسْتِطَاعَةِ الْمُثْقِلِ بِالْآثَامِ * فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَسِيرُوا إِلَيْهِ مُشَاةً وَرُكْبَانًا * وَوَدِّعُوا شَهْرَكُمْ هَذَا وَأَوْدِعُوهُ عَمَلًا صَالِحًا وَإِحْسَانًا * فَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ * إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ فِي حِرْزِ اللهِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ الْفَرِيضَةَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * وَإِنْفَاقُ الدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ فِي ذَلِكَ يَعْدِلُ أَلْفَ أَلْفِ فِيمَا سِوَاهُ * اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِقَصْدِكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ لِأَحَدٍ قَصْدَهُ * وَأَكْرِمْنَا بِقُرْبِكَ يَا مَنْ يُكْرِمُ أَضْيَافَهُ وَوَفْدَهُ * إِنَّ أَوْلَى مَا رُغِّبَ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ * وَحُثَّ بِهِ عَلَى النَّوَافِلِ وَالْوَاجِبَاتِ * كَلَامُ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ☆ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا * وَمَنْ

كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ۞ اوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ المُتَّقُونَ ۞ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ۞ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ المُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ۞

﴿ الخطبة الاولى لشهر ذى القعدة الحرام ﴾

الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي فَرَضَ الحَجَّ فِي العُمْرِ مَرَّةً عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ۞ وَجَازَى عَلَى مَبْرُورِهِ بِالجَنَّةِ وَأَعَدَّ لِفَاعِلِهِ أَجْرًا حَسَنًا وَثَوَابًا جَزِيلاً ۞ وَوَفَّقَ قَوْمًا لِلْقِيَامِ بِهِ فِي كُلِّ عَامٍ وَلَمْ يَزَلْ لِإِعَانَتِهِمْ مُتَوَلِّيًا وَبِمُسَاعَدَتِهِمْ كَفِيلاً ۞ أَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلَ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِيعَادَ نَبِيِّهِ الكَلِيمِ وَشَرَّفَهُ بِالمُنَاجَاتِ فِيهِ تَكْرِيمًا وَتَبْجِيلاً ۞ وَزَادَ تَعْظِيمَهُ بِأَنِ اعْتَمَرَ فِيهِ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً ۞ وَأَشْكُرُهُ أَنْ صَيَّرَهُ أَوْسَطَ أَشْهُرِ الحَجِّ وَمَدَّ فِيهِ

مِنْ مَوَائِدِ الْكَرَمِ مَا شَمِلَ خَمِيصًا وَضَئِيلاً ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَشْفِي بِصِحَّةِ إِخْلاَصِهَا عَلِيلاً وَغَلِيلاً ۞ وَتَسْقِي صَاحِبَهَا مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْمُمَجَّدِ ۞ وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ امْتَلأَتْ جَوَانِحُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ فَلَمْ يَرْتَضُوا بِصُحْبَتِهِ بَدِيلاً ۞ صَلاَةً وَسَلاَمًا يَنْفَعَانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ تَنْزِيلاً ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ۞ مَا أَمَّ بَيْتَ اللهِ آمٌّ إِلاَّ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ ۞ وَلاَ حَجَّ إِلَيْهِ حَاجٌّ إِلاَّ خَرَجَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ۞ وَلاَ طَرَقَ ذَلِكَ الْبَابَ طَارِقٌ إِلا وَلَجَ ۞ وَلاَ رَفَعَ مُحْتَاجٌ حَاجَتَهُ بِمُلْتَزَمِهِ إِلاَّ فَازَ بِهَا وَفَلَجَ ۞ وَلا اسْتَجَارَ بِمُسْتَجَارِهِ خَائِفٌ إِلاَّ أَمِنَ ۞ وَلاَ بَسَطَ أَكُفَّ الافْتِقَارِ مُضْطَرٌّ إِلاَّ وَكُفِلَ نَجَاحُهُ وَضُمِنَ ۞ وَلا قَصَدَ ذَاكَ الْحَطِيمَ مُذْنِبٌ إِلاَّ وَحُطَّتْ ذُنُوبُهُ ۞ وَلاَ دَخَلَ تَحْتَ أَسْتَارِهِ مُقَصِّرٌ إِلاَّ وَسُتِرَتْ عُيُوبُهُ ۞ فَاعْرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مَقَامَ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَابْسُطُوا الأَكُفَّ لِمَا يَنْهَلُ فِيهِ مِنْ

سَحَائِبِ الْكَرَمِ * واحْفَظُوا حُرْمَةَ جِوَارِهِ عِنْدَ الْحُلُولِ بِهِ فَمَنْ حَفِظَ الْجِوَارَ رُعِيَتْ لَهُ الذِّمَمْ * واتَّقُوا اللهَ واقْتَدُوا بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * فِيمَا شَرَعَهُ لَكُمْ وَبَيَّنَهُ * واهْتَدُوا بِهَدْيِهِ الَّذِي مَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ * واعْمَلُوا فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ بِمَا عَلَّمَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَلَقَّنَهُ * وَتَأَسَّوْا بِهِ فَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ * وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ الْمُحَاسَبَةِ * قَبْلَ يَوْمٍ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمُوَاصَلَةُ وَالْمُنَاسَبَةُ * وَرَدَ فِي الْخَبَرِ * عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ * أَفْضَلُ إِيمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ * وَإِنَّ اللهَ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي * أَعَانَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ * وَأَدْخَلَنَا فِي زُمْرَةِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَضَى لَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ بِسَعَادَتِهِ * إِنَّ أَحْسَنَ مَا تُلِيَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ * كَلَامُ مَنْ لَا يَرُدُّ مَنْ لَازَمَ الدُّعَاءَ وَلَجَّ فِيهِ وَلَجَّ * واللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * ووَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً * وقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ ۞ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ ۞ وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنكُمْ تِلاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ المُتَّقُونَ وَأَحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ۞ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ۞ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ المُسْتَغْفِرِينَ ۞ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ ☆

﴿ الخطبةُ الثانيةُ لِذِي القعدة الحرام فى وَداعه ﴾

الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي دَعَا إِلَى بَيْتِهِ الحَرَامِ مَنْ جَذَبَهُ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ ۞ وَحَدَا بِسَوْقِ الشَّوْقِ مَنْ أَحَبَّهُ مِنْ عِبَادِهِ فَأَتَوْهُ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۞ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا ارْتَقَى بِهِ عَلَى مَعَارِجِ الهِدَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ ۞ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَقْتَضِي زِيَادَةَ النِّعَمِ ۞ وَيَفُوقُ نَشْرُهُ المَنْدَلَ العَبِيقَ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ أَقْبَلَ عَلَى مَوْلَاهُ بِحُسْنِ التَّصْدِيقِ ۞ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ فِي دَفْعِ ضَرَرِ حُسَّادِهِ فَلَمْ يَزَلْ مَكْرُهُمُ الشَّيِّئُ يُحِيطُ بِهِمْ وَيَحِيقُ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا

ومولانا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ الذي حثَّ على تعظيمِ البيتِ الحرامِ والقيامِ بما يناسبُهُ من الاحترامِ ويليقُ * وبيَّنَ أنَّ المقبولَ ممَّنْ حجَّهُ هوَ من عذابِ النارِ عتيقٌ * اللَّهمَّ فصلِّ وسلِّمْ على هذا النبيِّ الكريمِ المُمجَّدِ * والرَّسولِ العظيمِ سيِّدِنا ومولانا محمدٍ * وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الذينَ اقتفَوْا من هديِهِ أقومَ سَنَنٍ وطريقٍ * صلاةً وسلامًا دائمينِ متلازمينِ إلى يومِ العرضِ والتحقيقِ * أمَّا بعدُ فيا أيُّها الناسُ * لوْ تأمَّلَ كلٌّ منكُمْ حالهُ لتألَّمَ * ولوْ علمَ أنَّ الملكينِ يكتبانِ مقالهُ لنطقَ بخيرٍ أوْ سكتَ وما تكلَّمَ * ولوْ حاسبَ نفسَهُ فيما لهُ وعليهِ لانجرحَ قلبُهُ من الخشيةِ وتكلَّمَ * وهذا شهرُ ذي القعدةِ قدْ عزمَ على المسيرِ * ولمْ يبقَ من أيَّامهِ إلاَّ النزرُ اليسيرُ * فهلْ ودَّعتموهُ بجميلٍ يذكرُهُ إذا سُئلَ * هلْ أودعتموهُ من العملِ الصالحِ ما يعتنى بحفظِهِ ويحتفلْ * هلْ أنفقتُمْ أوقاتهُ فيما خُلقتُمْ لهُ * هلْ أحسنتُمْ معهُ الصحبةَ والعشرةَ والوصلةَ * هلْ لاحظتُمْ تقوى اللهِ في جميعِ أحوالِكُمْ تفصيلاً وجملةً * أمْ أسأتُمْ مصاحبةَ شهرِكُمْ وأضعتُمْ حرمتهُ وفضلهُ * وجعلتُمْ جانبَ الكسلِ عمدةً وجانبَ النشاطِ للخيرِ فضلةً * وتهاونتُمْ بشأنهِ فلمْ

يُحْتَطْ لِحُقُوقِهِ وَلَمْ تُحْفَظْ لَهُ ✲ اسْتِيلَاءُ الْغَفْلَةِ وَاسْتِحْكَامُ الْقَسْوَةِ مُقْتَضِيَانِ لِلْخِلَّةِ ✲ فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ هٰذِهِ الْخَصْلَةِ ✲ أَلَا وَإِنَّ أَيَّامَ عَشْرِ الْحَجِّ قَدْ أَقْبَلَتْ وَفَضْلُهَا لَا يَخْفَى وَمِثْلُهَا لَا يُعَامَلُ بِالتَّقْصِيرِ وَلَا يُجْفَى ✲ وَبَرَكَاتُهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ وَتُسْتَوْفَى ✲ وَشَرَفُهَا أَكْمَلُ مِنْ شَرَفِ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَأَوْفَى ✲ فَتَدَارَكُوا فِيهَا مَا مَضَى وَفَاتَ ✲ فَعَسَى أَنْ يُدْرِكَكُمُ الْإِحْسَانُ وَتُبَدَّلَ السَّيِّئَاتُ بِالْحَسَنَاتِ ✲ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ ✲ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ ✲ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ✲ مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَى عِنْدَ اللّٰهِ وَلَا أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ الْمُسْلِمُ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى ✲ وَفَّقَنِي اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ لِلْقِيَامِ فِيهَا بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ ✲ وَبَلَّغَنَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْسَنَ لَنَا الْأَحْوَالَ ✲ إِنَّ أَحْسَنَ مَا تُلِيَ فِي الْأَشْهُرِ الْمُحَرَّمَةِ ✲ كَلَامُ مَنْ فَرَضَ حَجَّ بَيْتِهِ وَعَظَّمَهُ وَكَرَّمَهُ ✲ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ✲ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ✲ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ✲ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ✲ بَارَكَ اللّٰهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ✲ وَنَفَعَنِي

وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلاَوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ فَقَدْ فَازَ الْمُتَّقُونَ * وَاحُثُّكُمْ وَنَفْسِي عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ * وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ * وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِينَ *

﴿ الخطبةُ الأُولى لِشهرِ ذِي الحجة الحرام ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُوَلِّي الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ * مُبَيِّنِ مَسَالِكِ الْقُرَبِ وَالرَّغَائِبِ * جَاعِلِ خَلْقِهِ مُتَفَاوِتِينَ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَرَاتِبِ * أَحْمَدُهُ تَعَالَى وَالْحَمْدُ لِوَجْهِهِ وَاجِبٌ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَنِّهِ الَّذِي لاَ يُحْصِيهِ كَاتِبٌ وَلاَ حَاسِبٌ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْحَفِيظُ الرَّاقِبُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ * وَالنَّجْمُ الثَّاقِبُ * وَالْبَدْرُ الَّذِي تُشْرِقُ مِنْ نُورِهِ جَمِيعُ الْكَوَاكِبِ * وَالشَّمْسُ الَّذِي لاَ تُشَانُ بِظُلْمَةِ كُسُوفٍ وَلاَ حَاجِبٍ * اللهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْمُمَجَّدِ * وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ *

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الأَطَايِبِ • أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ يَتَّقِ اللهَ فِيهِ وَيُرَاقِبُ وَوَافَاكُمْ عَشْرٌ شَرِيفُ الْمَحَلِّ وَرَفِيعُ الْمَرَاتِبِ • عَشْرٌ أَقْسَمَ اللهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ وَمَنْ أَقْسَمَ بِهِ الْمَوْلَى فَأَكْرَامُهُ وَاجِبٌ • وَصَحَّ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ وَإِنْ جَهِدَ الْمُجَاهِدُ وَنَصِبَ النَّاصِبُ • فَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَتُوبُوا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ التَّائِبِ • وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَحْمِلُ الْوِزْرَ غَيْرُ الْكَاسِبِ يَوْمَ يَنْطِقُ كُلُّ عُضْوٍ بِمَا عَمِلَ وَيَشْهَدُ الْمَلَكُ الْكَاتِبُ • يَوْمَ لَا يَنْجُو مِنْهُ فَارٌّ وَلَا يَفُوتُ هَارِبٌ • يَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ ثَبَتَ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الأَهْلِ وَالأَقَارِبِ • فَرَحِمَ اللهُ امْرَءًا أَصْبَحَ فِي النَّعِيمِ رَاغِبًا وَمِنَ الْعَذَابِ رَاهِبِ • فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَثَنَى الْعِطْفَ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْجَانِبِ • فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَأَكْثِرُوا الصَّوْمَ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ • وَكَبِّرُوا اللهَ عِنْدَ رُؤْيَةِ الأَنْعَامِ ☆ وَلَازِمُوهُ خَلْفَ الْفَرَائِضِ وَالرَّوَاتِبِ وَوَرَدَ فِي الْخَبَرِ • عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَبَرِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ • مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ • أَفْضَلُ مِنْهُ فِي هَذَا الْعَشْرِ قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ

وروى مسلم عن أبي قتادة الأنصاري قال * قال رسول الله ﷺ * صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده * هذا وقد قال من نحن له عابدون * وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون * أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر * بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم * ونفعني وإياكم بالآيات والذكر الحكيم * وتقبل مني ومنكم تلاوته إنه هو السميع العليم * أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فقد فاز المتقون * وأحثكم ونفسي على طاعة الله ورسوله في كل وقت لعلكم تفلحون * وأستغفر الله العظيم لي ولكم * ولسائر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات * فاستغفروه فيا فوز المستغفرين * ويا نجاة التائبين *

(م * خطب)

﴿ الخطبةُ الثانيةُ لشهر ذى الحجةِ الحرام فى وداعهِ ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الأَوَّلِ الَّذِى لا ابْتِدَاءَ لِأَوَّلِيَّتِهِ * الآخِرِ الذِى لا انْتِهَاءَ لِآخِرِيَّتِهِ * فَلَا افْتِتَاحَ لِوُجُوْدِهِ وَلا اخْتِتَامَ * اخْتَصَّ سُبْحَانَهُ بِوُجُوْبِ الْوُجُوْدِ * وَحَتَمَ الْفَنَاءَ عَلى كُلِّ مَوْجُوْدِ * وَإِنْ طَالَتْ بِهِ الأَيَّامُ * أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * مِنْ جَمِيْعِ الذُّنُوْبِ وَالآثَامِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ * الْمُتَعَالِى عَنِ الْمُشَارَكَةِ وَالْمُشَاكَلَةِ * لِكُلِّ مَا خَطَرَ عَلى الأَوْهَامِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ * وَصَفِيُّهُ وَخَلِيْلُهُ * الَّذِى تَمَّ بِهِ عِقْدُ نِظَامِ النَّبِيِّيْنَ فَهُوَ لَهُمْ مِسْكُ الْخِتَامِ * اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ * وَالرَّسُوْلِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيْمِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا * أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ * إِنَّ عَامَكُمْ هٰذَا قَدْ نُصِبَتْ لِلرَّحِيْلِ خِيَامُهُ * وَتَهَيَّأَ لِلْمَسِيْرِ وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ * وَأَنْتُمْ فِى مِهَادِ الْغَفْلَةِ وَعَلى وِسَادِ الْجَفْوَةِ نِيَامٌ * كَمْ مَرَّ بِكُمْ شَهْرٌ شَرِيْفٌ * وَأَنْتُمْ عَاكِفُوْنَ عَلَى التَّسْوِيْفِ *

وَالنَّقْضِ وَالإِبْرَامِ • وَكَمْ تَكَرَّرَتْ مِنْكُمُ التَّوْبَةُ ثُمَّ الرُّجُوعُ •
وَالإِقْلاَعُ عَنِ الذَّنْبِ ثُمَّ الْوُقُوعُ • وَخُلْفُ الْوَعْدِ بَعْدَ
الإِلْتِزَامِ • وَاغْتَرَّ كُلٌّ مِنْكُمْ بِأَمَانِيهِ وَآمَالِهِ • فَقَالَ
فِي كُلِّ عَامٍ أَحْصُلُ فِيمَا يَلِيهِ • حَتَّى تَصَرَّمَ الْعُمْرُ مِنْهُ عَامًا
بَعْدَ عَامٍ • أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ مَاضِيَ الْوَقْتِ لاَ يَعُودُ • وَأَنَّهُ مِنْ
جُمْلَةِ الشُّهُودِ • عَلَى الْمُحْسِنِ وَالْمُجْرِمِ بِالإِحْسَانِ وَالإِجْرَامِ •
فَيَا سَعَادَةَ مَنْ وُفِّقَ فِي عَامِهِ لِلتَّوْبَةِ الصَّحِيحَةِ • وَيَا شَقَاوَةَ
مَنْ فَرَّطَ فِي أَيَّامِهِ حَتَّى حَلَّ ضَرِيحَهُ • وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ الْخِيَامُ •
فَقَدِمَ بِغَيْرِ زَادٍ عَلَى السَّفَرِ • فَلَقِيَ بِهِ أَنْوَاعَ الْمَشَقَّةِ وَالضَّرَرِ •
وَتَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ وَالآلاَمُ • فَمَا يَسْلَمُ مَنْ سَافَرَ بِغَيْرِ
زَادٍ • أَوْ يَنْجُو مِنْ تَحَمُّلِ مَظَالِمِ الْعِبَادِ • أَوْ يَرْبَحُ مِنْ
بُسُوقِ الْخَسَارَةِ سَامَ • فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً وَدَّعَ بِصَالِحِ الْعَمَلِ
عَامَهُ • وَأَحْسَنَ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ خِتَامَهُ • وَسَارَعَ إِلَى
الإِغْتِنَامِ • وَسَعَى فِي تَحْسِينِ أَحْوَالِهِ • وَتَشَاغَلَ بِالْمَوْتِ وَسُرْعَةِ
إِعْجَالِهِ • وَعَمِلَ لِدَارِ الْمَقَامِ • وَتَفَكَّرَ فِي قَوْلِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ • كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ • وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ
وَالإِكْرَامِ • وَوَرَدَ فِي الْخَبَرِ • عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَبَرِّ •

ﷺ أنه قال ۞ ما من يوم ينشق فجره إلا وهو ينادي يا ابن آدم ۞ أنا خلق جديد ۞ وعلى عملك شهيد فاغتنم مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة ۞ إن أحسن المواعظ الشافية ۞ كلام من لا تخفى عليه خافية والله سبحانه وتعالى يقول وبقوله يهتدي المهتدون ۞ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ۞ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۞ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ۞ بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ۞ ونفعني وإياكم بالآيات والذكر الحكيم ۞ وتقبل مني ومنكم تلاوته إنه هو السميع العليم ۞ اوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فقد فاز المتقون ۞ وأحثكم ونفسي على طاعة الله ورسوله في كل وقت لعلكم تفلحون ۞ وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات ۞ والمؤمنين والمؤمنات ۞ فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم ۞

﴿ خطبةُ النَّعْتِ لِكلِّ جُمعةٍ ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِى جَعلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أفْضلَ أيَّامِ الأسْبُوْعِ ☆ وَاخْتَصَّهُ بِسَاعَةِ الدُّعَاءِ فِيهَا مُجَابٌ مَسْمُوْعٌ ☆ وأشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُحْتَوِيَةً عَلى كَمَالِ الإخْلاَصِ وَالْخُضُوْعِ ☆ وَأشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الْمَقَامِ الأعْلَى وَالذِّكْرِ الْمَرْفُوْعِ ☆ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأصْحَابِهِ ذَوِى الزُّهْدِ وَالْخُشُوْعِ ☆ أمَّا بَعْدُ فَيَا أيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى فِى السِّرِّ وَالْعَلَنِ ☆ وَجَانِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ☆ وَحَافِظُوا عَلَى الطَّاعَةِ ☆ وَحُضُوْرِ الْجُمَعِ وَالْجَمَاعَةِ ☆ وَاعْلَمُوا أنَّ اللهَ تَعَالَى صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ قَدِيمًا ☆ وَأمَرَكُمْ بِذَلِكَ إرْشَادًا لَكُمْ وَتَعْلِيمًا ☆ فَقَالَ تَعَالَى وَلَمْ يَزَلْ قَائِلاً عَلِيمًا ☆ إنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ☆ يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ☆ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ☆ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ ☆ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا

إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد • اللهم وارض عن أول سابق إلى الإسلام • وأفضل داع إلى دار السلام • الراقي إلى أعلا مراتب التصديق • خليفة نبيك سيدنا أبي بكر الصديق • اللهم وارض عمن أعز الله به الإسلام وأيده • وأسس باسلامه بنيان الحق وشيده • من قصرت عن مدائحه الخطاب • أمير المؤمنين أبي حفص سيدنا عمر بن الخطاب • اللهم وارض عمن استخلف بعد الفاروق باجماع من إجماعهم للمسلمين حجة • وبايع عنه صلى الله عليه وسلم وما عدل عن المحجة ذوى النورين والهجرتين والبرهان • أمير المؤمنين سيدنا عثمان ابن عفان • اللهم وارض عن باب مدينة العلم رواية ودراية • المعنى بمحبة الله ورسوله في حديث لاعطين الراية • زوج البتول وابن عم الرسول وأبي العترة الأطايب أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب • وأرض اللهم عن الستة الباقين من العشرة الكرام • طلحة وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة عامر بن الجراح والزبير ابن العوام • وارض اللهم عن عمي نبيك خيري حسيب ومنتسب • سيدنا حمزة وسيدنا العباس ابني عبد المطلب •

وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ السِّبْطَيْنِ الجَلِيلَيْنِ * أَبِي مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ أُمِّهِمَا الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ * سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ بِنْتِ سَيِّدِنَا الرَّسُولِ * وَارْضَ عَنْ حَبْرِ الأُمَّةِ وَتَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ سَيِّدِنَا عَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ * وَعَنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّكَ الْمُطَهَّرَاتِ مِنَ الأَدْنَاسِ * وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ * وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي عُنُقِنَا ظُلَامَةً * وَنَجِّنَا بِحُبِّهِمْ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ * آمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ وَقَدِّسْ أَرْوَاحَ الأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ * وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ * الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ * اللَّهُمَّ وَأَصْلِحْ جَمِيعَ وُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ * وَانْصُرْ جُيُوشَ الْمُوَحِّدِينَ * وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالرَّافِضَةَ وَالْمُبْتَدِعَةَ وَالْمُشْرِكِينَ وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ الدِّينِ * وَأَعْلِ كَلِمَتَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ * إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ عِبَادَ اللهِ * إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى

عَنِ الْفَحْشَاءِ والْمُنْكَرِ والْبَغْيِ * يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ *
واذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ * واشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ *
واسْأَلُوهُ مِنْ فَضْلِهِ يُعْطِكُمْ * ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ * (١)

﴿ خطبة عيد الفطر السعيد ﴾

اللهُ أَكْبَرُ * تِسْعُ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا تُنْسَجُ حُلَلُ أَلْفاظِهِ بِبَنانِ الْبَراعَةِ وتُحَبَّرُ * وتُسْبَكُ حُلَى هَيَاكِلِ مَعانِيهِ بِيَراعِ الْبَدَاعَةِ وتُحَرَّرُ * وتُحَلَّى أَجْيَادُ خُطَبِ الأَعْيادِ بِقَلائِدِ عِقْيانِهِ وتُسَوَّرُ * اللهُ أَكْبَرُ * تَكْبِيرًا تَتَضاعَفُ بِهِ الأُجُورُ والحَسَناتُ * وتَنْمُو بِهِ الخَيْراتُ والْبَرَكاتُ * ويَسْتَزادُ بِهِ مِنْ آلاءِ اللهِ ويُسْتَكْثَرُ * اللهُ أَكْبَرُ * مَا امْتَطَى خَطِيبٌ صَهْوَةَ مِنْبَرٍ * ووَعَظَ واعِظٌ فَكَسَى أَعْطَافَ الأَسْماعِ الْواعِيَةِ مِنْ وَشْيِ أَلْفاظِهِ فَاخِرَ الْبُرُودِ والْحِبَرِ * وقَلَّدَ صُدُورَ الْقُلُوبِ الْوَجِلَةِ مِنْ جَواهِرِ تَباشِيرِهِ فَرائِدَ الدُّرَرِ * وتَأَلَّقَ كَوْكَبُ وَعْظِهِ فَأَزاحَ بِمِصْباحِ هُداهُ حَنادِسَ الضَّلالِ ونَوَّرَ * اللهُ أَكْبَرُ مَا أَعْذَبَ الْفِطْرُ الصَّوْمْ * وذَهَبَ يَوْمٌ وأَقْبَلَ يَوْمٌ * وأَقْلَعَ عَنْ ذَنْبِهِ الْعَاصِي ونَدِمَ وانْزَجَرَ * اللهُ أَكْبَرُ * ثَلاثَ مَرَّاتٍ

(١) وليس بضرورى التزام هذه الالفاظ بل للخطيب ان يأتى بما يدل على ذلك

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَقْصُرُ عِبَارَاتُ الْبُلَغَاءِ عَنْ بُلُوغِ شَانِهِ وَمَا لَهُ مِنَ الْمَحَامِدِ وَتَرْقُصُ بَرَاعَاتُ الْفُصَحَاءِ فِي مَيَدَانِ إِحْسَانِهِ مُخْتَالَةً فِي أَرْدَانِ تَمْجِيدِهَا عَلَى كُلِّ حَامِدٍ * أَحْمَدُهُ حَمْدًا لَا يُبْلَى جَدِيدُهُ بِتَطَاوُلِ الزَّمَنِ وَلَا يَتَأَثَّرُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي اوْجَدَ الْوُجُودَ مِنَ الْعَدَمِ * وَقَدَّرَ الْمَوْتَ عَلَى كَافَّةِ الْأَمَمِ * فَلَا حِيلَةَ فِي أَمْرِهِ الْمُقَدَّرِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ طَوَى اللّٰهُ بِسَاطَ الْوَحْيِ لِفَقْدِهِ * وَوَقَفَتِ الْبُلَغَاءُ حَسْرَى عِنْدَ حَدِّهِ * وَهُوَ الْخَطِيبُ فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ إِذَا كَانَ الْعَرَضُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَضِيبِ وَالْمِغْفَرِ * وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ * الْمَغْفُورِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ لَا يَبْلُغُ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ مَنْ أَنْفَقَ مِلْءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَوْ أَكْثَرَ * اللّٰهُ أَكْبَرُ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا ابْنَ آدَمَ * تَأَمَّلْ بِفِكْرِكَ الصَّائِبِ وَتَبَصَّرْ * وَاسْتَمِعْ مَا يُتْلَى عَلَيْكَ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَتَدَبَّرْ * وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَتَخْسَرْ * فَيَا أَيُّهَا الْمُصَابُ بِعَقْلِهِ * الْعَاثِرُ فِي ذَيْلِ اغْتِرَارِهِ وَجَهْلِهِ * إِلَى كَمْ

بمُسالمَةِ الايَّامِ تَغْتَرُّ * وَيَاأَيُّهَا الْمُسْتَتِرُ بِإِزَارِ أَوْزَارِهِ *
الْمَغْرُورُ بِلَيْلِ لِمَّتِهِ وَاعْتِكَارِهِ * كَأَنَّكَ بِلَيْلِ لِمَّتِكَ وَقَدْ
أَسْحَرَ * كَيْفَ بِكَ حِينَ يُهَالُ عَلَيْكَ التُّرَابُ وَتُقْبَرُ *
كَيْفَ بِكَ إِذَا أُوتِيتَ كِتَابَكَ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْسَرِ * كَيْفَ
بِكَ إِذَا كَانَ السِّجْنُ النَّارَ وَالْحَاكِمُ الْجَبَّارَ وَالزَّبَانِيَةُ تَنْتَظِرُ مَابِهِ
فِيكَ تُؤْمَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَانْظُرْ رَحِمَكَ اللهُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكَ وَتَفَكَّرْ
وَاتَّعِظْ رَحِمَكَ اللهُ فَالسَّعِيدُ مَنِ اتَّعَظَ بِالْمَوَاعِظِ وَانْزَجَرَ * وَتُوبُوا
إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَافِيهِ مُزْدَجَرٌ
وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ يَتَجَلَّى اللهُ فِيهِ فَتُشْرِقُ الدُّجُنَّاتُ
وَتَتَنَوَّرُ * يَوْمَ تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ صَلَاتَهُ مَعَكُمْ وَتَقِفُ عَلَى أَفْوَاهِ
السِّكَكِ فَتَسْتَتِبُ مَنْ صَلَّى وَكَبَّرَ * يَوْمٌ سَمَّاهُ اللهُ يَوْمَ
الْجَوَائِزِ وَجَعَلَهُ وَفْقاً لِحَصَادِ * مَايُزْرَعُ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْخَيْرِ
وَيُبْذَرُ * فَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فَالتَّقْوَى بِضَاعَةُ الْمُؤْمِنِ الَّتِي
لَاتَخْسَرُ * وَمِنْ أَعْظَمِهَا الْمُحَافَظَةُ عَلَى وَاجِبَاتِ الإِسْلَامِ
وَمِنْهَا زَكَاةُ الْفِطْرِ فَبِهَا الإِنْسَانُ مِنْ دَرَنِ الذُّنُوبِ يَتَطَهَّرُ وَهِيَ
عِنْدَ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ذِي نِصَابٍ فَاضِلاً
عَنْ حَاجَتِهِ الأَصْلِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَامِياً بِمَالٍ أَوْ مَتْجَرٍ * يُخْرِجُهَا

الشَّخْصُ عَنْ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ الصَّغِيرِ الْفَقِيرِ * وَالْكَبِيرِ الْمَجْنُونِ وَعَبِيدِهِ لِلْخِدْمَةِ وَأُمِّ وَلَدِهِ وَمُدَبَّرِهِ فَلْيُحَرِّرْ * لَا عَنْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ الْكَبِيرِ الْعَاقِلِ فَلَوْ أَدَّى عَنْهُمَا بِلَا إِذْنٍ جَازَ اسْتِحْسَانًا وَيُثَابُ عَلَى ذَلِكَ وَيُؤْجَرُ * وَقَدْرُهَا نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ دَقِيقٍ أَوْ سَوِيقِهِ * أَوْ صَاعٌ كَامِلٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ كَمَا تَقَرَّرَ * وَدَفْعُ الْقِيمَةِ أَفْضَلُ مِنْ دَفْعِ الْعَيْنِ إِلَّا فِي الشِّدَّةِ فَلْيُسَطَّرْ * وَمَصْرِفُهَا الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالْمَنْصُوصُ عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْأَطْهَرِ ☆ وَأَوَّلُ وَقْتِ وُجُوبِهَا طُلُوعُ فَجْرِ يَوْمِ الْعِيدِ وَنُدِبَ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَجَازَ لَوْ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ * وَأَمَّا عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ مُبَعَّضٍ مَالِكٍ قُوتَهُ وَقُوتَ عِيَالِهِ لَيْلَةَ الْعِيدِ وَيَوْمَهُ الزَّاهِرَ * فَاضِلَةً عَنْ مَلْبَسٍ وَمَسْكَنٍ لَائِقَيْنِ بِهِ وَعَنْ خَادِمٍ يَحْتَاجُهُ فِي الظَّاهِرِ * يُخْرِجُهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ رَقِيقٍ وَحُرٍّ وَأُنْثَى وَذَكَرٍ عَلَى الْأَشْهَرِ * وَأَوَّلُ وَقْتِهَا غُرُوبُ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ * وَيَجُوزُ التَّقْدِيمُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِذَا أَرَادَهُ الْإِنْسَانُ وَالْمَنْدُوبُ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ الْأَفْخَرِ * وَتُصْرَفُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَصْنَافٍ وَقَدْرُهَا صَاعٌ مِنْ غَالِبِ قُوتِ الْبَلَدِ وَالْمَحَلِّ عَنِ

كُلِّ وَاحِدٍ وهُوَ كَيْلَةٌ مَكِّيَّةٌ كَمَا ضَبَطَ ذَلِكَ مَنْ حَرَّرَ * وأَمَّا عِنْدَ الإِمَامِ مَالِكِ بن أَنَسٍ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حُرٍّ قَادِرٍ عَلَيْهَا وَقْتَ الأَدَاءِ عَلَى الْخِلَافِ الْمُقَرَّرِ * وَعَلَى مَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَوْلَادِهِ الذُّكُورِ الْبَالِغِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْكَسْبِ وَالإِنَاثِ وَزَوْجَتِهِ وَرَقِيقِهِ وَعَبِيدِ عَبْدِهِ وَخَادِمِ كُلِّ مَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ إِنْ كَانَ أَهْلاً لِلإِخْدَامِ كَمَا هُوَ مُحَرَّرٌ * والْقُدْرَةُ مُعْتَبَرَةٌ بِمَا فَضَلَ عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ مَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ يَوْمَ الْعِيدِ وَيُنْدَبُ التَّسَلُّفُ لَهَا لِلْقَادِرِ عَلَى الْقَضَاءِ كَمَا هُوَ الأَشْهَرُ * وَقَدْرُهَا صَاعٌ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ مِنْ غَالِبِ قُوتِ الْبَلَدِ وَالْعِبْرَةُ بِالْغَالِبِ فِي خُصُوصِ رَمَضَانَ فَلَا يُجْزِئُ الإِخْرَاجُ مِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ كَمَا هُوَ مُسَطَّرٌ * وَمَصْرِفُهَا لِأَهْلِهَا مَصْرِفُ زَكَاةِ الأَمْوَالِ وَلَا يَجِبُ عِنْدَهُ تَعْمِيمُ الأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ كَمَا هُوَ فِي الْمَذْهَبِ مُقَرَّرٌ * وَإِخْرَاجُهَا قَبْلَ الْعِيدِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ جَائِزٌ وَقَبْلَ الذَّهَابِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ أَفْضَلُ كَمَا هُوَ مُسَطَّرٌ * وأَمَّا عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ حُرٍّ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ مِنْ أُنْثَى وَذَكَرٍ يُخْرِجُهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ تَلْزَمُهُ مُؤْنَتُهُ حَتَّى عَنْ زَوْجَةِ عَبْدِهِ الْحُرَّةِ وَمَمَالِيكِ نَفْعِ قِنٍّ وَمَرِيضٍ لَا يَحْتَاجُ نَفَقَةً كَمَا تَقَرَّرَ * وَهِيَ صَاعٌ مِنْ

تمرٍ أو برٍّ أو شعيرٍ أو دقيقهما أو سويقهما إذا كان يوزن حبهما مقدّر • أو صاعٌ من زبيبٍ أو أقطٍ أو ذرةٍ أو دخنٍ فيتعين الإخراج منها ولو غلب اقتيات غيرها مهما وجد أو تيسر • ويعتبر كون الصاع فاضلاً عما يحتاجه لنفسه ولمن تلزمه مؤنته وخادمٍ ودابةٍ وثيابِ بذلةٍ ودارٍ يحتاج إلى أجرتهما كما هو عند علماء مذهبه مقرر ☆ فافهموا رحمكم الله هذه الأحكام بهذا الأسلوب المسطر • واتبعوا رمضان بصيام ستٍ من شوالٍ فطوبى لمن عمل بالسنة وما قصر • واحذروا عباد الله ما يقع في الأعياد من المنكرات • ودعوا دواعي الفساد والبغي والموبقات • وانتهوا عما نهى الله عنه وحذر • وورد في الخبر • عن النبي الصادق الأبر • ﷺ أنه قال • إذا كان غداة الفطر يبعث الله ملائكة فيقومون على أفواه السكك ينادون بصوتٍ يسمعه جميع الخلائق إلا الإنس والجن يا أمة محمد • اخرجوا إلى ربٍ كريمٍ يغفر الذنب العظيم فإذا برزوا إلى المصلى يقول الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله • فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا جزاؤه أن يوفى أجره • فيقول الله تعالى يا ملائكتي أشهدكم أني جعلت ثوابهم من

صِيَامِهِمْ وَقِيَامِهِمْ رِضَائِي وَمَغْفِرَتِي يَا عِبَادِي سَلُونِي فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ فِي جَمْعِكُمْ هَذَا شَيْئًا لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَسْتُرَنَّ عُيُوبَكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ وَلَا أُخْزِيكُمْ • انْصَرِفُوا مَغْفُورِينَ فَقَدْ أَرْضَيْتُمُونِي فَرَضِيتُ عَنْكُمْ • وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ لِاتِّبَاعِ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَسُلُوكِ سَبِيلِهَا الْأَنْوَرِ • وَأَعَاذَنَا أَجْمَعِينَ مِنِ ارْتِكَابِ الْبِدَعِ وَالْمُنْكَرَاتِ وَجَنَّبَنَا طَرِيقَهَا الْمُجْدِبَ الْأَقْفَرَ • إِنَّ أَحْسَنَ كَلَامٍ وَأَبْهَى مَقَالٍ وَأَبْهَرْ • كَلَامُ مَنْ يُعِيدُ الْأَعْيَادَ بِقُدْرَتِهِ وَيُذِلُّ الْجَبَابِرَةَ بِقُوَّتِهِ وَيَقْهَرُ • وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ • وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ • أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ • قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى • بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي لَا تَغِيبُ شَمْسُ فَضْلِهِ وَلَا تَتَكَوَّرُ • وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِآيَاتِهِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَحْلُو أَلْفَاظُهَا كُلَّمَا تُعَادُ وَتُكَرَّرُ • أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنْ حُسْنِ الطَّاعَةِ فَأَمْرُهُ لَا يُخَالَفُ وَقَدْرُهُ لَا يُقْدَرُ • وَأَنْهَاكُمْ وَإِيَّايَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْ قَبِيحِ الْمَعْصِيَةِ فَالسَّعِيدُ مَنْ تَرَكَهَا وَاسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُمْحَى بِفَضْلِهِ الزَّلَّاتُ وَتُغْفَرُ ٭

﴿ الخطبةُ الثانية لعيد الفطر السعيد ﴾

اللهُ أَكْبَرُ ٭ سبعُ مرَّات ثُمَّ يَقُولُ ٭ الْحَمْدُ للهِ الذِي أَعَادَ الأَعْيَادَ وَكَرَّرَ ٭ وَأَطَالَ الأَعْمَارَ إِلَى إِدْرَاكِ هَذَا الْيَوْمِ وَأَخَّرَ وَأَجَارَ الصَّائِمِينَ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَكَامِلِ الأَجْرِ الْمُوَفَّرِ ٭ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ خَلَقَ وَصَوَّرَ ٭ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَثْقُلُ بِهَا الْمِيزَانُ فِي الْمَحْشَرِ ٭ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ إِلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْفَائِزِينَ بِالشَّرَفِ الأَسْنَى وَالْفَضْلِ الأَفْخَرِ ٭ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ فِيمَا أَمَرَ ٭ وَانْتَهُوا عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَحَذَّرَ ٭ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَا فِيهِ بِنَفْسِهِ ٭ وَثَنَّى بِمَلَائِكَةِ قُدْسِهِ ٭ فَقَالَ تَعَالَى وَلَمْ يَزَلْ قَائِلًا عَلِيمًا ٭ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ٭ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٭ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
قُرَّةِ كُلِّ عَيْنٍ * اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنِ الصَّاحِبِ الأَوَّلِ
خَلِيفَةِ نَبِيِّكَ عَلَى التَّحْقِيقِ * الإِمَامِ الْجَلِيلِ سَيِّدِنَا أَبِي
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الإِمَامِ الأَوَّابِ *
النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ وَالصَّوَابِ * أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ *
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ ذِي النُّورَيْنِ وَالْبُرْهَانِ جَامِعِ سُوَرِ الْقُرْآنِ *
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ لَيْثِ
بَنِي غَالِبٍ * إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ * أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ مِنَ
الْعَشَرَةِ الْكِرَامِ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
وَأَبِي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ * وَارْضَ
عَنْ عَمَّيْ نَبِيِّكَ خَيْرَيِ النَّاسِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ وَسَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ *
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ السِّبْطَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ * سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَسَيِّدِنَا
الْحُسَيْنِ * وَارْضَ عَنْ أُمِّهِمَا الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ * سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ
بِنْتِ سَيِّدِنَا الرَّسُولِ * وَارْضَ عَنْ حِبْرِ الأُمَّةِ بِلاَ الْتِبَاسٍ *
سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَارْضَ عَنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّكَ الْمُطَهَّرَاتِ
ذَوَاتِ الْفَضْلِ الْمُبِينِ * وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ

بإحسانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي عُنُقِنَا ظُلَامَةً * وَنَجِّنَا بِحُبِّهِمْ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ * آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ قَدِّسْ أَرْوَاحَ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ * وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ جَمِيعَ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ * وَانْصُرْ جُيُوشَ الْمُوَحِّدِينَ * وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالرَّافِضَةَ وَالْمُبْتَدِعَةَ وَالْمُشْرِكِينَ * وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ الدِّينِ * وَأَعْلِ كَلِمَتَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ * وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * ثُمَّ يُكَبِّرُ وينزل من المنبر *

﴿خطبةُ عيدِ الأضحى﴾

اللهُ أَكْبَرُ * تِسْعُ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ * مَا اضَاءَ صُبْحٌ وَأَسْفَرَ * وَأَهَلَّ هِلَالٌ وَأَبْدَرَ * وَرُفِعَ لِلْعِيدِ بِالتَّكْبِيرِ

عَمَّ يُنْشَرُ ☆ اللهُ أَكْبَرُ مَا حُجَّ بَيْتُ الْعَتِيقِ عَلَى الْهَجِينِ
وَالْعَتِيقِ ☆ وَضَاعَ مِسْكُهُ السَّحِيقُ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَحِيقٍ ☆ وَقُصِدَ
بِالْعَجِّ وَالثَّجِّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَأَشْعَرَ الْهَدْيَ مَنْ وَقَفَ بِالْمَشْعَرِ ☆
اللهُ أَكْبَرُ مَا لَبَّى حَاجٌّ وَأَحْرَمَ ☆ وَتَجَرَّدَ عَنِ الْمُحِيطِ وَأَبْرَمَ ☆
وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَعَدَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَبَّرَ ☆ اللهُ أَكْبَرُ ☆
مَا عَرَّفَ بِعَرَفَاتٍ عَارِفٌ ☆ وَازْدَلَفَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ وَاقِفٌ ☆ وَرَمَى
الْجِمَارَ وَأَطَالَ فِي الْحَلْقِ وَمَا قَصَّرَ ☆ اللهُ أَكْبَرُ مَا سَعَتِ الرَّكَائِبُ لِطِيبَةَ
طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا ☆ وَأَنَاخَتْ بِحَرَمِ الْأَمِينِ فَأَمِنَتْ وَظَلَّ الْعَدُوُّ
عَلَى شَفَا ☆ وَحَصَلَ الْفَوْزُ بِالتَّمَثُّلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصْطَفَى ☆ وَسَطَعَ
النُّورُ عَلَى تِلْكَ الْحُجُرَاتِ وَنَوَّرَ ☆ اللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ ☆ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي زَيَّنَ الْأَعْيَادَ
بِتَكْبِيرِهِ ☆ وَطَرَّزَ حُلَلَهَا بِتَوْشِيحِ التَّسْبِيحِ وَتَحْبِيرِهِ ☆
وَشَرَّفَ هَذَا الْيَوْمَ وَنَصَّ عَلَى أَنَّهُ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ☆ أَنْشَأَ
الْوُجُودَ عَلَى غَيْرِ مِنْوَالٍ ☆ وَقَسَمَ الْخَلْقَ بَيْنَ أَسَافِلَ وَعَوَالٍ ☆
وَفَاضَلَ بَيْنَ الشُّهُورِ فَخَصَّ هَذَا الشَّهْرَ بِمَنَاقِبَ لَا تُحْصَرُ ☆ أَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَقَّ حَمْدِهِ ☆ وَأَشْكُرُهُ وَالشُّكْرُ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ
وَأَسْتَغْفِرُهُ وَمَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ ☆ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا نَظِيرْ * وَلا ضِدَّ وَلا نِدَّ وَلا وَلِيَّ مِن الذُّلِّ وَلا نَصِيرْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ التَّجَاوُزَ لِمَا قَدَّرَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الشَّرْعِ الأَطْهَرِ * وَالحَوْضِ المَوْرُودِ وَالكَوْثَرِ * سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ وَصَاحِبُ لِوَاءِ تَحْتَهُ الأَنْبِيَاءُ فِي المَحْشَرِ * صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * وَأَنْصَارِهِ وَمُحِبِّيهِ وَحِزْبِهِ * صَلاةً وَسَلامًا لَهُمَا فِي الخَافِقَيْنِ نَشْرٌ أَعْطَرْ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * عَظِّمُوا شَهْرَكُمْ هَذَا فَإِنَّهُ شَهْرٌ شَرِيفٌ * وَبَالِغُوا فِي إِكْرَامِهِ بِلُزُومِ الطَّاعَةِ فَإِنَّ قَدْرَهُ مُنِيفٌ * وَأَقِيمُوا شَعَائِرَهُ وَاعْتَقِدُوا عِظَمَ فَضْلِهِ الأَخْطَرِ * افْتَتَحَ اللهُ غُرَّتَهُ بِعَشْرٍ كَرِيمٍ * وَوَعَدَ عَلَى العَمَلِ فِيهِ بِالأَجْرِ الجَسِيمِ * وَجَعَلَ مِنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَتَلاهُ بِهَذَا اليَوْمِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ * يَوْمٌ سَهَّلَ اللهُ فِيهِ إِلَى المَسَالِكِ * وَشَرَعَ فِيهِ القُرْبَ وَالمَنَاسِكَ * فَهُوَ يَوْمُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالحَلْقِ وَالمَنْحَرِ * أَلا وَقَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ فِيهِ التَّضْحِيَةَ سَيِّدُ الوَرَى * تَأَسِّيًا بِأَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُمِرَ بِذَبْحِ وَلَدِهِ بِأُمِّ القُرَى * فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ إِنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرْ * فَحِينَ سَمِعَ النَّبِيُّ أَبُوهُ كَلامَهُ وَسَدَادَهُ * وَعَلِمَ تَوْفِيقَهُ لِلْخَيْرِ وَرَشَادَهُ * قَادَهُ إِلَى المَنْحَرِ فَرَأَى

طَوْعَهُ كَيْفَ لَاوهُوَ فَرْعُ ذَلِكَ الأَصْلِ الأَطْهَرِ * وأَقْبَلَ الْوَلَدُ
عَلَيْهِ يُوصِيهِ * وَيُبْعِدُهُ عَنِ الْجَزَعِ وَيُقْصِيهِ * وَنَارُ الْجَوَى
تَتَأَجَّجُ بَيْنَ جَوَانِحِهِ وَتَتَسَعَّرُ * فَقَالَ لَهُ إِذَا سَخَتْ دِمَاءُ النَّحْرِ
وَسَاحَتْ * وَحَامَتْ عَلَيْهَا حَمَائِمُ الأَحْزَانِ وَغَدَتْ بِآلَامِ
مُصَابِي وَرَاحَتْ * فَاللهَ اللهَ فِي أُمِّ إِنْ فَشَتْ دُمُوعُكَ بِأَمْرِي
فَظَهَرَ * فَشَمَّرَ الْخَلِيلُ عَنْ سَاعِدِ جِدِّهِ * وَسَارَعَ إِلَى إِضْجَاعِ
وَلَدِهِ وَهُوَ مُعْلِنٌ بِشُكْرِ اللهِ وَحَمْدِهِ * صَابِرٌ عَلَى مَاقَضَاهُ تَعَالَى
وَقَدَّرَ * فَأَمَرَّ السِّكِّينَ وَلَمْ يَرْتَقِبْ فِي أَمْرِ اللهِ تَنْيًا * وَضَرَبَ
اللهُ عَلَى حَلْقِهِ صَفْحَةً مِنْ نُحَاسٍ فَنَبَتَ السِّكِّينُ ثَنْيًا * وَجَاءَ
الْفِدَاءُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ فَذَبَحَ وَكَبَّرَ * فَبَادِرُوا إِلَى التَّضْحِيَةِ فَإِنَّهَا
قُرْبَةٌ مَنْدُوبَةٌ وَتَوَخُّوا مَعْرِفَةَ شُرُوطِهَا الْمَكْتُوبَةِ * فَمَنْ
عَمِلَ بِلَا عِلْمٍ فَفَسَادُهُ مِنْ صَلَاحِهِ أَكْثَرُ * وَحُكْمُهَا الْمُوَضَّحُ
أَنَّهَا عِنْدَ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَاجِبَةٌ بِشَرْطِ الإِقَامَةِ وَمِلْكِ النِّصَابِ
وَسُنَّةٌ عِنْدَ بَقِيَّةِ الأَئِمَّةِ الأَنْجَابِ * رَحِمَهُمُ اللهُ وَأَسْكَنَهُمْ غُرَفَ
الْفِرْدَوْسِ وَأَجْزَلَ لَهُمُ الْجَزَاءَ الأَوْفَرَ * وَجِنْسُهَا الَّذِي
لَا تُجْزِئُ إِلَّا مِنْهُ النَّعَمُ وَأَفْضَلُهَا الإِبِلُ ثُمَّ الْبَقَرُ ثُمَّ الْغَنَمُ * وَشَرْطُ
الإِبِلِ أَنْ تَطْعَنَ فِي السَّادِسَةِ وَالْخَامِسَةُ أَتَمُّ ☆ وَالْبَقَرُ وَالْمَعْزُ فِي

الثَّالِثَةِ وَالضَّأْنُ فِي الثَّانِيَةِ كَمَا يُذْكَرُ * وَتُجْزِئُ الْبَدَنَةُ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالشَّاةُ عَنْ وَاحِدٍ * وَسُبْعُ شِيَاهٍ أَفْضَلُ مِنْ بَعِيرٍ وَشَاةٌ أَفْضَلُ مِنْ مُشَارَكَةٍ فِي بَعِيرٍ لِلْمَقَاصِدِ فَأَجْزُ الدَّمِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَكْثَرُ * وَلَا تُجْزِئُ الْجَرْبَاءُ وَلَا الْعَوْرَاءُ وَلَا الْعَجْفَا * وَلَا مَقْطُوعَةُ بَعْضِ الْأُذُنِ وَذَاتُ مَرَضٍ وَعَرَجٍ وَذَاهِبَةُ السِّنِّ وَلَوْ بِكَسْرٍ يُلْفَى * وَلَا الْحَامِلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَظْهَرْ * وَوَقْتُهَا بَعْدَ مُضِيِّ الرَّكْعَتَيْنِ وَالْخُطْبَتَيْنِ * وَآخِرُهُ غُرُوبُ شَمْسِ ثَانِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ وَثَالِثُهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بِلَا مَيْنِ * وَالْأَكْمَلُ سَمِينَةٌ وَالْأَفْضَلُ فِي اللَّوْنِ الْأَبْيَضُ ثُمَّ الْأَغْبَرُ * وَلَا تُجْزِئُ إِلَّا بِنِيَّةِ الْأُضْحِيَّةِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَذْبَحَ بِنَفْسِهِ وَإِلَّا وَكَّلَ وَشَهِدَ التَّذْكِيَةَ * وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيُكَبِّرُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ * وَيُرِيحُ الذَّبِيحَةَ وَيُحِدُّ السِّكِّينَ وَلَا يَفْتُرُ * وَيَجِبُ التَّصَدُّقُ بِبَعْضِهَا وَالْأَفْضَلُ بِكُلِّهَا إِلَّا لُقَيْمَاتٍ يَتَبَرَّكُ بِأَكْلِهَا * فَإِنْ أَهْدَى الثُّلُثَ وَتَصَدَّقَ بِالثُّلُثِ لَمْ يَعْدُ عَنْ فَضْلِهَا * وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحِرْصُ وَالشُّحُّ فَبِنَفْسِهِ قَصَّرَ * وَلَا يُعْطِي الْجَازِرَ مِنْهَا أُجْرَتَهُ وَلَا يَنْقُصُ بِالْمَبِيعِ قُرْبَتَهُ * وَيَتَصَدَّقُ بِالْجِلْدِ أَوْ يَسْتَعْمِلُ مَنْفَعَتَهُ * وَلَهُ أَنْ يَدَّخِرَ وَالِادِّخَارُ فِي الْآخِرَةِ

أكبرُ * واقصدُوا بها وجهَ اللهِ وتحرُّوا لها من المالِ ما طابَ وحلَّ * فخيرُ ما أنفقَ المرءُ من الطيبِ وإنْ قلَّ * ومَنْ جمعَ الحرامَ فهوَ إلى قلٍّ وإنْ أكثرَ * واتقُوا اللهَ في السرِّ والإعلانِ * وأتمرُوا بالعدلِ والإحسانِ * ومُرُوا بالمعروفِ وانهَوْا عنِ المنكرِ * وأقيمُوا شعائرَ هذهِ الأيامِ بإراقةِ الدماءِ ذُخراً * وكبِّرُوا اللهَ خلفَ الصلواتِ في هذهِ الأيامِ ذكراً حتى إذا انسلخَ عصرُ آخرِ أيامِ التشريقِ فتركهُ مستأثرْ اللهُ اكبرُ ثلاثَ مرّاتٍ وردَ في الخبرِ انهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ضحّى بكبشينِ أملحينِ أقرنينِ ذبحهما بيدهِ وسمّى وكبّرَ * ووضعَ رجلهُ على صفاحِهما * وروى أبو داودَ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ أنهُ قالَ ضحّى رسولُ اللهِ ﷺ يومَ عيدٍ بكبشينِ فقالَ حينَ وجّههما إنّي وجّهتُ وجهيَ للذي فطرَ السمواتِ والأرضَ حنيفاً مسلماً وما أنا منَ المشركينَ * إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للهِ ربِّ العالمينَ لا شريكَ لهُ وبذلكَ أُمرتُ وأنا أولُ المسلمينَ * اللهمَّ منكَ ولكَ عنْ محمدٍ وأمتهِ وروى الطبرانيُّ عنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ * قالَ رسولُ اللهِ ﷺ * زيّنُوا أعيادَكُمْ بالتكبيرِ * إنَّ احسنَ

مَا تَلَاهُ التَّالُوْنَ * وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ الْعَالُوْنَ * كَلَامُ مَنْ أَذَلَّ وَاعَزَّ وَقَدَّمَ وَأَخَّرَ * أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ * بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِهِ وَتَقَبَّلَ مِنَّا تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَجَعَلَنَا مِمَّنْ أَصْغَى لِلْوَعْظِ وَتَدَبَّرَ * آمُرُكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّايَ بِحُسْنِ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى * وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَأَحُثُّكُمْ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَهُوَ السَّبَبُ الْأَقْوَى * وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَهُوَ الْغَفُوْرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ *

﴿ الخطبة الثانية لعيد الأضحى ﴾

اللهُ أَكْبَرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى فَضْلِهِ الْمُتَرَادِفِ الْمُتَوَالِي * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَرْقَى بِهَا فِي دَرَجِ الْمَعَالِي * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ذُو الْأَوْصَافِ الَّتِي فَاقَ نَظْمُهَا عِقْدَ اللَّآلِي * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَدَى الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

أيُّها النَّاسُ إعلَمُوا أنَّ يَوْمَكُمْ هذَا أكْبَرُ الأيَّامِ شعَائِرَ ✡ وأكْثَرُهَا مَنَاسِكَ وَمَشَاعِرَ ✡ جعَلَهُ اللهُ قِلادَةً لِجِيدِ العَامِ وَوِفَادَةً لِلْخَاصِّ وَالعَامِ ✡ فَاتَّقُوا اللهَ فيهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوهُ فَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أطَعْتُمْ ✡ وَأكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الصَّدَقَةِ والاسْتِغْفَارِ والتَّكْبِيرِ وَصِلَةِ الأرْحَامِ وَلَازِمُوا الصَّلاةَ عَلى خَيرِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَقَدْ أمَرَكُمُ اللهُ بِذَلِكَ إرْشَادًا لَكُمْ وَتَعْلِيمًا وإجْلالاً لِقَدْرِ نَبِيِّهِ وَتَعْظِيمًا ✡ فَقَالَ إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ يَاأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ✡ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الامِّيِّ الأوَّاهِ ✡ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ والاهُ ✡ اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنِ الخُلَفَاءِ الأرْبَعِ ذَوِي القَدْرِ العَلِيِّ والفَخْرِ الجَلِيِّ ✡ أبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِي ✡ وعَنِ السِّتَّةِ المُتَمِّمِينَ لِلْعَشَرَةِ ✡ الَّذِينَ بَايَعُوا نَبِيَّكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ✡ وَعَنْ عَمَّيْ نَبِيِّكَ حَمْزَةَ والعَبَّاسِ ✡ وَعَنْ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَيْحَانَتَيْ سَيِّدِ النَّاسِ وَعَنْ أمِّهِمَا الزَّهْرَاءِ البَتُولِ ✡ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ بِنْتِ سَيِّدِنَا الرَّسُولِ ✡ وَعَنْ حِبْرِ الأُمَّةِ وَتَرْجُمَانِ القُرْآنِ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ✡ وَعَنْ أزْوَاجِ نَبِيِّكَ

الْمُطَهَّرَاتِ مِنَ الأَدْنَاسِ ۞ وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ ۞ وَأَذِلَّ الْكَفَرَةَ وَالْمُشْرِكِينَ ۞ وَانْصُرِ اللَّهُمَّ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَعَسَاكِرَ الْمُوَحِّدِينَ ۞ وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالْمُشْرِكِينَ وَأَعْلِ كَلِمَتَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ۞ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ ۞ إِنَّكَ كَرِيمٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ ۞ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۞ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۞ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَنْزِلُ ۞

﴿ خطبة كسوف الشمس ﴾

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تسع مرات ثم يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُظْهِرِ الآيَاتِ عِبْرَةً لِلنَّاظِرِينَ وَصَارِفِ النَّازِلَاتِ عَنِ الْمُنِيبِينَ الذَّاكِرِينَ ۞ وَمُوجِبِ الْمَزِيدِ مِنْ نِعَمِهِ لِلْمُحْسِنِينَ الشَّاكِرِينَ وَمُجَلِّلِ بُرُودِ رَحْمَتِهِ الْبَادِينَ وَالْحَاضِرِينَ ۞ أَحْمَدُهُ عَلَى إِسْبَالِ سَتْرِهِ الْجَمِيلِ ۞

وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ مَكْرِهِ الْوَبِيلِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً هِيَ لِمَنْ نَطَقَ بِهَا بِحَقٍّ أَهْدَى دَلِيلٍ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * أَرْسَلَهُ نَاقِضًا لِلْمَمَالِكِ * وَنَصَرَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِالرُّعْبِ وَكِرَامِ الْمَلَائِكِ * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا أَسْفَرَ النَّهَارُ الضَّاحِكُ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * إِنَّ آيَاتِ السَّاعَةِ مُتَرَادِفَةٌ تَتْرَى * كَنِظَامِ الْجَوْهَرِ تَتْبَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ أُخْرَى فَلَا تَزَالُ عُظْمَاهَا تُنْسِيكُمُ الصُّغْرَى * حَتَّى يَخْتِمَهَا اللهُ بِالطَّامَّةِ الْكُبْرَى * فَمَا فَعَلَتِ الْعِيرُ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بِلَا لَبْسٍ * مِنْ ظُهُورِ الْكَوَاكِبِ نَهَارًا وَاسْوِدَادِ الشَّمْسِ * أَأَحْدَثَتْ فِي قُلُوبِكُمْ وَجَلًا * أَمْ أَصْلَحَتْ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَمَلًا * فَإِنَّ الْقَادِرَ عَلَى إِعَادَةِ الظُّهْرِ لَيْلًا * قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْسِلَ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ عَصَاهُ فَيْلًا * فَلَا تَظُنُّوا عِبَادَ اللهِ إِظْهَارَهُ لَكُمُ الْعِبَرَ لَعِبًا * لَكِنْ لِتَجْأَرُوا إِلَيْهِ رَغَبًا وَرَهَبًا * وَتَجْعَلُوا التَّوْبَةَ إِلَى رِضَاهُ سَبَبًا * مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكُمْ عَلَى الْإِصْرَارِ وَالْغَفْلَةِ غَضَبًا * كَمَا أَرَاكُمْ شَمْسَ النَّهَارِ فِي بَشَاعَةِ مَنْظَرِهَا بَعْدَ تَمَامِ نُورِهَا وَصَفَاءِ جَوْهَرِهَا * فَمَنْ كَانَ سِوَاهُ يَجْلُوا

عن العباد ظلامها أمن كان غيره يكشف عن البلاد غمامها ٭
ألا وإن الشمس والقمر خلق الله وآيتان من آياته لا ينكسفان
لموت أحد ولا لحياته ٭ وإن ظلم ذنوبنا لتوجب إظلام
النهار ٭ وانفصام الفلك الدوار ٭ لولا تعطف الملك الجبار ٭
وسعة رحمة العفو الغفار ٭ الذي طالما جاد علينا بفضله
فجلاها ٭ وأعادها لنا بطوله كما أبداها ٭ فكيف بكم
إذا ردها على عقبها وأدارها بخلاف دورقطبها ٭ وسيرها
في غير مذهبها ٭ حتى ترى طالعة عليكم من مغربها ٭
فعندها تغلق أبواب التوبة لطالبها ٭ وتتعذر أسباب الأوبة
لخاطبها ٭ أم كيف بكم إذا كورت في القيامة فاسودت ٭
وتدكدكت لهزلها صم الجبال فانهدت ٭ ورکبت الجسور
على متن جهنم وامتدت ٭ وأخذت المذاهب على الهاربين فانسدت
وتجلى الله لنصرة المظلوم وفصل الحكومة بين الخصوم ٭ هنالك
ينادي الحاكم ٭ إن جار في ظلم ظالم فإني اجازي الظالم
فرحم الله امرءا اقلع عما كان عليه مقيما ٭ وأخلص للقاء
الله قلبا سليما ٭ فاتقوا الله عباد الله واجتهدوا في الأعمال
الصالحة فالأمر مهول شديد ٭ واعتبروا فالعبر كل يوم تزيد

وتيقظوا من سنة الغفلة قبل أن تكون الحتوف لكم موقظة
واتعظوا بمن سلف من الاموات فإن فيهم عظة * واغتنموا
صحتكم قبل أن تشغلكم الشواغل * وأعدوا من العمل
الصالح قبل أن تدهمكم النوازل * واعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون * وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له
من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون * واستغفروا
من ذنوبكم فإن الذنوب تذهب بالإستغفار * واندموا
على ما فرطتم في جنب الله فإن الندم كفارة الاوزار *
وفقني الله وإياكم لسعي العاملين * وجنبنا أن نكون من
الغافلين * وروي أنه لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس
فقالوا إنما كسفت لموت ابراهيم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم * فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس * إن الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا
لحياته * فإذا رأيتم منها شيئا فادعوا الله وكبروا * وصلوا
وتصدقوا * ثم قال يا أمة محمد والله لا أحد أغير من الله أن
يزني عبده أو تزني أمته * يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * إن أحسن ما حسمت به

الأسقامُ * وأبلغَ ما انجلى بهِ عنْ شمسِ المعرفةِ الإظلامُ * كلامُ منْ لا يُشبهُ كلامهُ كلامٌ * واللهُ يقولُ وبقولهِ يهتدى المهتدونَ * وإذا قُرِئَ القرآنُ فاستمعوا لهُ وأنصتوا لعلكمْ ترحمونَ * أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ * هوَ الذى جعلَ الشمسَ ضياءً والقمرَ نورًا وقدّرهُ منازلَ لتعلموا عددَ السنينَ والحسابَ ما خلقَ اللهُ ذلكَ إلاّ بالحقِّ يفصّلُ الآياتِ لقومٍ يعلمونَ * باركَ اللهُ لى ولكمْ فى الآياتِ والقرآنِ * ونفعنى وإياكمْ بما فيهما منَ الأسرارِ والإتقانِ * إنهُ كريمٌ مجيبٌ حنانٌ * أوصيكمْ عبادَ اللهِ وإياىَ بتقوى اللهِ وطاعتهِ * وأنهاكمْ عمّا نهى عنهُ منْ إهمالِ العمرِ وإضاعتهِ * وأستغفرُ اللهَ لى ولكمْ ولسائرِ المسلمينَ * إنهُ غفورٌ رحيمٌ مجيبٌ للمنيبينَ *

﴿ الخطبةُ الثانيةُ لكسوفِ الشمسِ ﴾

أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذى لا إلهَ إلاّ هوَ الحىُّ القيومُ وأتوبُ إليهِ * سبعَ مرّاتٍ * الحمدُ للهِ الذى كوّنَ المخلوقاتِ فأبدعها * وأظهرَ آياتهِ للنفوسِ فخوّفها * اضاءَ الشمسَ بيدِ

قُدْرَتِهِ ثُمَّ كَسَفَهَا ثُمَّ إِذَا شَاءَ رَفَعَ عَنْهَا حِجَابَ التَّقَتُّمِ وَكَشَفَهَا ۞
أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ الْعِبَرِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَشْرَحُ الصَّدْرَ فِي الْوِرْدِ وَالصَّدَرِ ۞
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتِمُ الرُّسْلِ وَسَيِّدُ
الْبَشَرِ ۞ اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَاتِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ ۞ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ
فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ۞ وَجَانِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۞
وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ ۞ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ فَقَالَ تَعَالَى وَلَمْ يَزَلْ قَائِلًا عَلِيمًا ۞
إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَمَالِ اللهِ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ ۞ اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ خَلِيفَةِ
نَبِيِّكَ عَلَى التَّحْقِيقِ ۞ الْإِمَامِ الْجَلِيلِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَارْضَ
اللَّهُمَّ عَنِ الْإِمَامِ الْأَوَّابِ ۞ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ۞
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ ذِي النُّورَيْنِ وَالْبُرْهَانِ ۞ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ۞ وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ ۞
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۞ وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ

السِّتَّةِ الْمُتَمِّمِينَ لِلْعَشَرَةِ الْكِرَامِ * الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ دَارِ السَّلَامِ * وَعَنِ السِّبْطَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ * سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَسَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ * وَعَنْ عَمَّيْ نَبِيِّكَ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ * وَعَنْ حِبْرِ الْأُمَّةِ وَتَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ بِلَا الْتِبَاسِ * وَعَنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّكَ وَبَنَاتِهِ الْمُطَهَّرَاتِ مِنَ الْأَدْنَاسِ * وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ * وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ وَقَدِّسْ أَرْوَاحَ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ * وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ * وَانْصُرِ الْإِسْلَامَ وَجُنْدَهُ * وَأَعْلِ كَلِمَةَ الْإِيمَانِ * وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ جَمِيعَ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَانْصُرْ جُيُوشَ الْمُوَحِّدِينَ * وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالرَّافِضَةَ وَالْمُشْرِكِينَ وَأَعْلِ كَلِمَتَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ * رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ * تسعَ مرَّاتٍ

﴿ خطبةُ خُسوفِ القمر ﴾

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ * وأَتُوبُ إِلَيْهِ * تِسْعَ مَرَّاتٍ * ثُمَّ يَقُولُ * الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَبْدَعَ الأَفْلاكَ بِبَدَائِعِ مَصْنُوعَاتِهِ وَحِكَمِهِ * وَنَبَّهَ الأَمْلاكَ بِآيَاتِهِ البَاهِرَةِ عَلَى عَظِيمِ مُلْكِهِ وَجَزِيلِ كَرَمِهِ * نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَيْنِ مِنْ آيَاتِهِ * فَلاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَنَشْكُرُهُ أَنْ جَعَلَهُمَا عِبْرَةً لِذَوِي العُقُولِ وَالأَبْصَارِ لِيَرْجِعُوا إِلَيْهِ مِنَ اقْتِرَافِ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالبَقَاءِ فَلاَ يَزُولُ وَلاَ يَتَحَوَّلُ * وأَيْقَظَ عِبَادَهُ بِمَا يَعْتَرِي النَّيِّرَيْنِ مِنَ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ وَلَوْ شَاءَ لأَخَذَهُمْ بَغْتَةً وَلَكِنَّهُ حَلِيمٌ لايَعْجَلُ * وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَعْظَمُ خَائِفٍ للهِ وَمُسْتَغْفِرٍ عِنْدَ طُرُوقِ النَّوَازِلِ * اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الأَمَاثِلِ * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ * إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى وَلَمْ يُبَيِّنْ لَكُمُ الطُّرُقَ إِلاَّ لِتَتَّبِعُوا سُبُلَ الهُدَى * وَلَمْ يَعِظْكُمْ

إلاَّ لِتَعْتَبِرُوا * وَلَمْ يُخَوِّفْكُمْ بِالآيَاتِ إلاَّ لِتَخَافُوا وَتَبَصَّرُوا *
وَأَنْتُمْ عَنْ تَأَمُّلِ هَذِهِ الحِكَمِ غَافِلُونَ * وَبِالدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا عَنْ
عِبَادَةِ رَبِّكُمْ مُشْتَغِلُونَ * تُنْفِقُونَ الأَعْمَارَ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ *
وَتَثِقُونَ بِالأَمَانِيِّ وَأَكْثَرُهَا زُورٌ وَكَذِبٌ * فَمَتَى تَسْتَدْرِكُونَ
فَارِطَ الأَعْمَارِ * وَأَيُّ وَقْتٍ تُؤَثِّرُ فِيكُمُ المَوَاعِظُ وَيَنْفَعُ
التَّذْكَارُ * فَاسْتَعِدُّوا لِلرَّحِيلِ فَإِنَّ السَّفَرَ طَوِيلٌ وَبَعِيدٌ * وَاعْتَبِرُوا
فَالعِبَرُ كُلَّ يَوْمٍ تَزِيدُ * وَاغْتَنِمُوا صِحَّتَكُمْ وَفَرَاغَكُمْ قَبْلَ
أَنْ تَشْغَلَكُمُ الشَّوَاغِلُ * وَأَعِدُّوا مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ أَنْ
تَدْهَمَكُمُ النَّوَازِلُ * وَلَا تَغْتَرُّوا بِكَثْرَةِ الإِمْهَالِ فَمَا أَسْوَأَ
عَاقِبَةَ التَّقْصِيرِ وَالإِهْمَالِ * وَتَأَمَّلُوا بِعَيْنِ الاِعْتِبَارِ فِي عِبَرِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * وَانْظُرُوا إِلَى حَالَةِ قُرْصِ القَمَرِ كَيْفَ تَجَلَّى لَهُ
الحَقُّ بِصِفَةِ القَهْرِ وَالغَيْرِ * فَسَلَبَهُ أَثْوَابَ أَنْوَارِهِ وَطَوَى رِدَاءَ
أَشِعَّتِهِ بَعْدَ انْتِشَارِهِ * وَصَيَّرَهُ بَعْدَ الإِضَاءَةِ مُظْلِمًا * وَبَعْدَ
النَّضَارَةِ مُعْتِمًا * هَذَا وَهُوَ لَمْ يُخَالِفْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَمْ يَعْصِهِ *
وَلَمْ يَبْدُ مِنْهُ تَقْصِيرٌ فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ تَمَامِهِ وَنَقْصِهِ * فَكَيْفَ بِكَ
أَيُّهَا العَاصِي وَأَنْتَ تُجَاهِرُهُ بِانْتِهَاكِ حُرُمَاتِهِ وَتُبَارِزُهُ بِارْتِكَابِ
مُحَرَّمَاتِهِ * فَارْجِعْ إِلَى اللهِ مِنْ قَرِيبٍ يَا تَائِهًا فِي فَخَارِ المَعَاصِي

وَأَفِقْ لِنَفْسِكَ لِتُنِيبَ يَا غَرِيقًا فِي بِحَارِ الأَهْوِيَةِ وَعَنْ طَاعَةِ اللهِ مُتَقَاصِي * وَحَاسِبْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يُحَاسِبَكَ الْحَقُّ فِي الْمَعَادِ وَيَفْضَحَكَ عَلَى رُؤُسِ الأَشْهَادِ * يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ وَيَعْتَذِرُ فَلَا تَنْفَعُ الْمَعَاذِيرُ لَدَيْهِ * فَلَوْ فَكَّرَ الإِنْسَانُ مِنَّا فِي حَالِهِ لَقَضَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ * وَرَأَى أُمُورًا لَوْ حُدِّثَ بِهَا عَنْهُ لَزَعَمَ أَنَّ الْمُحَدِّثَ قَدْ كَذَبَ * وَلَوْ أَنْصَفَ لاعْتَبَرَ وَأَقْلَعَ لَكِنْ سُلْطَانُ الْغَفْلَةِ عَلَى عَقْلِهِ قَدْ غَلَبَ * فَلْيَتَأَمَّلِ الْعَاقِلُ بِفِكْرِهِ وَبَصِيرَتِهِ * وَلْيَذْكُرْ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ * أَيْنَ إِخْوَانُكُمُ الَّذِينَ حَضَرُوا مَعَكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ * أَيْنَ مَنِ اهْتَزَّتْ لِبَدِيعِ أَلْفَاظِهِمْ مَعَاطِفُ هَذَا الْمِنْبَرِ * وَذَرَفَتْ مِنْ مَوَاعِظِهِمُ الْعَيْنَانِ * كَانُوا وَاللهِ يُؤَمِّلُونَ مِثْلَكُمُ الآمَالَ الطَّوِيلَةَ وَيُحَسِّنُ لَهُمْ إِبْلِيسُ مَكَايِدَهُ وَتَسْوِيلَهُ * حَتَّى أُنْشِبَتْ بِآجَالِهِمْ أَظْفَارُ الْمَنِيَّةِ * وَحَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ أُمْنِيَّةٍ * كَانُوا فَبَانُوا وَنَحْنُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى الأَثَرِ * فَاعْتَبِرُوا فَالسَّعِيدُ مَنْ بِغَيْرِهِ اعْتَبَرَ * وَاجْتَهِدُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فِي تَحْصِيلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَإِنَّهَا تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ * وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَالاِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ * وَالْتَجِئُوا إِلَى مَوْلَاكُمْ بِصُنُوفِ

الأدعية فإنكم في ساحة جارها لا يضام ☆ وابتهلوا إليه بانكسار في أن يجبر تقصيركم بفضله المستدام * اللهم ألبسنا حلتي التوفيق والورع واجعلنا أجمعين ممن فاق في الأعمال الصالحة وبرع * روي أنه لما مات ابراهيم بن النبي ﷺ كسفت الشمس فقالوا إنما كسفت لموت ابراهيم فبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ☆ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ☆ فإذا رأيتم منها شيئا فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا * ثم قال يا أمة محمد والله لا أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته * يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * هذا وقد قال من نحن له عابدون * وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون * أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر * بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم * ونفعني وإياكم بالآيات والذكر الحكيم * وتقبل مني ومنكم تلاوته إنه هو السميع العليم * أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فقد فاز المتقون * وأحثكم وإياي على طاعة

اللهَ ورسولَه في كلِّ وقتٍ لعلَّكم تُفلحونَ * وأستغفرُ اللهَ العظيمَ لي ولكمْ ولسائرِ المسلمينَ والمسلماتِ * والمؤمنينَ والمؤمناتِ * فاستغفروهُ إنهُ هوَ الغفورُ الرحيمُ *

﴿ الخطبةُ الثانيةُ لخسوفِ القمرِ ﴾

أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلاَّ هوَ الحيُّ القيومُ * وأتوبُ إليهِ * سبعَ مرَّاتٍ * ثمَّ يقولُ * الحمدُ للهِ الذي وعظَ عبادَهُ بالآياتِ والعبرِ * وخوَّفهمْ بما يتجلَّى بهِ منَ القهرِ على الشمسِ والقمرِ * أحمدُهُ سبحانَهُ وتعالى أنْ جعلَ لنا منَ الأنباءِ ما فيهِ مزدجرٌ * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ شهادةً تقيلُ القدمَ إذا عثرَ * وأشهدُ أنَّ سيِّدنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ الذي بعثهُ إلى الأسودِ والأحمرِ * اللهمَّ فصلِّ وسلِّمْ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وأصحابهِ الذينَ نصروهُ وائتمرَ كلٌّ منهمْ بما بهِ اللهُ أمرَ * أمَّا بعدُ فيا أيُّها الناسُ * اتَّقوا اللهَ في السرِّ والإعلانِ * وحافظوا على طاعتهِ لتنالوا منهُ جزيلَ الإحسانِ وأكثروا منَ الصلاةِ والسلامِ على سيِّدِ الأنامِ * كما أرشدكمْ إلى ذلكَ ذو الجلالِ والإكرامِ * فقالَ تعالى ولمْ يزلْ قائلاً عليما *

إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الأَرْبَعَةِ الْكِرَامِ الْحَائِزِينَ قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي مِضْمَارِ اسْنَى الْمَطَالِبِ * أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ * وَعَنِ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ مِنَ الْعَشَرَةِ * الَّذِينَ بَايَعُوا نَبِيَّكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ * وَعَنِ السِّبْطَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَسَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ * وَعَنْ عَمَّيْ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ وَسَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ * وَعَنْ حِبْرِ الأُمَّةِ وَتَرْجُمَانِ كَلَامِ رَبِّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ * وَعَنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّكَ وَابْنَائِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الأَدْنَاسِ * وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ وَقَدِّسْ أَرْوَاحَ الأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ * وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ * اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ * وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ * إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الحَيُّ القَيُّومُ وأتوبُ إليهِ ٭ سبعَ مرّاتٍ ثمَّ ينزِل

﴿ هذه خطبة الاستسقاء ﴾

أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلاَّ هوَ الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ تسع مراتٍ ثمَّ يقولُ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ توبةَ عبدٍ ظالمٍ لنفسهِ لا يملكُ لنفسهِ ضرًّا ولا نفعًا ولا موتًا ولا حياةً ولا نشورًا ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ وأتوبُ إليهِ توبةَ عبدٍ معترفٍ لأجرءِ اليهِ تعالى بالتضرُّعِ والدعاءِ سرًّا وجهرًا فواللهِ ما صدقَ عبدٌ في الإلتجاءِ إليهِ إلاَّ أبدلهُ بعدَ العسرِ يسرًا ٭ استغفروا ربَّكم إنهُ كانَ غفارًا يرسلِ السماءَ عليكم مدرارًا ٭ ويمددكم بأموالٍ وبنينَ ويجعلْ لكم جناتٍ ويجعلْ لكم أنهارًا ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي من استغفرهُ بذلٍ وانكسارٍ غفرَ لهُ من الذنوبِ ما اقترفَ ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي من استغاثَ بهِ أغاثهُ وأنقذهُ من التلفِ ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي من صدقَ في توبتهِ وطمعَ في رحمتهِ رحمهُ وقابلهُ بالعفوِ والغفرانِ ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي من اعتمدَ عليهِ كفاهُ ما أهمَّهُ ومالاَ يهمُّهُ وعاملهُ بالفضلِ والإحسانِ ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي

بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَإِنْ شَاءَ قَبَضَ وَإِنْ شَاءَ بَسَطَ ۞
أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي بِحِكْمَتِهِ يُغَيِّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ ۞ أَسْتَغْفِرُ اللهَ
العَظِيمَ الَّذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ القُنُوطِ وَاليَأْسِ ۞
أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي يَجْبُرُ القُلُوبَ المُنْكَسِرَةَ وَيَرْزُقُ مَنْ
لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ وَلَا مُعَوَّلٌ عَلَى النَّاسِ ۞ إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۞ أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأُعَوِّلُ فِي إِجَابَةِ
دُعَائِنَا عَلَيْهِ ۞ الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ وَلَا
يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ۞ وَيَحْكُمُ فِي خَلْقِهِ بِمَا يُرِيدُ فَلَا أَحَدَ أَحْكَمُ
مِنْهُ وَلَا أَعْدَلَ ۞ الحَكِيمِ الَّذِي عِنْدَهُ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتٌ وَاجِلٌ
مَا قَدَّرَ حُصُولَهُ حَصَلَ وَمَا لَمْ يُقَدِّرْهُ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالحِيَلِ ۞
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا جَامِعًا لِأَوْصَافِ الكَمَالِ ۞ وَأَشْكُرُهُ
شُكْرًا يَكُونُ سَبَبًا لِلزِّيَادَةِ مِنْ إِحْسَانِهِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ ۞
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ وَقَفَ
بِبَابِ مَوْلَاهُ رَاجِيًا إِجَابَةَ دُعَائِهِ ۞ مُسْتَعِيذًا بِرِضَاهُ مِنْ سَخَطِهِ

وبمعافاته من عقوبته وحلول بلائه * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي نبع من بين أصابعه الماء النمير * وأمطرت السماء فاخضرت الأرض ببركة دعائه وتضرعه لمولاه الكبير اللهم فصل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما يتكفلان لقائلهما بحصول القصد والمراد * ويكونان سببا لنزول الغيث ورحمة العباد * أما بعد فيا أيها الناس * اعلموا أن ظلمة الذنوب تكاد أن تسود بياض النهار * وقسوة القلوب تؤدي إلى الهلاك لولا حلم العزيز الغفار * فاتقوا الله وكونوا من أمر دينكم على بصيرة * واعملوا صالحا يكون لكم عند الله ذخيرة * وبادروا رحمكم الله بالتوبة إليه فإنكم لا تطيقون ذرة من العذاب * واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب * والحوا في الدعاء فإنه يحب الملحين في السؤال وهو كريم رحيم يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات * وينزل الغيث بعد القنوط فيحيي الأرض الموات * استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا *

أستغفرُ الله العظيم الذي لا إله إلاَّ هوَ الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ * وأعوِّلُ في إجابةِ دُعائنا عليهِ * اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلِّمْ * اللَّهمَّ اسقِنا غيثًا مُغيثًا هنيئًا مريئًا مريعًا غدقًا سحًّا طبقًا مُجلِّلًا دائمًا * اللَّهمَّ إنَّ بالعبادِ والبلادِ منَ الضَّنكِ والجُهدِ والضِّيقِ مالا نشكُوا إلاَّ إليكَ * اللَّهمَّ أنبتْ لنا الزَّرعَ وأدرَّ لنا الضَّرعَ وأسقِنا منْ بركاتِ السَّماءِ وأنبتْ لنا منْ بركاتِ الأرضِ * اللَّهمَّ ارفعْ عنَّا الجُهدَ والجُوعَ والعرْى واكشفْ عنَّا منَ البلاءِ مالا يكشفُهُ غيرُكَ * اللَّهمَّ إنَّا نستغفرُكَ إنَّكَ كنتَ غفَّارًا * فأرسلِ السَّماءَ علينا مدرارًا * اللَّهمَّ عجِّلْ لهذا السَّوادِ الأعظمِ فرجًا عاجلًا * وسهِّلْ لِكافتِنا غيثًا هاطلًا * تسيلُ منهُ الشِّعابُ * وتروى بهِ الظِّرابُ اللَّهمَّ ارحمِ البهائمَ الحائمةَ * والانعامَ السَّائمةَ * والأطفالَ الصَّائمةَ * اللَّهمَّ ارحمِ الأطفالَ الرُّضَّعَ والمشائخَ الرُّكَّعَ * والبهائمَ الرُّتَّعَ * اللَّهمَّ إنَّكَ قلتَ وجعلنا منَ الماءِ كلَّ شيءٍ حيٍّ فلا حياةَ لكلِّ شيءٍ خلقتَهُ منَ الماءِ إلاَّ بالماءِ اللَّهمَّ ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنا عذابَ النَّارِ * أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلاَّ هوَ الحيَّ القيُّومُ

وأتوبُ إليهِ * وأُعوِّلُ فى إجابةِ دُعائِنا عليهِ * إنَّ أبلغَ الكلامِ فى النفوسِ وقعًا * كلامُ مَنْ أتقنَ كلَّ شىءٍ صُنعًا * واللهُ يقولُ وهوَ المُبدِئُ المعيدُ * وهوَ الذى يُنزِّلُ الغيثَ مِنْ بعدِ ما قنطوا ويَنشرُ رحمتَهُ وهوَ الوَلِىُّ الحميدُ * اوصيكُمْ وإيَّاىَ بتقوَى اللهِ فإنَّها وصيَّتُهُ لعبادِهِ * وأحثُّكُمْ على طاعتِهِ وطاعةِ رسولِهِ ليفوزَ كلٌّ مِنكُمْ بمُرادِهِ * وأستغفرُ اللهَ لِى ولَكُمْ ولِسائرِ المُسلمينَ * فاستغفِروهُ فهوَ خيرُ الغافرينَ *

(الخطبة الثانية للاستسقاء)

أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذى لا إلهَ إلاَّ هوَ الحىُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ سبعَ مرَّاتٍ * ثمَّ يقولُ أستغفرُ اللهَ العظيمَ وأتوبُ إليهِ * وأُعوِّلُ فى إجابةِ دُعائِنا عليهِ * الحمدُ للهِ العظيمِ فضلُهُ وإنعامُهُ * الأليمِ سخطُهُ وانتقامُهُ أحمدُهُ سبحانَهُ حمدًا أستكثرُ بهِ مِنْ نِعمِهِ الوافيةِ الوافرةِ * وأشكرُهُ شكرًا أستمطرُ بهِ الزِّيادةَ مِنْ سحائبِ فضلِهِ التى لَمْ تزلْ ماطرةً * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ المُغيثُ مَنِ استغاثَهُ واستسقاهُ * وأشهدُ أنَّ سيِّدنا مُحمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ الذى أحيا السُّنَّةَ الشَّهباءَ دُعاءُ *

اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلهِ وأصحابهِ الدالِّينَ على اللهِ ٭
أمَّا بعدُ فيا أيُّها الناسُ ٭ إتَّقُوا اللهَ سبحانهُ وتعالى واعْرِفوا قدْرَ نعمتِهِ التي
مِنْ جُملتِها الابتلاءُ لعبادِهِ ليتنبَّهُوا ٭ فيستغفرُوهُ ويتوبُوا
إليهِ عمَّا عنهُ نُهُوا ٭ أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلاَّ هوَ
الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ ٭ وأعوِّلُ في إجابةِ دعائِنا عليهِ ٭
فانظُرُوا إلى ما أنتُمْ فيهِ مِنَ احتباسِ القطرِ وحلُولِ المحلِّ الذي
عمَّ النواحي والأقطارِ ٭ وما ذاكَ إلاَّ بشُؤمِ الذنوبِ وكثرةِ
العيُوبِ والأوزارِ ٭ فتوبُوا إلى اللهِ مِنْ جميعِ المخالفاتِ ٭
فهوَ الذي يقبلُ التوبةَ عنْ عبادِهِ ويعفُو عنِ السيِّئاتِ ٭
واتبعُوا سنَّةَ نبيِّكُمْ في قلبِ الرِّدا ☆ تفاؤلاً بأنَّ اللهَ يقلِّبُ
حالَكُمْ إلى أحسنَ حالٍ فيما خلا وبدا ثمَّ يقلِّبُ رداءَهُ ويتوجَّهُ
إلى القبلةِ ويستدبرُ الناسَ ويدعُو ويقولُ اللهمَّ إنَّا نستغفرُكَ إنَّكَ
كنتَ غفَّارًا ٭ فأرسلِ السماءَ علينا مدرارًا ٭ اللهمَّ اسقِنا ولا تجعلْنا مِنَ
القانطينَ اللهمَّ اسقِنا غيثًا مغيثًا هنيئًا مريئًا مريعًا غدقًا طبقًا دائمًا
عامًّا ٭ اللهمَّ أنبتْ لنا الزرعَ وأدرَّ لنا الضرعَ ٭ وأنزلْ علينا مِنْ
بركاتِ السماءِ وأنبتْ لنا مِنْ بركاتِ الأرضِ ٭ ثمَّ يقبلُ على
الناسِ بوجهِهِ ويقولُ اللهمَّ صلِّ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلهِ ٭ كما

صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * اللهُمَّ وَارْضَ عَنِ الإمَامِ الْمُسَمَّى بِعَبْدِ اللهِ والْمُلَقَّبِ بِعَتِيقٍ * خَلِيفَةِ رَسُولِكَ سَيِّدِنَا أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ * وارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الإمَامِ الأَوَّابِ * أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَنِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ ابْنِ عَمِّ سَيِّدِ الرُّسُلِ الأَطَايِبِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ * وَارْضَ عَنِ السِّتَّةِ البَاقِينَ مِنَ العَشَرَةِ * الذِينَ بَايَعُوا نَبِيَّكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ * وارْضَ عَنِ السِّبْطَيْنِ الجَلِيلَيْنِ * سَيِّدِنَا الحَسَنِ وسَيِّدِنَا الحُسَيْنِ وَعَنْ عَمَّيْ نَبِيِّكَ حَمْزَةَ والْعَبَّاسِ * وَعَنْ حَبْرِ الأُمَّةِ وتَرْجُمَانِ القُرْآنِ الذِي هُوَ لِلْخَلْقِ هُدًى ونَبْرَاسٌ وعَنْ أزْوَاجِ نَبِيِّكَ وأبْنَائِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الأَدْنَاسِ * وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ * اللَّهُمَّ وانْصُرْ جُيُوشَ الْمُوَحِّدِينَ * وأهْلِكِ الْكَفَرَةَ والْمُبْتَدِعَةَ وَالْمُشْرِكِينَ * اللَّهُمَّ إنَّ آمَالَنَا عَلَيْكَ مَوْقُوفَةٌ * وأكُفَّنَا عَنْ بَسْطِهَا لِغَيْرِكَ مَكْفُوفَةٌ * فَأفِضْ عَلَيْنَا مِنْ سَحَائِبِ مَعْرُوفِكَ الْمَعْرُوفَةِ * وَلاَ تَصْرِفْنَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إلاَّ وَكُلُّ

شِدَّةٍ عَنَّا مَصْرُوفَةٌ ۞ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۞ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ۞

﴿ هَذِهِ خُطْبَةُ النِّكَاحِ ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْعَ الإِنْسَانِيَّ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ۞ وَأَغْرَقَهُ فِي بِحَارِ نِعَمِهِ الَّتِي وَاصِلَ عَلَيْهِ مَوْجَهَا ۞ أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ أَخَذَ بِزِمَامِ التَّقْوَى فَاتَّقَى مُحَرَّمَاتِ الْفُرُوجِ ۞ وَتَحَصَّنَ مِنَ الإِحْصَانِ بِحِصْنِهِ الْقَوِيِّ الأَسْمَا فَسَامَرَ بُدُورَ الْبُرُوجِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي أَعْلَا مَنَارَ الْحَنِيفِيَّةِ الَّتِي شَرَعَ فِي جُمْلَتِهَا النِّكَاحَ ۞ وَأَشْرَعَ لِمَنِ انْتَهَكَ حُدُودَ حُرْمَتِهَا سُمْرَ الرِّمَاحِ وَبِيضَ الصِّفَاحِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي جَرَّدَ سَيْفَ شَرِيعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِعُنُقِ السِّفَاحِ فَقَطَعَهُ ۞ وَلِأَنْفِ الْغَيْرَةِ فَجَدَعَهُ ۞ صلى الله عليه وسلم وعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ ۞ تَلَازُمَ الْقَبُولِ لِإِيجَابِهِ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ النِّكَاحَ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهَا الْفِتْنَةُ ۞

وَجَنَّةٌ يُتْلَى عَلَى مُتَفَيِّءِ ظِلَالِهَا اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ * أَرْشَدَ اللهُ إِلَيْهِ فِي كِتَابِهِ * وَأَبَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ فَضْلَهُ بِفَصِيحِ خِطَابِهِ * فَمِنَ الآيَاتِ قَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ * وَمِنَ الأَحَادِيثِ قَوْلُهُ ﷺ وَهُوَ الْقَائِلُ خُذُوا عَنِّي النِّكَاحَ سُنَّتِي فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي * وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ وَالأَحَادِيثِ الْمُنَوِّهَةِ بِفَضْلِهِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ * فَلْنَذْكُرْ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ الَّتِي خَطَبَ بِهَا صَاحِبُ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ * صَاحِبُ ذَيْلِ الْفَخَارِ عَلَى كُلِّ ذِي رِفْعَةٍ وَفُتُوَّةٍ * الْحَمْدُ للهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ * الْمُطَاعِ بِسُلْطَانِهِ الْمَرْهُوبِ مِنْ عَذَابِهِ وَسَطْوَتِهِ * النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ * الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ * إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَتُهُ * جَعَلَ الْمُصَاهَرَةَ سَبَبًا لاَحِمًا وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا ☆ أَوْشَجَ بِهِ الأَرْحَامَ وَأَلْزَمَ الأَنَامَ * فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ * وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا فَأَمْرُ اللهِ يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ * وَقَضَاؤُهُ يَجْرِي إِلَى قَدَرِهِ *

وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ • يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ • أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ • ثُمَّ يَقُولُ لِلزَّوْجِ زَوَّجْتُكَ وَأَنْكَحْتُكَ مَخْطُوبَتَكَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فِيمَا تَرَاضَيْتُمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَهْرِ فَيَقُولُ الزَّوْجُ قَبِلْتُ نِكَاحَهَا لِنَفْسِي بِذَلِكَ ثُمَّ يَدْعُو لَهُمَا بِقَوْلِهِ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا • وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا الطَّيِّبَ الْكَثِيرَ • إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ • وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَإِنْ كَانَ فِي النِّكَاحِ تَوْكِيلٌ مِنْ طَرَفِ الزَّوْجِ يَقُولُ لِلْوَكِيلِ زَوَّجْتُ مُوَكِّلَكَ فُلَانًا مَخْطُوبَتَهُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ بِمَا تَرَاضَيَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَهْرِ وَيَقُولُ الْوَكِيلُ قَبِلْتُ لَهُ نِكَاحَهَا بِذَلِكَ •

﴿خطبة فى التحذير من تقليد الأجانب فى أخلاقهم وعاداتهم﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ السُّعَدَاءَ لِإِدْرَاكِ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالَاتِ • وَأَوْجَبَ عَلَى النَّاسِ النَّظَرَ فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ • فَقَالَ تَعَالَى قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ نَشْكُرُهُ تَعَالَى مَيَّزَ لَنَا الْقَبِيحَ مِنَ الْحَسَنِ • وَنَلْجَأُ

إليه مما نزل بنا من الضعف والوهن * ونعوذ به من التقليد في سيء الأخلاق وقبيح العادات * وأشهد أن لا إله إلا الله هدانا بدين الإسلام إلى خير وسائل السعادة * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أوضح لنا سبيل الرقي والسيادة * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين عملوا بآداب الدين فبلغوا ذروة الكمال * أما بعد فيا أيها المسلمون أمامنا طريق السعادة مفتوح فلماذا لا نسلكه ؟ أمامنا سبيل الرقي واضح فلماذا نعدل عنه ونتركه ؟ ونسلك طريق الشقاء والخسران أرأيتم أن دينكم دين الفضيلة والكمال قصر في إرشادكم إلى سبيل الفلاح حتى عدلتم عنه وهجرتموه * أم قرأتم في تعاليمه ما يصدكم عن كرائم الصفات وجلائل الأعمال حتى رغبتم في تقليد الغير ونبذتموه * كلا إنه دين الله الذي يبقى طريقا للسعادة إلى يوم تبعثون * ما من فضيلة إلا حث على التخلق بها * وما من رذيلة إلا نفر من قبحها وبين سوء عاقبتها * فلماذا نسير على غير هدى * ونقلد الغير فيما ينهى عنه الدين وتأباه الغيرة والمروءة * لقد جر علينا تقليد الأجانب شرا وبيلا فقد فقد كثير من أبنائنا ثقتهم بالله وخضوعهم للقادر المتعال

وَالرِّضا بِقَضاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ * فاسْتَهانُوا بِحُقُوقِهِ * وَعَبَثُوا بِواجِباتِهِ وَأَصْبَحَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ إِذا نَزَلَتْ بِهِ حادِثَةٌ مِنْ حَوادِثِ الأَيَّامِ يَذْهَبُ عَنْهُ الصَّبْرُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ الْيَأْسُ وَالْجَزَعُ فَيَنْتَحِرُ وَيَقْتُلُ نَفْسَهُ بِيَدِهِ * وَبِذَلِكَ يَتْرُكُ وَراءَهُ الْخِزْيَ وَالْعارَ * وَلا يَجِدُ أَمامَهُ إِلا الْغَضَبَ مِنَ الْمُنْتَقِمِ الْجَبّارِ * وَلَقَدْ قادَنا تَقْلِيدُهُمْ إِلَى التَّهاوُنِ بِالدِّينِ وَعَدَمِ الْمُبالاةِ بِأَنْواعِ الْفُجُورِ * وَصارَ الْكَثِيرُ مِنّا جَرِيئاً عَلَى كُلِّ ما لا يَرْضَى بِهِ الشَّرْعُ وَالْعَقْلُ مِنَ الشُّرُورِ وَالْقَبائِحِ * قَلَّدْناهُمْ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَلَمْ نُبالِ بِمَضارِّها الْعَقْلِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ * قَلَّدْناهُمْ فِي لَعِبِ الْقِمارِ وَلَمْ نُبالِ بِما يَلْحَقُنا مِنَ الْمَضارِّ الْمالِيَّةِ * قَلَّدْناهُمْ فِي التَّبَرُّجِ وَالتَّهَتُّكِ وَقُلْنا حُرِّيَّةٌ * أَخَذْنا عَنْهُمْ أَنْواعَ اللَّهْوِ وَالْخَلاعَةِ وَقُلْنا إِنَّنا بِذَلِكَ نَكُونُ مُتَمَدِّنِينَ * رَبَّيْنا بَناتِنا عَلَى عاداتِهِمْ فَنَشَأْنَ عارِياتٍ مِنَ الْفَضائِلِ جاهِلاتٍ بِآدابِ الدِّينِ * وَطَرَحْنَ ثَوْبَ الْحِشْمَةِ وَالْحَياءِ * وَبَرَزْنَ فِي الشَّوارِعِ بِالأَزْياءِ الإِفْرَنْجِيَّةِ * فَإِذا رَأَيْتَ الْمُسْلِمَةَ رَأَيْتَ مِنْها إِمْرَأَةً إِفْرَنْجِيَّةً فِي مَلابِسِها وَحَرَكاتِها وَسَكَناتِها وَهِيَ ابْنَةُ أَوْ زَوْجَةُ مَنْ يَعُدُّ نَفْسَهُ مِنْ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ * وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَذْهَبَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَماكِنِ الرَّقْصِ وَبُيُوتِ الْفُسُوقِ وَالْفُجُورِ * وَبَدَلَ أَنْ يُنْفِقَ الْمالَ فِي الأَعْمالِ النّافِعَةِ يُضَيِّعُهُ فِي النَّقائِصِ

والرذائل * وهو يعلم أن هذه الأماكن ما أقيمت إلا لسلب
ماله وفساد أخلاقه والقضاء على دينه * فيجني على نفسه وعلى
أمته ويكون لبناء الفضيلة والدين من الهادمين * أيها الناس
إن لكل امة محاسن وقبائح يعرفها الأعمى والبصير فمن العار
أن نقلد غيرنا فيما نهى عنه الدين * ولا يتفق مع آداب المسلمين
إننا بهذا التقليد نندمج في غيرنا * ونهدم بناء ديننا * إننا بهذا
التقليد نقضي على آدابنا * ونمحو معالم حياتنا * ونصبح بين الامم
أذلاء مستضعفين . كفى بهذا التقليد ذما إنه يسلب صاحبه فضيلة
الإنسان * كفى بهذا التقليد ذما أنه يبعد الإنسان عن رضا الرحمن
كفى بهذا التقليد قبحا انه يقطع الصلة بيننا وبين آبائنا الأولين *
اولئك الذين سادوا العالم وشادوا دعائم العلم والدين * إن الأجانب
أنفسهم عرفوا ضرر كثير من عاداتهم فنبهوا شعوبهم وأممهم إلى
سوء عاقبتها فأقلعوا عنها * وإن ديننا والحمد لله ما ترك التنبيه
على ضررها وطالما حذر من شرها وخطرها . فارجعوا إلى دينكم
وكونوا بهديه متمسكين * اتقوا الله واحذروا ذلك التقليد الأعمى
فإنه يضر ولا ينفع * اتقوا الله وحافظوا على آداب دينكم فلا
دواء لكم سواه (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) *

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ قالوا يا رَسُولَ اللهِ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى ۞ قالَ فَمَنْ غَيْرُهُمْ. رَواهُ مُسْلِمٌ ۞ وَرَوَى الْبُخارِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ۞ وَإِنَّ الْفاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقالَ بِهِ هَكَذا ۞

﴿ خطبة فى مضار الربا ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَمْحَقُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ شَهادَةً تُبْعِدُنا عَنِ الْمُوبِقاتِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ حَذَّرَ مِنِ ارْتِكابِ الْمُحَرَّماتِ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ أَقامُوا شَعائِرَ الدِّينِ وَعَظَّمُوا الْحُرُماتِ فَكانُوا هُمُ الْمُفْلِحِينَ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَيا أَيُّها الْمُسْلِمُونَ ۞ إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ ۞ وَمِنْ رَحْمَتِهِ بِالْإِنْسانِ بَيَّنَ لَهُ الْمَنْفَعَةَ وَالْمَضَرَّةَ ۞ وَأَباحَ لَهُ التَّوَسُّعَ فِي كَسْبِ الْمالِ مِنْ طَرِيقِهِ الْحَلالِ ۞ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ

الرِّبا لِأَنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ عَوَامِلِ الدَّمار فى الْحَالِ وَالمَآل • وَشَدَّدَ الوعيدَ عَلَيهِ وَجعَلَهُ مِنْ أَقْبَحِ الْكَبائِرِ • وَنَفَّرَ النَّاسَ مِنْ تَعاطِيهِ بِأَبْلَغِ الزَّواجِرِ • قالَ تعالى (يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ) • وأىُّ زاجِرٍ أكبرَ مِنْ جَعْلِ المُرابِي مُحارِبًا للهِ وَرَسُولِهِ لأَنَّهُ شَوَّهَ وَجْهَ المَعْرُوفِ بِأَخْذِهِ الزِّيادَةَ عَنْ رَأْسِ مالِهِ • فيا عَجَبًا كَيْفَ يَفْرَحُ المُقْتَرِضُ بِمُعامَلَةٍ مَنْ بُصَيِّرُهُ عُرْضَةً لِلْهَلاكِ • حَيْثُ يَسْلُبُ مالَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَنْتَزِعَ مِنْهُ جَمِيعَ الأَمْلاكِ • فيا أيها المُقْتَرِضُ بِالرِّبا أما تَدْرِي أَنَّكَ قَدْ وَقَعْتَ فِي قَبْضَةِ مَنْ يُحاوِلُ أَنْ يَقْطَعَ عَنْكَ مادَّةَ الْحَياةِ • فَإِنْ كُنْتَ تَظُنُّ أَنَّهُ فَرَّجَ عَنْكَ فَقَدْ أَوْقَعَكَ فِي ضِيقٍ لا تُحْمَدُ عُقْباهُ • وأىُّ ضَرُورَةٍ تَدْعُوكَ إِلَى الاقْتِراضِ بِهَذِهِ الزِّيادَةِ المَمْقُوتَةِ • وأَبْوابُ الأَرْزاقِ كَثِيرَةٌ وَمادامَ الإِنْسانُ حَيًّا لا يَعْدَمُ قُوتَهُ • عِبادَ اللهِ • انَّ ذُلَّ السُّؤالِ أَهْوَنُ مِنْ أَخْذِ المالِ بِالرِّبا • فَإِنْ كانَ السُّؤالُ ذُلًّا فَذُلُّ الرِّبا أَشْنَعُ عِنْدَ حُلُولِ الدَّيْنِ يَوْمَ يَأْتِي الدَّائِنُ مُطالِبًا • أيها الآخِذُ بِالرِّبا

إنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللهُ ۞ كَفَاكَ فِي دُنْيَاكَ مَا يَدْفَعُ
عَنْكَ ضَرُورَةَ الْحَيَاةِ ۞ وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّ الْمَظَاهِرَ الْكَاذِبَةَ ۞
فَاقْتِرَاضُكَ بِالرِّبَا يُوْرِثُكَ الْفَقْرَ وَيَجُرُّ عَلَيْكَ وَخَامَةَ الْعَاقِبَةِ ۞
أَتَتْعَبُ فِي جَمْعِ مَالِكَ وَيَفُوزُ بِهِ الأَجْنَبِيُّ وَهُوَ مُسْتَرِيحُ الْبَالِ
وَتُعِينُهُ عَلَى الرِّبَا فَتُشَارِكُهُ فِي اللَّعْنَةِ وَتَعَرِّضُ نَفْسَكَ لِسُوءِ الْحَالِ
وَضَرَرِ الْمَآلِ ۞ يَا هَذَا لَوْ فَكَّرْتَ فِي الرِّبَا لَعَلِمْتَ أَنَّهُ يَعُودُ
عَلَيْكَ بِالضَّرَرِ ۞ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَمْثَالِكَ تَعَامَلُوا بِالرِّبَا
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ ۞ فَأَصْبَحُوا وَقَدِ الْتَصَقَتْ أَيْدِيهِمْ
بِالتُّرَابِ ۞ لَا يَعْطِفُ عَلَيْهِمْ قَرِيبٌ وَلَا بُوَاسِيهِمْ بَعِيدٌ بَلْ تَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الأَسْبَابُ ۞ وَأَصْبَحُوا عَالَةً عَلَى كَاهِلِ الْعِبَادِ ۞ هَذَا
يَحْتَقِرُهُمْ وَهَذَا يَتَأَفَّفُ مِنْهُمْ وَآخَرُ يَرْمِيهِمْ بِسُوءِ التَّصَرُّفِ
وَفَقْدِ الرَّشَادِ ۞ وَمَا أَوْقَعَهُمْ فِي هَذَا الْهَوَانِ إِلَّا الطَّمَعُ
وَأَفْتَنَهُمْ بِالتَّمَدِّينِ الْحَدِيثِ ۞ فَلَمْ يَجِدُوا وَسِيلَةً إِلَى نَيْلِ
أَغْرَاضِهِمْ سِوَى هَذَا الْقَرْضِ الْمَشْئُومِ الْخَبِيثِ ۞ فَجَرَّ عَلَيْهِمْ
وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ ثَقِيلَ الْهُمُومِ ☆ وَتَقَلَّبَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ
الْغُمُومِ ۞ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ۞ إِنَّ الْمَالَ خَيْرُ عَوْنٍ لِصَاحِبِهِ عَلَى
بَقَائِهِ عَزِيزًا بَيْنَ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ ۞ فَإِذَا خَالَطَهُ الرِّبَا ذَهَبَ مِنْ

يَدِهِ وَأَصْبَحَ كَاسِفَ الْبَالِ كَئِيبًا بَيْنَ حَسْرَتِهِ وَنَدَامَتِهِ ۞ وَهَذَا جَزَاءُ مَنْ تَعَرَّضَ لِحَرْبِ اللهِ وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ۞ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّبَا إِلَّا تَشْبِيهُ آكِلِهِ بِالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ لَكَفَى ۞ فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَتَبَاعَدُوا عَنِ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۞ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۞

(الْحَدِيث) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ۞ إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللهِ ۞

﴿ خطبة ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي تَقَدَّسَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْمَخْلُوقِينَ فَسِهَامُ الْأَوْهَامِ دُونَ الْإِصَابَةِ عَنْ حَقِيقَتِهِ سَاقِطَةٌ ۞ وَتَعَالَى عَنْ مُشَابَهَةِ الْمُحْتَاجِينَ فَأَيْدِي الْأَفْهَامِ عِنْدَ تَنَاوُلِ ذَاتِهِ غَالِطَةٌ ۞ وَتَلَطَّفَ عَنْ مُنَاسَبَةِ الْعَالَمِينَ فَعُقُولُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْدَاءِ عَظَمَتِهِ خَابِطَةٌ ۞ وَتَعَاظَمَ عَنْ مُشَاكَلَةِ الْمُتَحَيِّزِ فَمَدَارِكُ الْعَارِفِينَ مِنَ اكْتِنَاهِ كُنْهِهِ قَانِطَةٌ ۞ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تَبْلُغُهُ الظُّنُونُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ وَلَا تَضْبِطُهُ ضَابِطَةٌ ۞ دَبَّرَ أُمُورَ مُلْكِهِ مِنْ غَيْرِ وَزِيرٍ وَلَا مُشِيرٍ وَلَا ظَهِيرٍ

وَلَا نَصِيرٍ وَلَا وَاسِطَةٍ ۞ عَمَّتْ رَحْمَتُهُ وَتَمَّتْ رَأْفَتُهُ وَخَرَجَتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ كَلِمَاتُهُ فَكَلَّتْ كُلُّ لَاغِيَةٍ وَلَاغِطَةٍ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً لِجَمِيعِ شَوَارِدِ السَّعَادَةِ رَابِطَةً ۞ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ ذُنُوبٍ أَلَمَّ بِهَا لِسَانٌ لَاغٍ أَوْ قَلْبٌ طَاغٍ أَوْ يَدٌ جَانِيَةٌ وَلَا قِطَةٌ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي بَعَثَهُ لِيُجَاهِدَ الَّذِينَ أَشْمَالُهُمْ فِي الْآخِرَةِ حَابِطَةٌ ۞ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيَهِمْ وَيُصْلِحَ مِنْهُمْ كُلَّ نَفْسٍ لِلصَّالِحِ بِالسَّيِّءِ خَالِطَةٍ ۞ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ وَصَدَعَ بِالْحَقِّ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ اللهِ بِعِزِّ كُلِّ رَاضِيَةٍ وَذُلِّ كُلِّ سَاخِطَةٍ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ بِعَدَدِ كُلِّ نَفْسٍ صَبِيَّةٍ أَوْ شَابَّةٍ أَوْ مَاشِطَةٍ ۞ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تَتْعَبْ فِي دُنْيَاكَ وَتُخَالِفْ أَمْرَ مَوْلَاكَ هَلْ سَعِدَتْ يَدٌ لِلْقَتَادِ خَارِطَةٌ ۞ وَحَتَّامَ تَنْكُصُ عَلَى أَعْقَابِكَ وَتُدَنِّسُ بِيضَ أَثْوَابِكَ وَتَتَّبِعُ أَهْوَاءَكَ الْقَاسِطَةَ ۞ تُوَاجِهُ الْمِسْكِينَ بِالْوَجْهِ الْعَبُوسِ وَالْقَلْبِ النَّفُورِ وَالْأَيْدِي الْقَاحِطَةِ ۞ وَتُعَاشِرُ الْإِخْوَانَ وَالْجِيرَانَ بِالْأَخْلَاقِ الْعَسِرَةِ الشَّاخِطَةِ ۞ أَكْبِرْ هِمَّكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ الْخَيْلَ الصَّاهِلَةَ وَالْإِبِلَ الطَّائِطَةَ ۞ وَأَعْظِمْ حَيَائِكَ أَنْ يُقَالَ مَالَكَ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ۞ لَا تُبَالِي مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ بِمَا كُنْتَ مُضَيِّعُهُ

وَغَامِطُهُ * وَتَرْضَى أَنْ تَمْرُقَ مِنْ دِينِ اللهِ كَأَنَّكَ مِنَ القَرَامِطَةِ *
تُزَيِّنُ نَفْسَكَ كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّكَ خُلِقْتَ لِلْبَقَاءِ كَمَا زَيَّنَتِ العَرُوسَ
المَاشِطَةُ * إِذَا بَدَا لَكَ هَوًى أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ وَارِدَهُ وَوَارِطَهُ *
وَإِنْ دُعِيتَ إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ بَقِيَتْ نَفْسُكَ كَسْلَانَةً غَيْرَ نَاشِطَةٍ *
نَفْسٌ ضَيَّعَتْ أَوْقَاتَهَا مَتَى تَكُونُ لِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ حَائِطَةً * أَلَيْسَ
أَنَّ الأَجْدَاثَ مُظْلِمَةٌ مُدَوَّدَةٌ مُنْتِنَةٌ ضَيِّقَةٌ ضَاغِطَةٌ * أَلَا تَذْكُرُ يَوْمَ
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ لَا تَخْفَى مِنْهُمْ صَاعِدَةٌ وَلَا هَابِطَةٌ * أَلَا
تُقْبِلُ عَلَى مَنْ خَلَقَكَ وَسَوَّاكَ وَمَازَالَتْ يَدُهُ بِالنَّعِيمِ عَلَيْكَ بَاسِطَةً
أَلَا تُحَافِظُ عَلَى أَوَامِرِ مَوْلَاكَ وَمَا عَهِدَ بِهِ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ شَارِطَهُ *
نَسْأَلُ اللهَ رَبَّنَا أَنْ يَكْشِفَ عَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ وَيَحْمِلَهَا عَنَّا رَاحِلَةً
وَمَائِطَةً * وَيَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَيُعِينَنَا فِي كُلِّ وَرْطَةٍ شَدِيدَةٍ شَاحِطَةٍ *
أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا
رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ
فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ
وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ *

خطبة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ۞ فَسَوَّاهُ وَعَدَّلَهُ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فَضَّلَهُ وَجَعَلَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۞ ثُمَّ هَدَاهُ السَّبِيلَ وَنَصَبَ لَهُ الدَّلِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۞ أَمَّا الْكَافِرُونَ فَأَعَدَّ لَهُمْ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۞ يُعَذَّبُونَ بِأَصْنَافِ الْعَذَابِ يُنَادُونَ وَيْلًا وَيَدْعُونَ ثُبُورًا ۞ وَأَمَّا الشَّاكِرُونَ فَنَعَّمَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ۞ فَسُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ عَلِيمًا قَدِيرًا ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۞ وَآتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَمَنَابِعَ الْحِكَمِ وَوَعَدَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا وَجَعَلَهُ سِرَاجًا مُنِيرًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ۞ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ وَأُحَذِّرُكُمْ يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۞ يَوْمَ تُبْلَى كُلُّ نَفْسٍ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَجِدُ نَصِيرًا ۞ يَوْمَئِذٍ يَنْدَمُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ وَيَطْلُبُ

العَوْدَ إلى الدُّنيا وهيهاتَ أنْ يعود ويُخْرَجَ لهُ كِتابٌ يَلْقاهُ مَنْشورًا ٭
يَاابْنَ آدمَ مَنْ أصْبحَ على الدُّنيا حَزِينًا لَمْ يَزْدَدْ منَ اللهِ إلاَّ
بعْدًا ولاَ يَنالُ فى الدُّنيا الاَّ كَدًّا وفى الآخِرَةِ الأَجْهَدَا ولَمْ يَزَلْ
ممْقوتًا مَهْجُورًا ٭ يَاابنَ آدمَ تَرَفَّقْ فى الرِّزْقِ فَإنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ
والحَرِيصَ مَحْرُومٌ والإسْتِقْصَاءَ شُؤْمٌ والأَجلَ محْتُومٌ وقَدْ فَازَ مَنْ
لَمْ يَحْمِلْ مِنَ الظُّلْمِ نَقِيرًا ٭ يَاابْنَ آدمَ خَيرُ الحِكْمَةِ خَشْيَةُ اللهِ
وخَيْرُ الغِنَى غِنَى القَلْبِ وخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى وخَيْرُ مَاأُعْطِيتُمُ
العَافِيَةُ وكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٭ وخَيْرُ الكَلاَمِ كَلاَمُ اللهِ
وأحْسَنُ الهَدْىِ هَدْىُ مُحمَّدٍ ﷺ ٭ وشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُها
ألاَ لاإيمانَ لِمَنْ لا أمَانَةَ لهُ ولاَ دِينَ لِمَنْ لاَعَهْدَ لهُ وكفَى بِرَبِّكَ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ٭ أعُوذُ باللهِ منَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنَالهُ فِيهَا مَانَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لهُ
جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ومَنْ أرَادَ الآخِرَةَ وسَعَى لَهَاسَعْيَهَا
وهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ٭ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبَنا
وامْحُ عُيُوبَنا واسْتُرْ عَوْرَاتِنا وآمِنْ رَوْعَاتِنا وكُنْ لَنا مُعِينًا وظَهِيرًا ٭
واقْضِ حاجَاتِنَا واشْفِ عاهَاتِنَا وادِّ دُيُونَنا وكَفَى بِرَبِّكَ مُجِيبًا
قَرِيبًا عَلِيمًا خَبِيرًا ٭

خطبة

الحمدُ للهِ عليِّ الذَّاتِ عظيمِ الصِّفاتِ سميِّ السِّمَاتِ كبيرِ الشَّأنِ جليلِ القدْرِ رفيعِ الذِّكْرِ مُطَاعِ الأمْرِ جليِّ البُرْهَانِ * فخيمِ الإسْمِ عزيزِ العِلْمِ وَسِيعِ الحِلْمِ كثيرِ الغفْرَانِ * جميلِ الثَّناءِ جزيلِ العَطَاءِ مُجيبِ الدُّعَاءِ عميمِ الإحْسَانِ * سريعِ الحِسَابِ شديدِ العِقَابِ * أليمِ العَذَابِ * عزيزِ السُّلْطَانِ * ونَشْهَدُ أنْ لاإلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لهُ فى الخَلْقِ وَالأمْرِ * ونَشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنا وَمَوْلانا مُحمَّدًا عَبْدُهُ وَرسُولُهُ المبعُوثُ إلى الأسْوَدِ وَالأحْمَرِ المنعُوتُ بِشَرْحِ الصَّدْرِ وَرَفْعِ الذِّكْرِ * وَصَلَّى اللهُ عليهِ وَعلى أصْحَابِهِ الَّذِينَ هُمْ خُلاَصَةُ العَرَبِ العَرْبَاءِ * وَخَيْرُ الخَلاَئِقِ بَعْدَ الأنْبِيَاءِ * أمَّا بَعْدُ فَيَاأيُّهَا النَّاسُ وَحِّدُوا اللهَ فإنَّ التَّوْحِيدَ رَأسُ الطَّاعَاتِ وَاتَّقُوا اللهَ فَإنَّ التَّقْوَى مِلاكُ الحَسَنَاتِ * وَعَلَيْكُمْ بالسُّنَّةِ فَإنَّ السُّنَّةَ تَهْدِي إلى الإطَاعةِ وَمَنْ أطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ فقَدْ رَشَدَ واهْتَدَى * وَإيَّاكُمْ والبِدْعَةَ فَإنَّهَا تَهْدِي إلى المَعْصِيَةِ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ فقَدْ ضَلَّ وَغَوَى * وَعَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ فإنَّ الصِّدْقَ يُنْجِي وَالكَذِبَ يُهْلِكُ وعَلَيْكُمْ بالإحْسَانِ فإنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ

وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۞ وَلَا تُحِبُّوا الدُّنْيَا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ۞ أَلَا وَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَادْعُوهُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ مُجِيبُ الدَّاعِينَ وَاسْتَغْفِرُوهُ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ۞ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۞ بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ ۞ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۞

﴿ خطبة ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ۞ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۞ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ۞ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا ۞ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ

وَأَوْثَقُ العُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى وَخَيْرُ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَخَيْرُ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ • وَأَشْرَفُ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ وَأَحْسَنُ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ وَخَيْرُ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ • وَأَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى • وَخَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ وَخَيْرُ الْهُدَى مَا اتُّبِعَ وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ • وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ وَشَرُّ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبُرًا ✡ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا هُجْرًا • وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ • وَخَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ • وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى • وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ وَخَيْرُ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينُ وَالِارْتِيَابُ مِنَ الْكُفْرِ وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْغُلُولُ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ وَالْكَنْزُ كَيٌّ مِنَ النَّارِ وَالشِّعْرُ مِنْ مَزَامِيرِ إِبْلِيسَ وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ • وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا • وَشَرُّ الْمَآكِلِ مَالُ الْيَتِيمِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ • وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ • وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ

إلى مَوْضِعِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ وَالأَمْرُ بِآخِرِهِ * وَمِلاكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ * وَقِتَالُهُ كُفْرٌ * وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ * وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ * وَمَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللهِ يُكَذِّبْهُ * وَشَرُّ الرِّوَايَا رِوَايَا الْكَذِبِ * وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ * وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ * وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ * وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ * وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ * وَمَنْ يَتَتَبَّعِ السُّمْعَةَ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ * وَمَنْ يَصْبِرْ يُضَعِّفِ اللهُ لَهُ * وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ * قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ وَأَحْيَاهُمْ عُثْمَانُ وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ * وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ * وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةُ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا * اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي * فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ * وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ * وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي * وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ * وَمَنْ آذَى اللهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ * وَخَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ * وَالسُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ مَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللهُ وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللهُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ۞ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۞ اللَّهُمَّ انْصُرْ مَنْ نَصَرَ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ ۞ عِبَادَ اللهِ رَحِمَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى ۞ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۞ اذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ ۞ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَلَذِكْرُ اللهِ تَعَالَى أَعْلَى وَأَوْلَى وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَهَمُّ وَأَتَمُّ وَأَكْبَرُ ۞

﴿ خطبة ﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى فَضَّلَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ ۞ وَآتَاهُ شَرَفًا وَفَخْرًا وَخَصَّهُ بِمَا لَا يُحْصَى مِنَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْخَصَائِصِ الْكُبْرَى وَشَرَحَ لَهُ صَدْرًا وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرًا وَجَعَلَ صَحْبَهُ وَآلَهُ خَيْرَ صَحْبٍ وَآلٍ. فَهُمْ أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْزِلَةً وَقَدْرًا وَأَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِى الأُولَى وَالأُخْرَى ۞ وَفَضَّلَ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ نِعْمَةً مِنَ اللهِ لَا نُحْصِى لَهُ شُكْرًا ۞ نَحْمَدُهُ عَلَى أَنْ جَعَلَنَا مِنْ أُمَّتِهِ الْمَرْحُومَةِ حَمْدًا كَثِيرًا سِرًّا وَجَهْرًا ۞ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَكُونُ لِقَائِلِهَا فِى الْمَعَادِ ذُخْرًا ۞ وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ الْغَرَّاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ النَّيِّرَةِ الزَّهْرَاءِ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ إِلَّا أَنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ۞ وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ ۞ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْزَقْ بِالْأَرْضِ ۞ أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضَا ۞ وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضَا فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ وَسَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإِنَّهَا بِهَا ۞ أَلَا إِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ۞ وَشَرَّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّءَ الْقَضَاءِ سَيِّءَ الطَّلَبِ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّءَ الطَّلَبِ أَوْ كَانَ سَيِّءَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ

ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۞ وقالَ ﷺ إنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فَرِيضَةً مَكْتُوبَةً إلى يَوْمِ القِيامَةِ مَنْ وَجَدَ إليهِ سَبِيلاً ۞ جَعَلَنَا اللهُ مِمَّنْ عَظَّمَ شَعَائِرَ الإِسْلَامِ وَتَابَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي جَمِيعِ الأَحْكَامِ ۞ أَلاَ وَإِنَّ أَحْسَنَ الْكَلاَمِ وَأَشْفَاهُ لِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ وَأَسْقَامِ الأَفْهَامِ كَلاَمُ رَبِّنَا الْمَلِكِ الْعَلاَّمِ إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ۞ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالسُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۞ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۞

تم

تم ولله الحمد مجموعة ديوان الخطب المنيرية على يد جامعه الفقير الى مولاه القدير محمد منير الدمشقي الازهري الشافعي من علماء الازهر الشريف ومدير وصاحب ادارة الطباعة المنيرية بمصر المحمية سنة ١٣٤٥ هجرية على صاحبها افضل صلاة وأكمل تحية ۞

فإنها بها ألا إنّ لكلّ غادرٍ لواءً يوم القيامة بقدر غدرته ألا وأكبر الغدر غدر أمير عامة • ألا لا يمنعن رجلاً مهابة الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه • ألا أن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر • ألا إنّ مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه • ألا وإنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا • وأكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور • وإن الفاحش والتفحش ليسا من الإسلام وإنّ أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً • وإنّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه • ألا إنّ الإسلام ضوى وعلاماته كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة • أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء • ألا وإنّ لله عند كلّ بدعة يكيد بها الإسلام وأهله ولياً صالحاً يذبّ عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذبّ عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً • قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى

بعض مطبوعات ادارة الطباعة المنيرية بمصر

نيل الأوطار للامام الشوكانى فى أحكام الفقه وهو أوسع كتاب فى علم الحديث وتحقيق الاحكام جزء ٩

شرح عمدة الاحكام للعلامة ابن دقيق العيد جزء ٤

تفسير روح المعانى للعلامة الألوسي جزء ٣٠ تم منه اثناعشر جزءاً

الابداع فى مضار الابتداع

بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية جزء ٤

إعلام الموقعين له أيضاً جزء ٤

الفوائد فى التصوف له أيضاً ١

شرح المعلقات العشر للتبريزى ١

تهذيب الأسماء واللغات للامام النووى تحت الطبع جزء ٤

الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم لابن الوزير جزء ٢ تحت الطبع

تفسير المعوذتين لابن القيم الجوزية

المجموع شرح المهذب للامام النووى تم منه جزء ٦ والباقي تحت الطبع

BP
165
.M34

MAR 2 4 1982

JUL 14 1969

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU55317502
BP165 .M34
Jamiwa-ikhtiyar Idara

BP 165 .M34